AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية





NO:2735
24 نوفمبر
2022 م
30 ربيع الآخر
1444 هـ

لورانس السعودية.. قصة مواطن أمريكي أحب بلادنا.

الطاقة للفقراء.. مشروع سعودي سبق الأمم المتحدة.

9771319029600



حسين عرب..
الصحفي الذي أصبح وزيراً للحج.

د. منصور المريسي:
أكاديمية الشعر مشروع ينتمي للهوية العربية.



السـعوديـة..
صمام أمان الطاقة.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT
دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





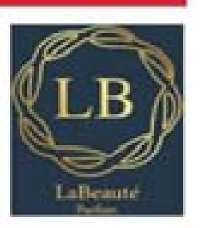

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL
ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH

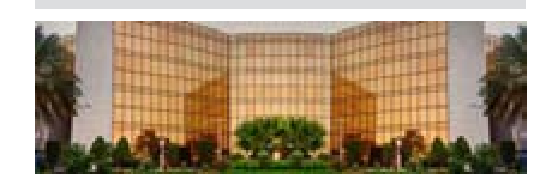

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



تمثل بلادنا عامل مهم في استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية وتضطلع بدور محوري ورئيس في حماية الاقتصاد العالمي من تقلبات الأسواق ؛ لهذا وغيره من الأسباب فقد اخترناه ليكون موضوعا لغلافنا هذا الأسبوع، وإلى جانب القضية يكتب الأستاذ سليمان الجاسر الحربش مقالا عن "مشروع الطاقة للفقراء" وهو مشروع عملت عليه بلادنا قبل أن يصبح مشروعا أمميا.

في "المجلس" نستضيف د. منصور بن محمد المريسي مدير أكاديمية الشعر العربي في حوار مستفيض عن أهداف الأكاديمية ونشاطاتها المستقبلية.

يقدم الزميل أحمد الغر تقريرا عن صورة فلسطين الايجابية في العالم

تزامنا مع اليوم العالم للتضامن مع فلسطين الذي يصادف يوم 29 نوفمبر وفقا لأجندة الأيام الدولية للأمم المتحدة.

في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الوزير الراحل حسين عرب الذي بدأ حياته صحفيا ليصبح فيما بعد أول وزير للحج والأوقاف.

في "حديث الكتب" يتناول الأستاذ أحمد بوقري تجربة القاص الكبير حسين علي حسين مركزا على رواية "العِقد" ويعرض د. صالح الشحري لكتاب يحوي تجربة ويوميات فتاة سعودية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الزميلة منى حسن تضيء حول تجربة بيت الشعر في الشارقة وهو المؤسسة الثقافية التي حازت على جائزة الأمير عبدالله الفيصل لهذا العام ويكتب د. زاهر بن عبدالرحمن عثمان عن لورانس السعودية وهو مواطن أمريكي أحب بلادنا وقدم خدمات جليلة لبلادنا وتشوق للعودة إليها قبل أن يرحل حاملا أمنيته الأخيرة معه .

في التحقيق يقدم الزميل حسين الفضلي تحقيقا عن آلات الموسيقى وأسبقية العراق القديم في اكتشاف النوتة والسلم الموسيقيين .



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2735



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن





يوم للمسؤولية الاجتماعية.. ونظام للمعالجات التجارية..

مجلس الوزراء يؤكد على دور المملكة في ترسيخ ركائز التنمية والتقدم.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة، نوّه مجلس الوزراء بما توليه المملكة من الحرص على التواصل وتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة، والاستمرار في الدور المحوري الذي تتولاه من خلال منظومة العمل التشاركي على مستوى العالم؛ بما يسهم في ترسيخ ركائز التنمية والتقدم والازدهار في شتى الميادين.

وتطرق المجلس في هذا السياق، إلى مخرجات قمة قادة دول مجموعة العشرين المنعقدة في جمهورية إندونيسيا، وما جسدته مشاركة المملكة التي رأس وفدها صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من تعزيز لمكانتها المرموقة والمهمة في خارطة الاقتصاد العالمي، وإسهامها من خلال هذه القمة في دعم الجهود المبذولة في مواجهة التحديات الدولية؛ ولاسيما ما يتصل بالوقاية من الأوبئة والاستجابة لها، معرباً عن التطلع بأن تسهم النتائج الإيجابية التي توصل إليها القادة في توطيد التعاون وزيادة معدلات نمو الاقتصاد العالمي.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء أشاد بنتائج زيارتي سمو ولي العهد لجمهورية كوريا ومملكة تايلند، وما أكدته مباحثاته - حفظه الله - مع قادة هاتين الدولتين من متانة العلاقات والرغبة المشتركة في الدفع بها إلى آفاق جديدة وواعدة؛ بما يخدم مصالح شعوب الدول الثلاث. وكذلك ما شهدته الزيارتان من لقاءات مثمرة لتوسيع نطاق التعاون المشترك والإقليمي والدولي، والتوقيع على مذكرات تفاهم في مجالات تشجيع الاستثمار المباشر والطاقة والسياحة ومنع ومكافحة الفساد وإنشاء مجلس التنسيق السعودي - التايلندي.

وعدّ المجلس حصول المملكة على المرتبة الثالثة عالمياً والأولى إقليمياً في بيانات مؤشر الحكومة الرقمية للعام 2022م الصادرة عن مجموعة البنك الدولي، تتويجاً للتكامل والعمل المشترك بين الجهات الحكومية ضمن مبادرات وبرامج التحول الرقمي لتحقيق مستهدفات (رؤية 2030) من خلال تقديم خدمات متقدمة عبر منتجات رقمية ذات جودة عالية تدعم بيئة الأعمال ومسيرة الاقتصاد الوطني وتعزز تنافسيته دولياً.

وهنأ مجلس الوزراء، بعثة منتخب المملكة لكرة القدم المشارك في بطولة كأس العالم 2022م المقامة حالياً في دولة قطر، بمناسبة فوزه

على نظيره الأرجنتيني، راجياً أن يواصل المنتخب مشواره في البطولة بنفس الروح والعزيمة التي عرف بها أبناء الوطن، ومقدماً الشكر لقادة الدول الشقيقة والصديقة على ما عبروا عنه من تهانٍ وتبريكات بهذا الفوز.

واطّلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو وزير الخارجية ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب المنغولي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية منغوليا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة الخارجية وشؤون السنغاليين في الخارج لجمهورية السنغال.

ثالثاً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القطري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في دولة قطر للتعاون في المجال الثقافي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة الملكية لمحافظة العلا في المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.



خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للتجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة الخارجية في جمهورية كوستاريكا في شأن تنمية العلاقات التجارية بين البلدين.

سادساً: الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية غويانا التعاونية في مجال خدمات النقل الجوي.

سابعاً: الموافقة على مذكرتي تعاون في مجال الجريمة الأصلية والإرهاب وتمويله وغسل الأموال بين النيابة العامة في المملكة العربية السعودية والنيابة العامة في كل من: جمهورية السودان، وجمهورية جيبوتي.

ثامناً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية وغرفة الحسابات في جمهورية أذربيجان للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني.

تاسعاً: يكون اليوم (الثالث والعشرون) من شهر مارس من كل عام، يوماً للمسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

عاشراً: الموافقة على نظام المعالجات التجارية في التجارة الدولية.

حادي عشر: الموافقة على جدول المقابل المالي الذي تحصل عليه جهة الفحص لإجراء الفحص الفني الدوري للمركبات.

ثاني عشر: الموافقة على ترقيات إلى المرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية محمد بن سالم بن صويع آل طوق إلى وظيفة (وكيل الأمين) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة عسير.

ترقية صالح بن محمد بن عبدالرحمن الدخيل إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) برئاسة الحرس الملكي.

ترقية عبدالله بن علي بن حسن النجراني إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، وهيئة تطوير بوابة الدرعية، والهيئة السعودية للفضاء، والمركز السعودي للأعمال الاقتصادية، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، والبرنامج الوطني لدعم إدارة المشروعات والتشغيل والصيانة في الجهات العامة «سابقاً»، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن



ولي العهد يوجه جميع الجهات بدعم قطر في استضافة كأس العالم.

واس

صرح سمو وزير الرياضة بأن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - وجّه جميع الوزارات والهيئات والجهات الحكومية بالمملكة بتقديم أي دعم إضافي أو تسهيلات تحتاج إليها الجهات النظيرة في دولة قطر الشقيقة لمساندة جهودها في استضافة بطولة كأس العالم 2022م، وأن يقوم سمو وزير الرياضة بمتابعة ذلك والرفع لسموه الكريم أولاً بأول.

إلى ذلك وصل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى دولة قطر فجر أمس الأحد، تلبية لدعوة أخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر لحضور حفل افتتاح بطولة كأس العالم فيفا 2022.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير التجارة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، ومعالي وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح، ومعالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، ومعالي سكرتير سمو ولي العهد الدكتور بندر بن عبيد الرشيد، ومعالي نائب رئيس المراسم الملكية الأستاذ راكان بن محمد الطبيشي.

أمير مكة يُعلن الفائزين بجائزتي «اعتدال» و«عبدالله الفيصل».

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس أمناء جائزة الاعتدال، اسم الفائز بجائزة الاعتدال في دورتها السادسة لعام 2022م، معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي الدكتور عبدالله بن شرف الغامدي، نظير جهوده التقنية المميزة التي أسهمت في إبراز الوجه الحضاري للمملكة، وتسخير التقنية في تعزيز قيم العمل الإنساني المعتدل لأفراد المجتمع والارتقاء بقيم الانتماء الوطني لدى الأفراد والمؤسسات.

وتأتي الجائزة كإحدى أهم مبادرات معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبدالعزيز في سبيل نبذ التطرف وتعزيز ثقافة الاعتدال باعتباره النهج الذي تتخذه المملكة العربية السعودية في كافة النواحي.

يُذكر أن هذه الجائزة هي الأولى من نوعها؛ حيث تهدف إلى دعم وتشجيع الجهود الساعية لإبراز قيم وممارسات الوسطية، كما تحظى بمكانة مميزة عبر تركيزها على محور الاعتدال وكونها حافزًا مهمًا للإبداع في مجال مكافحة التطرف بكل أشكاله على المستويين المحلي والدولي.

كما أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي أسماء الفائزين بجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي في موسمها الرابع، بحضور أعضاء مجلس الأمناء. ورفع سموه في كلمة بهذه المناسبة الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على الرعاية الكريمة التي تحظى به الجائزة، معربًا عن شكره لسمو وزير الثقافة على دعم الجائزة ومختلف المناشط الثقافية في المملكة.

عقب ذلك أعلن سموه الفائزين وهم: الفائز بجائزة التجربة الشعرية الشاعر محمد بن عبدالله العلي من المملكة العربية السعودية وقيمتها 500,000 ريال سعودي، الفائز بجائزة الديوان، الشاعر محمد الأمين جوب من جمهورية السنغال عن ديوانه (كأغنية لن تكتمل) وقيمتها 200,000 ريال سعودي، الفائز بجائزة الشعر المسرحي الشاعر محمد إسماعيل عبدالله سويلم من جمهورية مصر العربية عن مسرحيته (أعمى يلعب الشطرنج) وقيمتها 100,000 ريال سعودي، الفائز بجائزة القصيدة المغناة الشاعر عبدالعزيز



سعود البابطين من دولة الكويت عن قصيدة (لن أسلاكم) أداء الفنانة: ولاء الجندي وقيمتها 100,000 ريال سعودي، وجائزة أفضل مشروع في خدمة الشعر العربي لبيت الشعر بالشارقة من دولة الإمارات العربية المتحدة وقيمتها 100,000 ريال سعودي.

وجاءت نتائج جائزة الشاعر الواعد التي يبلغ إجمالي قيمتها 500,000 ألف ريال سعودي، حيث فاز بجائزة مسار التعليم العام، وقيمتها 40,000 ألف ريال سعودي لكل فائز، نواف فوزان المطرفي (ثانوية الفلاح تعليم مكة)، سهلية بنت محمد العمري (ثانوية أم المؤمنين عائشة بن أبي بكر تعليم المدينة المنورة)، مهند هاني الزرقي (ثانوية العبادي الأهلية تعليم الطائف)، محمد عبدالعزيز السلطان (مدارس المناهج تعليم الرياض)، دانة ناصر السلوم (ثانوية 78 تعليم الرياض)، وفاز بجائزة مسار الجامعات السعودية وقيمتها 60,000 ألف ريال سعودي لكل فائز، نادر بن محمد بن علي الغامدي (جامعة الباحة)، ليان إبراهيم عبدالله الكلثم (جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل)، عبدالرحمن حسين إبراهيم محرق (كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية)، مصعب فواز عقيل الجهني (جامعة تبوك)، إبراهيم علي إبراهيم البريدي (جامعة القصيم).

الرأي الأول



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

اتحدوا... لمناهضة العنف ضد المرأة.

إذا ما المرأة اليوم تُطالِب بمساواتها مع الرجل، فإن المعادلة في عصور ما قبل التاريخ كانت مقلوبة – تمامًا - حيث عاشت المرأة عصرًا أموميًا ذهبيا امتد فترة زمنية طويلة، كانت المرأة فيه بما تملكه من مهارة عالية، للدفاع عن أولادها وصيد الفرائس لإطعامهم.، أقوى مكانة من الرجل. وكان سر قوتها الاجتماعية – آنذاك - أنها مصدر للحياة، حين كانت الحياة مشاعية، والعلاقة بين النساء والرجال بدون ضوابط اجتماعية، فلا روابط زوجية، ولا أواصر أسرية، ولم يكن الرجال ولا حتى النساء يعلمون أن الرجل هو مصدر التخصيب. وبحكم أن النساء، هن أرض الخصب، ومصدر الإنجاب، ومنبع الحليب للأطفال، وللكبار أحيانًا، أصبحن سيدات، ثم قائدات. وتبعًا لذلك ارتقت مكانة المرأة حتى أصبحت آلهة الأقدمين مؤنثات كـ "إيزيس" عند "الفراعنة" و"عشتار" عند "السومريين" و"أفروديت" عند "الإغريق". وقد امتدت هيمنة المرأة على المجتمعات القديمة حتى الألفية الخامسة قبل الميلاد أو ما يسمى عصر "الانقلاب الذكوري" حين تمرد الرجل على المرأة، بعد أن اكتشف أنه هو – تحديدًا - مصدر التخصيب. تَذْكُر "الدكتورة ميادة مصطفى كيالي" (أن المرأة والرجل كانا مسؤولان عن الصيد، وكانت المرأة قوية بما يكفي للدفاع عن أطفالها، إلا أن دورها الإنجابي كان يمنعها من الصيد خلال أوقات الحمل والولادة، وتضيف – الباحثة – أن المرأة كانت تشارك في القتال والحروب، لكن مع اتساع رقعة الحروب، وانخفاض متوسط الأعمار لحدود الثلاثين سنة كما تخبرنا – والحديث للباحثة – مقبرة مدينة " كاتال هيوك "Catal Huyuk" في " جنوب الأناضول في تركيا " بدأ المجتمع يعفي المرأة عن المشاركة في الحروب ضمانًا لحياتها، وحرصًا على استمرارها في إنتاج النوع البشري). ثم تراجع بعد ذلك دور المرأة – شيئًا فشيئا - حتى أصبحت عند "الإغريق" مُسْتَعْبَدَةً بعد أن كانت معبودتهم– حين كانت آلهتهم أنثى – واضحت بعد ذلك محبوسة ورهينة لخدمة الرجل – أيما كان – باعتبارها قاصرة لا حقوق لها، حتى أن "الإغريق" رأوها رجسًا من عمل الشيطان، وقيل أنها كانت تُقَدَّم قربانًا للآلهة استرضاءً لها عند نزول المصائب والمِحَن. وتأتي "الشعوب الصينية" لتشاطر "الإغريق" نظرتهم الدونية تجاه المرأة، على أنها مخلوق بلا قيمة، وكائن بلا وزن، بل يعتبرونها شَرًا من حق الرجل التخلص منه متى ما شاء، حيث كانت تُحْبَس كالدواب للخدمة إذا مات عنها زوجها. استمرت سهام الظلم توجه نحو المرأة، ونصال القهر تصوب نحو شخصيتها عبر آلاف السنين، فتنتقل المظالم ضدها من أمة إلى أخرى، حتى أصبحت عند "اليهود" متهمة بإغواء آدم، والتسبب بإخراجه من الجنة. أما "الهندوس" فقد نظروا إلى المرأة على أنها مخلوقٌ نَجِس، ومصدرُ شؤم، لدرجة أنهم كانوا يحرقونها مع جثة زوجها عند وفاته. إلا أن "الحضارة الفرعونية" وما تلاها من عصور، كانت حالة استثنائية في تاريخ الأمم الغابرة، نالت فيها المرأة المصرية العديد من مظاهر الاحترام، وشهدت سيلًا من مشاعر التقدير، فكانت مساوية للرجل في المواريث، ولها حق التصرف بممتلكاتها الخاصة. بل كانت "كليوباترا 69ق.م. 39- ق.م." ملكة على "مصر" وعلى أساس هذا الإرث التاريخي العريق عند "المصريين" فإنني أتفهم

سر الدور المتميز للمرأة المصرية، في المنزل وفي الحياة الاجتماعية، على مر العصور حتى وقتنا الحاضر.

استمرت المرأة تصطلي بقساوة العنف ضدها من جانب الرجل حتى بزغ فجر الإسلام الذي رفع مكانتها، وأولاها اهتمامًا كبيرًا، ونظر إليها نظرة تكريم وإعزاز، اعتبرها شريكة للرجل في تحمل مسؤوليات الحياة ومواجهة متطلباتها، وقد كلفها "اللّه تعالى" إلى جانب الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء، وتنشئتهم تنشئة صالحة، وجعلهما على درجة واحدة في التقدير والإجلال، حيث نهى اللّه تعالى عن الإساءة إلى المرأة، وأمر بمعاشرتها بالإحسان. حيث قال جَلّ من قائل (وعاشروهن بالمعروف) الآية 19- سورة النساء. وقال نبينا محمد - صلى اللّه عليه وسلم - (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي).
أشارت "هيئة الأمم المتحدة" للعنف ضد المرأة بأنه جائحة عالمية في كل الأماكن العامة والخاصة، سواء كان هذا العنف جسدياً، أم جنسياً أم نفسياً، وفي إعلان القضاء على العنف ضد المرأة تم تعريفه بأنه (أي فعل عنيف قائم على النوع الاجتماعي يؤدي إلى، أو يُحتمل أن يؤدي إلى أذىً جسدي، أو جنسي، أو ذهني، أو معاناة للنساء، بما يتضمن التهديد أفعالًا كالإكراه أو حرمان المرأة اعتباطياً من حريتها، سواء على صعيد شخصي أو عام).

بعد حادثة اغتيال "الأخوات ميرابال" وهن "باتريا، ومينيرفا، وماريا تيريزا" في عام 1960م. جُرّاء قيامهن بأعمال وأنشطة سرية مناهضة لنظام "ديكتاتور الدومنيكان – رافائيل تروخيو" الذي سيطر على حكم هذه الجمهورية الكاريبية خلال الفترة (من 1930إلى1961). بدأ الحراك العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. وقد حددت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" يوم 25 نوفمبر من كل عام – وهو اليوم الذي تم فيه اغتيال "الأخوات ميرا بال" يوماً عالميًا للقضاء على العنف ضد المرأة، وذلك من خلال إذكاء الوعي حول مدى حجم المشكلات التي تتعرض لها المرأة حول العالم مثل العنف الجسدي، والاغتصاب، والعنف المنزلي وغيره من أشكال العنف المتعددة. وتشير احصاءات عالمية من مصادر موثوقة أن أكثر من (35٪) من النساء على مستوى العالم قد تعرضن للعنف بشتى أنواعه. كما أظهرت الإحصاءات أن (71٪) من ضحايا الاتجار بالبشر حول العالم، هم من النساء والفتيات، ثلاث منهن يتعرضن للاستغلال الجنسي.

قال الأمين العام السابق لـ الأمم المتحدة" السيد بانكي مون" في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة لعام 2013 (أرحب بالنداءات الداعية إلى وضع حدًا للعنف الذي يؤثر على امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء في حياتهن اليومية، وأحيي القادة الذين يساعدون على سن القوانين والتغيير، كما أشيد بكل الأبطال في جميع أنحاء العالم الذين يقدمون يد العون للضحايا ومساعدتهن على الشفاء، وتجاوز محنتهن ليصبحن فيما بعد أسبابًا وعوامل للتغيير).
في ظل الحكم السعودي العادل والمستنير حققت المرأة السعودية نجاحات كبيرة في شتى المجالات، وعلى كافة الأصعدة، لاسيما في ظل الإصلاحات الواسعة التي أطلقها "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" حفظه اللّه، وولي عهده الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" رعاه اللّه. حيث أصبحت المرأة معلمة، وطبيبة، ومهندسة، ومحامية، ومحاسبة، وإدارية، وعسكرية، وعضوة في مجلس الشورى، وسيدة أعمال، كما تبوأت أعلى المناصب والرتب. واضحت تملك الحرية الكاملة في العمل، والقدرة التامة على التحرك والانتقال والسفر بملء إرادتها، وبدون وصاية من أحد.
بالرغم من هذه النجاحات التي حققتها المرأة في العصر الحديث، في بلدنا - المبارك - هذا، وفي كافة دول العالم، إلا أننا مطالبون بمواصلة مناهضة العنف الأسري والاجتماعي الذي يمارس ضد المرأة، وكنس – بمكنسة لا تبقي ولا تذر – كل ما تبقى من مخلفات العادات والتقاليد البالية، التي تجذرت في جهازنا العصبي، ولا أريد أن أُبعِد النُّجْعةَ في القول إنها أخذت مكانًا قصيًا في جيناتنا البشرية، تلك الاعتبارات التي تحط من شأن المرأة، بلا سند شرعي صحيح، ولا سبب أخلاقي قويم. ليس من جانب الرجل تجاه المرأة فحسب، بل حتى من طرف الأم لابنتها، والأخت لأختها، وحتى من قبيل المرأة للمرأة، أو المرأة لنفسها، وذلك باقتلاع العقد النفسية المتعفنة، وإزالة المفاهيم الاجتماعية الوسواسية القهرية، التي ترسخت في عقول الذكور بصفة عامة، وترسبت في أذهان النساء بوجه خاص. فلنتحد جميعًا – رجالًا ونساء - لمناهضة جميع أشكال العنف، بكافة صنوفه ضد المرأة. ولا أقول إلا كما قال "سيدنا يعقوب" عليه السلام لبنيه (فاللّه خَيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين) الآية 64- سورة يوسف.

قضية العدد

واصلت دورها المحوري في استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية:

المملكة مصدر أمان وموثوقية.. وقراراتها راعت المصالح الحالية والمستقبلية

المشاركون في القضية:

أ.د عبدالله بن محمد الشعلان:
أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود.

أ. خالد بن عبدالكريم الجاسر:
كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية. عضو الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

د. محمد عبدالنبي محمد سلام:
أستاذ الاقتصاد المشارك في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د منى صبحي نور الدين:
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية، والخبيرة في الشؤون الاقتصادية والسياسية والنقل

م. فهد الغامدي:
رئيس مجلس إدارة شركة بصمات. مؤسس منصة عمرة واي.

د. سالم باعجاجة:
كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف.

أ. عبدالرحمن الجبيري:
كاتب ومحلل اقتصادي.

أ. محمد سعد القرني:
محلل اقتصادي.

أ. علي الحازمي:
محلل وباحث اقتصادي.

إعداد: سامي التتر

تعمل المملكة العربية السعودية جاهدة على دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية ضمن استراتيجيتها للطاقة، بوصف البترول عنصرًا مهمًا في دعم نمو الاقتصاد العالمي، ويتجلى ذلك في دورها المحوري في تأسـيس واستمرار اتفاق مجموعة (أوبك بلس) نتيجة مبادراتها لتسريع استقرار الأسواق واستدامة إمداداتها.

وفي أكتوبر الماضي قررت أوبك بلس في قرار اتخذ بالإجماع، خفض الإنتاج النفطي بما يراعي توازن العرض والطلب في الأسـواق البترولية، ويحد من التقلبات التي لا تخدم مصالح المنتجين والمسـتهلكين على حد سواء، وهو ما دأبت عليه مجموعة أوبك بلس، في ظل أزمة الطاقة التي خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية.



وتضطلع المملكة بدور محوري ورئيسي في سوق النفط العالمي، حيث تحرص على تحقيق التوازن وحماية الاقتصاد العالمي من تقلبات الأسواق البترولية، وعلى الرغم من الانتقادات وتوتر العلاقات مع بعض الدول خصوصًا بعد تضاعف واردات المملكة النفطية إلى أوروبا في سبتمبر إلى 950 ألف برميل يوميًا مقارنة بـ 490 ألف برميل في العام الماضي، إلا أن حكومتنا الرشيدة أكدت أنها لن تحيد عن مواقفها وأسسها الثابتة، وفي الوقت الذي شددت فيه على متانة علاقاتها مع كافة الدول الصديقة، فإنها تؤكد أنها لا تقبل الإملاءات وترفض أي تصرفات أو مساعٍ تهدف لتحوير الأهداف السامية التي تعمل عليها لحماية الاقتصاد العالمي من تقلبات الأسواق البترولية.

دور رئيسي ومحوري للمملكة في سوق الطاقة العالمي

في البدء تحدث أ.د عبد الله بن محمد الشعلان مؤكدًا أهمية الدور الذي تلعبه المملكة بوصفها أكبر بلد مصدر للبترول في العالم، وامتلاكها لأحد أكبر احتياطيات البترول في العالم، فهي ذات دور رائد عالميًا في مجال الطاقة، فضلاً عن كونها من أكثر الاقتصادات نشاطًا في العالم، ويدل ذلك على جدارتها بأن تلعب دورًا رئيسًا ومحوريًا فيما يجتاح العالم من أحداث سياسية وتقلبات اقتصادية تؤثر سلبًا على مصادر الطاقة وتبادلها في كل أنحاء العالم.

لتبادل وجهات النظر حول جميع القضايا الدولية والإقليمية المهمة، وكان لسمو الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة دور حيوي ومؤثر حيث أبان سموه عن رسالة أراد إيصالها حول الخفض الأخير لأوبك بلس مفادها أن هذا القرار إنما جاء تعبيرًا عن استعداد المملكة لاستخدام كل الأدوات التي لديها، والذي يدل دلالة واضحة على مدى اليقظة والاستعداد في الاستباق والمبادرة عندما يتعلق الأمر بدعم استقرار الأسواق وكفاءة أدائها لمصلحة المشاركين في السوق والصناعة البترولية، وهذا الإجراء يمثل إعادة لمستوى الإنتاج في شهر أغسطس، حيث إن الزيادة بمقدار مائة ألف برميل يوميًا الشهر الماضي كان مخططًا لها لشهر سبتمبر فقط.

وذكر سموه أن المملكة ستورد النفط لكل من يطلبه، وذلك لأن سوق البترول الآجلة جابهت حلقة سلبية مفرغة ومتكررة تتكون من تذبذب في الأسواق وضعف شديد في السيولة، تعملان معًا على تقويض أهم الوظائف الأساسية للسوق؛ ألا وهي الاكتشاف الفعال للأسعار، كما تجعل تكلفة التحوط وإدارة المخاطر كبيرة جدًا على المتعاملين في السوق الفورية، ولهذا الوضع تأثيره السلبي الكبير في سلاسة وفاعلية التعامل في أسواق البترول، وأسواق منتجات الطاقة والسلع الأخرى، لأنه يُوجِد أنواعًا جديدة من المخاطر والقلق والشكوك

من مخزونات الطوارئ النفطية فلأن نفاد الطاقة الاستيعابية الفائضة يحمل تداعيات خطيرة على الدول المنتجة والمستهلكة للنفط على حد سواء، وبخصوص قضية المخزون الاستراتيجي فإن الضخ من هذا المخزون سيؤثر بلا شك على سقف الأسعار العالمية، ويخلق نوعًا من الارتباك والتذبذب وعدم استقرار في أسعار البترول وعمليات العرض والطلب، مما يكون له أسوأ الأثر على اقتصادات دول العالم وبخاصة الفقيرة والمحدودة المصادر منها».

السعودية الأكثر أمنًا وموثوقية للنفط

ويشدد أ. خالد بن عبدالكريم الجاسر على أن العالم استشعر حاليًا بأن السعودية هي البلد الأكثر أمنًا وموثوقية للنفط، فهي منبع الخير واليد المعطاءة وقت الشدائد، فلم ننسَ الدرس العربي في أكتوبر 1973 بوحدتها مع العرب، وقيادتها مجموعة G20 في أحلك الأوقات (جائحة كوفيد 19)، ومساهماتها لتوزيع اللقاح بعدالة بـ 150 مليون دولار لدعم لقاحات كورونا، وسداد ديون الدول المتعثرة، لتحمل الدول كافة لبر الأمان بفضل من الله وحُسن تدابير حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده مهندس الرؤية الخلاقة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان.

ويتابع: «في مبادرة مستقبل الاستثمار» بالرياض جاء حديث الأمير عبد العزيز بن






أ.د عبدالله الشعلان:
المملكة حريصة على استقرار أسعار النفط وتحقيق التوازن في سوق الطاقة

أ. خالد الجاسر:
أزمة الطاقة تحتاج لتكاتف دولي صادق بلا مصالح سياسية وأنانيات دولية

أ.د منى نور الدين:
المملكة وقفت مع الجميع وأكدت استقلاليتها التامة وعدم خضوعها لأي إملاءات

د. محمد سلام:
سياسة المملكة النفطية تضمن تحقيق مصالحها الحالية والمستقبلية وتؤمن التوازن

أ. عبدالرحمن الجبيري:
وزير الطاقة قدم قراءة واقعية للتطورات العالمية في أسواق الطاقة

ويضيف: «لعل ما تمخض عن مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي عقد في مدينة الرياض في أواخر شهر أكتوبر يؤكد أن المملكة حققت نجاحًا كبيرًا في جَمْع المهتمين بشؤون الطاقة من جميع أنحاء العالم، بمشاركة عدد من الرؤساء التنفيذيين وقادة القطاع المالي والاستثماري وجمع من رجال الاقتصاد والأعمال والسياسة من جميع أنحاء العالم؛

التي تقود لأزمات متفاقمة. وتزداد هذه الحلقة سلبيةً مع المزاعم التي لا تستند إلى دليل في الواقع حول انخفاض الطلب في السوق، والأخبار المتكررة بشأن عودة كميات كبيرة من الإمدادات إلى الأسواق، والغموض وعدم اليقين بشأن الآثار المحتملة لوضع حد سعري على البترول الخام ومنتجاته، وإجراءات الحظر، وفرض العقوبات. أما تحذير سموه حول السحب

سلمان عقلانيًا، مُدمجًا بالأرقام، مستشعرًا سموه بل ومحذرًا الحكومات الأوروبية من الأسوأ، وهو ما يتطلب تحقيق تكامل وتوصل الدول كافة إلى حلول، بعيدًا عن إطلاق سياسات تزيد التعقيد والزخم، خاصة أننا نرى أوروبا حاليًا في مرحلة حرجة بسبب إشكالات سلاسل الإمداد، حيث تضاعفت واردات المملكة النفطية إلى أوروبا في سبتمبر إلى 950 ألف برميل يوميًا مقارنة بـ

490 ألف برميل في العام الماضي، مما يدل على وجود إنسانية السعودية مع أوروبا في أزمتها القاسية هذا الشتاء لها ولغيرها من الدول المحتاجة للنفط والغاز، على الرغم من كون ذلك ليس حلًا جذريًا كما قلنا يحتاج لتكاتف دولي صادق بلا مصالح سياسية وأنانيات دولية. فعكس عقارب الركود والتضخم، تُحقق السعودية أعلى معدل نمو اقتصادي بين دول مجموعة العشرين في 2022 بواقع 7.6 ٪، ليكون النمو مدفوعًا بشكل أساسي بالإصلاحات التي تقوم بها دول الخليج، وقوة أوضاعها المالية، لتعزيز بيئة الاستثمار وخلق المزيد من فرص العمل.

وقد أكّد صندوق النقد الدولي أن سبتمبر 2022، سيشكل الاقتصاد الخليجي 2٪ من الاقتصاد العالمي بنهاية 2022 البالغ 103.87 تريليون دولار، ليكون بالمرتبة التاسعة عالميًا، بعدما كان ترتيبه الـ 13 عالميًا لعام 2019 بناتج 1.64 تريليون دولار والـ 12 عالميًا في 2021 بحصة 1.75 ٪ من العالم البالغ ناتجه في العام ذاته 29ر96 تريليون دولار. ليتوقع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج بالأسعار الجارية 25.4 ٪ خلال العام الجاري، بنحو 2.11 تريليون دولار، مقابل 1.68 تريليون دولار في 2021، مستفيدًا من ارتفاع إنتاج وأسعار النفط وقرار أوبك بلس الأخير لتوازنات السوق بعيدًا عن السياسة.

إذاً، وبلغة الاقتصاد صدق الأمير عبد العزيز بن سلمان: «لم نتخلّ عن مسؤولياتنا» و«قدمنا التزاماتنا»، و«حققنا توقعات الآخرين عنا»، و«نؤمن بمسؤولياتنا وواجبنا، ونريد أن نحقق هدفًا طموحًا».

مواقف المملكة بارزة في الأزمات العالمية

من جهتها، أوضحت أ.د منى صبحي نور الدين أن أسواق النفط العالمية شهدت تغيرًا كبيرًا بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، كما أثرت على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، وتم استحداث بعض البدائل في توزيع النفط والغاز الطبيعي، وكان لهذا أثره الكبير على خريطة سلاسل الإمداد العالمية.

وتضيف: «تضاعف صادرات السعودية النفطية إلى أوروبا في شهر سبتمبر الماضي جاء ليؤكد عدة مواقف، ومنها الاستقلالية التامة في اتخاذ أي قرارات سيادية تخص المملكة، وأنها لا تقبل أي إملاءات من السياسة الأمريكية، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المملكة قادرة على تقديم المساعدة لدول أوروبا متى ما احتاجت إلى النفط السعودي. وقد أكدت المملكة باتخاذ قرارها بزيادة ومضاعفة الصادرات النفطية إلى أوروبا بأنها تقوم بعملية توازن اقتصادي من شأنه الحفاظ على استقرار الدول، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وعدم المساس بسيادة الدول، وحماية الاقتصاد العالمي من تقلبات أسعار الطاقة، وضمان إمداداتها وفق سياسة توازنية، آخذة في الحسبان مصالح الدول المنتجة والمستهلك للنفط. وقد أكد سمو الأمير عبد العزيز بن سلمان على التحذير من استخدام احتياطيات النفط في مقابل ارتفاع وزيادة إنتاج النفط، وأن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرًا، فقد كان يوجد فائض كبير من قبل، بينما الآن أصبح الوضع أكثر خطورة والموقف ازداد تعقدًا، وبالتالي لا بد من زيادة الإنتاج بشكل متسارع. ورغم استشعاره بحرج الموقف العالمي وتعقده إلا أنه أكد على مكانة وأهمية المملكة أوقات الأزمات والتي عانت منها كل من روسيا وأوكرانيا ودول أوروبا، وأهمية دعمها ومضاعفاتها للبترول الأوروبي.

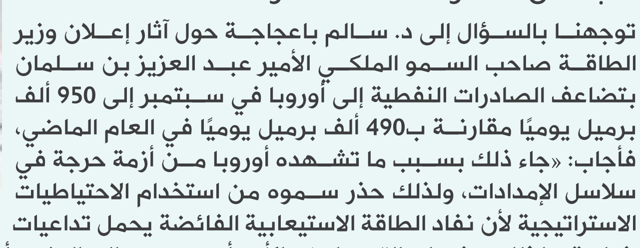
وتواصل د. منى: «في الحقيقة، تحرص المملكة على تقديم يد العون لكل من يحتاجها فقد قدمت وستقدم الكثير لكل من يحتاجها من الدول، وجاء ذلك في خضم موقفها وقرار أوبك بخفض الإنتاج النفطي، وليس هذا من قبيل إحداث توتر في علاقاتها الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، إنما كان موقفها يؤكد على سياستها الاستقلالية وعدم قبولها إملاءات خارجية وهذا حقها، وإن لم تتعود منها الولايات المتحدة الأمريكية هذا الموقف نظرًا لمساعدتها الدائمة للولايات المتحدة مثلما حدث في الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ولكن هذا موقف واضح وصريح في ضوء مبادئ القانون الدولي، وفي ضوء خريطة إعادة تشكيل القوى السياسية في القريب العاجل، والتطور في السياسة الدولية، وبزوغ روسيا من جديد للقضاء على فكرة القطب الأوحد في العالم».

خطط مدروسة واستراتيجية طويلة الأجل

وأكد د. محمد عبدالنبي محمد سلام أن المملكة تتخذ قراراتها بشأن سياساتها النفطية بما يحقق مصالحها الحالية والمستقبلية، وفي إطار عضويتها في منظمة أوبك، وفي ذات الوقت بما يضمن الحفاظ على علاقتها مع حلفائها الاستراتيجيين، وهو ما تمثل في مضاعفة صادراتها النفطية إلى أوروبا كي تؤمن لها احتياجاتها من الطاقة في ظل الأزمة التي تعاني منها في توفير احتياجاتها النفطية جراء الحرب الروسية الأوكرانية.

وتابع: «هذا ما قصده سمو الأمير عبد

لا بد من التحوط ضد الأسوأ



توجهنا بالسؤال إلى د. سالم باعجاجة حول آثار إعلان وزير الطاقة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بتضاعف الصادرات النفطية إلى أوروبا في سبتمبر إلى 950 ألف برميل يوميًا مقارنة بـ490 ألف برميل يوميًا في العام الماضي، فأجاب: «جاء ذلك بسبب ما تشهده أوروبا من أزمة حرجة في سلاسل الإمدادات، ولذلك حذر سموه من استخدام الاحتياطيات الاستراتيجية لأن نفاد الطاقة الاستيعابية الفائضة يحمل تداعيات خطيرة، ولذلك حث على التحوط ضد الأسوأ، وصرح معالي الوزير بأن المملكة العربية السعودية لن تتخلى عن مسؤوليتها تجاه إمداد الدول الصديقة بالنفط، وقد حققت المملكة توقعات البلدان المستهلكة للنفط وهذا من واجبها لأنها تسعى إلى تحقيق توازن في النفط بين المنتجين والمستهلكين».

رسائل مهمة من وزير الطاقة



وسألنا أ. علي الحازمي عن سبب تضاعف الصادرات النفطية إلى أوروبا في العام الحالي مقارنة بالعام الماضي فأجاب: «ذلك أمر طبيعي بسبب إيقاف صادرات النفط الروسية إلى أوروبا، وفي مبادرة الاستثمار كانت هناك رسائل مهمة من الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة حيث أراد أن يوضح من خلالها أن المملكة واحدة من الدول ذات الموثوقية العالمية وأنها واحدة من الدول القادرة على استشراف حاجة دول العالم للطاقة. كما تحدث سموه بأن استنزاف المخزونات الاستراتيجية ليس في صالح العالم، وحقيقة هو أراد أن يوصل بأن هذه المخزونات تستخدم للطوارئ وليس لتخفيض الأسعار، لأننا لا نعلم ماذا سيحدث مستقبلًا من حالات طوارئ، في ظل وجود رؤية غير واضحة تسيطر على العالم. أيضًا الاحتياطيات الاستراتيجية مهمة في ظل انخفاض الاستثمارات في قطاع الطاقة بشكل كبير منذ عشر سنوات وعدم وجود استثمارات كافية، هذا يعني أن الطاقة الاحتياطية للعالم لا تكفي للطلب العالمي القادم، لذلك الأمير عبدالعزيز بن سلمان يشدد وينوه بأن استنزاف الاحتياطات الاستراتيجية النفطية، من شأنه أن يدخل أسواق الطاقة في ربكة ويدخل العالم أيضًا في ربكة اقتصادية قادمة».

العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي بقوله: «سنصدر النفط إلى كل من يحتاج منا ذلك» تطبيقًا لسياسة مستقلة من المملكة تحافظ على علاقتها مع كافة دول العالم. وفي قراءة لواقع سوق الطاقة العالمي واستشرافًا للمستقبل، حذر سمو الأمير عبد العزيز بن سلمان من استخدام الاحتياطات الاستراتيجية في مواجهة أزمة النفط الحالية، فقد تراجع الاستثمار في مجال الطاقة متأثرًا بجائحة كورونا، وهو ما أثر بالسلب على الطاقة الإنتاجية الحالية والمستقبلية، وفي ذات الوقت فإن اتخاذ الولايات المتحدة قرارها باللجوء لاستخدام الاحتياطيات الاستراتيجية في ظل الضغوط السياسية التي يتعرض لها من المواطن الأمريكي واقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأمريكي، وذلك بعد فشل الرئيس الأمريكي في إقناع أوبك بزيادة المعروض من النفط، والتي اتخذت قرارها حماية لصالح منتجي النفط وفق اعتبارات اقتصادية ورؤية مستقبلية.

وأضاف: «استشعارًا من سموه بدور المملكة والتزاماتها في سوق النفط، فقد أكد سموه بأن السعودية قادرة على تحقيق النتائج التي ترغب في تحقيقها، وهو ما يعني أن المملكة تسير وفق خطط مدروسة واستراتيجية طويلة الأجل، وخير دليل على ذلك قرار أوبك بلس بخفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميًا وفق آليات سوق النفط والذي يراعي حماية حصة المملكة في السوق وتعزيز مصالحها الوطنية».

مسؤولية دولية لضمان مسار الاقتصاد العالمي

أكد الكاتب والمحلل الاقتصادي عبد الرحمن الجبيري بأن المملكة ومن خلال مسؤولياتها للحفاظ على خلق توازنات في أسعار الطاقة، كانت ولا تزال تحافظ على دورها المعهود تجاه السوق النفطي، وهو ما يؤكد الدور الحيوي والهام الذي يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة من خلال منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، بقراءة واقعية للتطورات العالمية في أسواق الطاقة أو ما يصاحبها من تحولات جديدة في جوانب العرض والطلب، ومن ثم اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الإمدادات النفطية العالمية، والمحافظة على التوازن في السوق النفطية، وهو ما يعزز قوة المملكة في امتلاكها لأدوات التغيير لما فيه المصلحة الدولية، كما أنها سباقة في مواجهة التحديات والمساعدة في إيجاد الحلول التي خلقتها الأزمات في الاقتصاد العالمي.

وواصل: «المملكة تستند سياستها في كافة المجالات، على مجموعة من المبادئ والأسس الراسخة التي تمهد لها في واقع الأمر علاقات سياسية واقتصادية متميزة وثابتة مع دول العالم، وفق مجموعة من المبادئ الثابتة التي لم تتغير، سواء كانت مرتبطة بالعلاقات السياسية أو الاقتصادية أو التجارية في كل الأوقات والظروف والتحولات، وهذا بطبيعة الحال يفتح آفاقًا واسعة من الحوار والتواصل الاستراتيجي والاقتصادي مع كافة الأطراف الدولية».

وأضاف الجبيري: «بالنظر إلى أسواق الطاقة اليوم نجد أن هناك موفورًا واضحًا من الإمدادات النفطية حول العالم، ولهذا السبب خفضت مجموعة (أوبك بلس) الإنتاج النفطي بمعدل مليونين يوميًا. في حين أن السوق لا تزال تتحمل مثل هذا التخفيض وأكثر، وهو من ضمن نطاق ومعايير السوق العالمية، لكن هناك إشكالية في طريقة استخدام المخزونات في الأوقات غير المناسبة أو غير الضرورية.

وتابع: «أشار سموه الكريم أيضًا إلى نقطة في غاية الأهمية عندما قال لا بد أن تكون المخزونات ضمن المفهوم الاستراتيجي، وليس ضمن سلوكيات رد الفعل، مما يشير إلى أهمية اكتساب معايير الكفاءة الاقتصادية للنفط، ومعايير توازنات العرض والطلب بعيدًا عن أي تقييمات وأعمال لا علاقة لها بأدوات السوق النفطي، في ظل ما يشهده الاقتصاد العالمي من حالة عدم اليقين، فالمملكة ليست منتجًا للنفط فحسب، بل عاملًا مهمًا للإمدادات وتوازنات أسواق النفط والمحافظة على ذلك، ففي الفترة الأخيرة شهدت أوروبا، ولا تزال، اضطرابات في مجال إمدادات الطاقة بفعل الحرب الدائرة حاليًا في أوكرانيا، حيث تقوم المملكة بالتعاون المتواصل مع الدول الأوروبية لاحتواء هذه الأزمة الاستراتيجية، من منطلق المسؤولية الدولية التي أوكلت نفسها بها، لضمان مسار الاقتصاد العالمي وهو في المجمل يستند إلى أرضية ذات فهم جماعي».

رؤية ثاقبة وقيادة حكيمة



وسألنا م. فهد الغامدي عن القرارات الأخيرة للمملكة وما خلفته من تأثيرات على سوق النفط العالمية فأجاب: «السعودية منذ التأسيس إلى وقتها الراهن لم تبنِ سياستها في قراراتها الاستراتيجية على الصدفة أو طموح ورغبات الآخرين، وإنما تبني قراراتها من واقع رؤية ثاقبة وقيادة حكيمة تستطيع بفضل الله قراءة المستقبل البعيد، وبالتالي التعامل مع المشاكل المرحلية بثقة وكفاءة قد لا يلمسها بعض المتمصلحين الوقتيين في حينها، وتثبت لهم الأيام أن لدى القيادة الحكيمة للسعودية الخبر اليقين، وأن المصلحة العامة تغلب المصلحة الخاصة».

مواقف مشرفة للمملكة في كل الأزمات



ولدى سؤال أ. محمد سعد القرني عن دور المملكة في تحقيق التوازن والاستقرار في أسواق النفط العالمية، أجاب قائلًا: «المملكة عبر تاريخها الطويل أثبتت أنها الدولة الأكثر واقعية في الساحة النفطية، والأكثر مراعاة للظروف الاقتصادية الدولية عبر كل الأزمات الاقتصادية التي مرت أو تمر بالعالم، ولم تكن السعودية يومًا ما سباقة إلى رفع أسعار النفط، فهي تعمل وفق قوى العرض والطلب وملتزمة بحصتها في منظمة الأوبك. والسعودية اليوم تغيرت كثيرًا للأفضل وتعمل على تلبية احتياجات الشركاء الاقتصاديين في كل أنحاء العالم، وما تضاعُف حصتها في السوق الأوروبية في الفترة الماضية إلا دليل كبير على ثقة المستهلك في السياسات النفطية السعودية، وقدرتها على تلبية احتياجات الشركاء الاقتصاديين في أي مكان وزمان، فقد عملت لسنوات كمنتج مرجح أو (منتج مرن) في أسواق النفط، وضحّت بحصص كبيرة للحفاظ على استقرار أسواق النفط، وكانت مواقف المملكة المشرفة في كل الأزمات محل تقدير واحترام المنصفين من ساسة العالم، ومن حق السعودية اليوم البحث عن مصالحها وتعظيم منافعها من استثماراتها الاقتصادية لتحقيق رؤيتها والرفع من رفاهية شعبها وتعزيز مكانتها الاقتصادية في الساحة الدولية، بما تتخذه من إجراءات تتفق مع السياسات الدولية ولا تخالفها. والمتابع للوضع الاقتصادي السعودي يلمس نتائج تلك الإجراءات، والمواطن السعودي يقف خلف قيادته بكل قوة لتحقيق أهدافها الاقتصادية الطموحة وفق المتغيرات المحلية والدولية، ومحورها المصلحة السعودية أولًا وتغطية التزاماتها وتعظيم منافعها».





مدير أكاديمية الشعر العربي د. منصور محمد المريسي:

خالد الفيصل رجل منفتح الفكر يصغي لنبض المبدعين.

ساره العَمري-الطائف:

أكاديمية الشعر العربي تأسست بدافع الإيمان بأن الشعر عمود من أعمدة الثقافة في السعودية بشكل خاص، وفي العالم بشكل عام، وبأن الشعراء هم ألسنة شعوبهم وسفراء بلدانهم وثقافاتهم؛ لذلك يحرص صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على أن تُسخر الأكاديمية كل إمكاناتها من أجل تحقيق ازدهار الحركة الشعرية العربية وتُهيئ البيئة التي ينتعش فيها الشعر ويبدع فيها الشعراء وتنجز فيها الدراسات المتخصصة وتلتئم فيها الندوات التي تسهم في الارتقاء بالمشهد الثقافي عموماَ والشعري خصوصاً وتنظم فيها المسابقات التي تحفز المبدعين من الهواة والمحترفين، إضافة إلى أن الشعر قوة ثقافية ناعمة مؤثرة في المجتمع العربي وتعيش معه وتتفاعل مع أحداثه التاريخية، وتسعى الأكاديمية لاستثمار هذا الوهج والزخم لتوصل رسالتها المنتمية لمكونات الثقافة العربية.

ومن منطلق تعزيز دور القصيدة في الثقافة العربية المعاصرة ونشرها وتوثيق الإبداع الشعري العربي بكل أنواعه وتوظيف التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الشعر، أجرت مجلة «اليمامة» حوارًا خاصًا مع مدير أكاديمية الشعر العربي الدكتور منصور بن محمد المريسي، وجاء فيه:

•انطلقت أكاديمية الشعر العربي بدعم ومتابعة حثيثة من مستشار خـادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.. برأيكم ما هي الـدوافـع من وراء تأسيس أكاديمية الشعر العربي وما أهدافها التي تسعى من خلالها لخدمة الشعر والشعراء؟



•في البداية، شكرا لمجلة اليمامة الغراء على هذا الاهتمام بأكاديمية الشعر العربي بالطائف. ومثلما تفضلتِ فقد انطلقت الأكاديمية ببادرة رائدة من صاحب السمو الملكي خالد الفيصل، وهو رجل الثقافة والفكر والفن، ومنذ التأسيس حرص سموه على أن تولد المؤسسة كبيرة ببرامجها وآفاقها وطابعها الذي يجمع بين الأكاديمي والإبداعي وبانفتاحها على المحيط العربي والدولي. فما انفك سموه يوجهنا ويدعم أنشطتنا ويتابع بنفسه كل خطواتنا إلى أن تنجز بالشكل الذي يليق بالأكاديمية وبالصورة التي يرنو سموه إلى تحققها .فإن سمو الأمير خالد الفيصل قد جعل للشعر دارا تعنى به و بمبدعيه ونقاده ودارسيه ذلك أنه أذن بتنظيم الملتقيات والندوات والمحاضرات المتخصصة وإصدار التقارير السنوية عن الحالة الراهنة للشعر وتنظيم الفعاليات الثقافية ذات الصلة بفن الشعر، وأعتقد أن هذا المشروع منتمي لمرتكزات الهوية وهي الدين واللغة والاعتزاز بالانتماء للوطن العربي الكبير والذي يبدأ من الانتماء للمملكة العربية السعودية كونها مهبط الوحي وصاحبة الريادة، ويقوم هذا المشروع من خلال البحث عن صناعة القدوة والتميز، والوصول للقدوة عند سموه يتطلب العمل بتميز في إطار منتمي للغة العربية الأصيلة وبأفكار إسلامية، ويتوازن هذا المشروع الكبير بجناحي الفكر والروح، ولو حللنا هذه الرؤية لوجدناها تمثل مشاريع سموه العظيمة سواء من خلال إمارة منطقة مكة المكرمة أو من خلال جهوده الذاتية وهي (جائزة التميز ومشروع كيف نكون قدوة وجائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن و أما جناحي الفكر و الروح فهما مؤسسة الفكر العربي وأكاديمية الشعر العربي)، وقد ارتأى سموه أن الشعر العربي يحتاج مؤسسة ترعاه وتعنى به، مؤسسة تنضاف إلى الجهود الموجودة هنا وهناك فتنتظم العمل وتوحد الصفوف وتعمل بطريقة أكاديمية مدروسة. لقد أدرك سموه أن الساحة العربية تفتقر لمثل هذه الأكاديمية التي أذن ببعثها وما انفك يعمل على تذليل جميع الصعوبات من أجل خدمة الشعر والشعراء. وأما الأهداف التي تسعى الأكاديمية إلى تحقيقها في هذا المجال، فكثيرة ومتنوعة وتصب جميعها في خدمة الشعر والشعراء، ولعل ما أنجزته الأكاديمية منذ إحداثها خير دليل على ذلك. فسمو الأمير خالد الفيصل رجل منفتح الفكر، يصغي لنبض المبدعين، ويتفاعل مع المقترحات التي تنتج عن الاجتماعات التي يعقدها مجلس الأمناء بصفة منتظمة وهذا ما يجعل مشاريع الأكاديمية متجددة دوما مستجيبة للأفكار الطارئة والبرامج المقترحة.

•عُرف عن مستشار خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل -حفظه اللّه- بنباهته العالية، وحكمته البالغة، فما الذي رآه سموه حين اختار الطائف مقرًا للأكاديمية؟

•سمو الأمير خالد كما تفضلتِ رجل فكر معروف بحكمته وبعد نظره، واختياره الطائف مقرّا للأكاديمية لا يمكن أن يكون اعتباطيا، فالطائف كما يعلم عموم الناس من شعراء ومتذوقين للشعر وأكاديميين مهد الشعر ومستقره الأول، ومهد تحكيم الشعر وتذوقه منذ العصر الجاهلي، فخيمة النابغة وسوق عكاظ يشكلان النواة الأولى لنقد الشعر والاستمتاع به و لإلقائه أمام المختصين، ومن الطائف كانت الركبان تسير بالقصائد الفائزة لتنشرها في شتى أصقاع الجزيرة العربية، وكان يؤذن بتدوين المعلقات وتعليقها على جدار الكعبة

*استلهمت جائزة الراحل الأمير عبد الله الفيصل فروعها من تجربته الشعرية الرومانسية.

*مشروع «صوب الملاحق الثقافية» هو الخط الثقافي الموازي لعمل الأكاديمية في مجال الشعر.

تكريما لناظميها واعترافا بتميّزهم، لا شك أن من بين ما أراده سمو الأمير خالد من اختيار الطائف مقرا للأكاديمية هو أن يرجع إليها بريقها وإشعاعها في مجال الشعر العربي تذوقا وتحكيما واحتفاءً بالشعراء. وللطائف قيمتها التاريخية والسياحية التي تساعدها على أن تكون وجهة ثقافية عربية مهمة كما هو حال بعض المدن العالمية التي عرفت بأنها قبلة لبعض الفنون والثقافات الإنسانية الأخرى.

•يعتبر الأمير عبد الله الفيصل من عمالقة الشعر العربي والشعبي الحديث وقدم تجربة هي الأكثر تميزًا.. فهل ضمن خطط الأكاديمية إقامة ملتقى عن تجربته المتفردة تتناوله بالدراسة والتحليل؟ ثم يحلو لنا ولقراء اليمامة أن تحدثنا عن بدايات جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي وعن مراحل تطورها؟

•الأمير عبدالله الفيصل رحمه الله شاعر من طراز العمالقة، تميز في نظم القصيدة الفصيحة تميزه في نظم القصيدة الشعبية، وتاريخ الرجل وشعره وإقبال كبار الفنانين على أداء بعض نصوصه وشهادات نقاد الأدب مغربا ومشرقا تشهد جميعها بهذا.
في الدورة الماضية لجائزة الأمير عبدالله الفيصل، عقدنا جلسة حوارية بنادي جدة الأدبي قدم فيها نخبة من الباحثين شهادات عن شعر الأمير الراحل ومسيرته العظيمة. وأصدرت الأكاديمية هذا العام أربعة كتب

*الطائف مهد الشعر ومستقره الأول.

*بالاشتراك مع هيئة الأدب والنشر والترجمة سنؤسس قاعدة بيانات للملاحق الأدبية السعودية.



تضمنت مقالات كتبها سابقا عدد من النقاد العرب حول قصائد الأمير الشاعر. ونحن ننوي مزيداً من تسليط الأضواء على قصائده التي لم تُدرس بعد لاكتشاف مواطن شعريتها واستنطاق مضامينها التي أبدع في صياغتها.
أما جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي فهي الواجهة المشرفة للأكاديمية كونها انطلقت في دورتها الأولى سنة 2019 بموافقة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وتحمل اسم رمز عظيم ويقف خلفها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل حفظه الله و قد أرادها أن تكون لغة وفاء لأخيه الراحل وللجائزة، وقد استلهمت الجائزة فروعها من شخصية الأمير الراحل، ولأنه تجربة شعرية رومانسية فريدة وشاعر غنائي ومحب للفنون والمسرح و مبادر وصاحب فضل لكثير من التجارب الجديدة والشباب في شتى المجالات أتت الفروع على النحو الآتي (التجربة الشعرية، الديوان، الشعر المسرحي، القصيدة المغناة، أفضل مبادرة في خدمة الشعر، الشاعر الواعد) وقيمة الجوائز هي مليون ونصف المليون ريال سعودي، ويلاحظ تزايد الأعداد في كل موسم إضافة إلى اتساع رقعة المشاركة من خلال استقبالنا لمشاركات من الوطن العربي وخارجه في فترة قياسية، سعى سمو الأمير خالد لأن تأخذ الجائزة قيمتها ومكانتها وأصبح للجائزة الآن سكرتارية من مختلف التخصصات يتابعون العمل و الرقابة و الفرز للوصول إلى أعلى مستويات الشفافية .

•مما لا شك فيه بأن البحث عن النص الإبداعي والمغاير وخلق إمكانيات ووسائل لمحاولة إنتاجه أمر ضروري لديمومة النص وتأثيره. فكيف ستسهم من -وجهة نظركم- برامج أكاديمية الشعر العربي في ذلك؟

•منذ انبعاثها، حرصت الأكاديمية على خلق بيئة تنافسية بين المبدعين من شأنها أن تشجع على نظم قصائد متميزة، فأنشأت مسابقات لليافعين ولطلاب الجامعات من الموهوبين الناشئين، وتظل مسابقة جائزة الأمير عبدالله الفيصل في جميع فروعها فرصة ثمينة للعثور على النصوص القيمة بعد إخضاعها لمحك النقد والتقييم، ثم دراستها وبيان مواطن تميزها وتحفيزهم على مزيد العطاء والإنتاج والسير في طريق الإبداع.

•هل يكمن دور الريادة الشعرية في الانفتاح على الآخر وتحفيز فعل المثاقفة أم أن للأكاديمية فكرة مختلفة عن الريادة الشعرية؟

•نحن في الأكاديمية نسعى لوضع أسس متينة للريادة الشعرية وفعل المثاقفة واحد منها، إننا نريد أن تكون الأكاديمية منارة شعريّة تشرّف تاريخ الشعر السعودي و الشعر العربي، وتكون قبلة المبدعين والنقاد من

كل مكان من خلال جملة الأنشطة التي ننجزها والدقة التي نتبعها حتى يسطع نجم الأكاديمية ويكون اسمها جديرا بالريادة على المستوى العربي والعالمي.

•حدّثنا عن مشروع «صوب» ما هي مستهدفاته وطبيعته؟

•مشروع صوب هو الخط الثقافي الموازي لعمل الأكاديمية في مجال الشعر، شعرنا بأهمية مشاركة الأكاديمية في تنشيط الساحة الثقافية بمجموعة من الفعاليات الثقافية التي تصب في دعم الحراك الأدبي والثقافي في مجالات مختلفة لذلك اخترنا هذا الاسم، على سبيل المثال خرج من مشروع صوب ملتقيات حوارية و حلقات نقاش وإصدارات جذبت العديد من المثقفين و الإعلاميين وطلبة الدراسات العليا، ولعل من المناسب هنا أن نوضح كيفية صناعة هذه المشاريع فمثلا ملتقى صوب(باحثون) انطلق من تساؤل نصه: ماذا لو أتيحت للباحث في مرحلة الماجستير فرصة مجالسة أساتذته وتبادل الآراء معه حول جملة القضايا البحثية؟ ثم انطلق فريق الأكاديمية في العمل بالاشتراك مع هيئة الأدب والترجمة بوزارة الثقافة وملتقى باحثون، وتحمس الجميع للفكرة وسرعان ما مررنا للتخطيط ثم التنفيذ. مشروع صوب أتاح للباحثين الشباب فرصة تقديم أجزاء من أطروحاتهم أمام زملاء لهم وأساتذة من مختلف جامعات المملكة، ومكن الجميع من تبادل الخبرات والأفكار والرؤى.

•أبلغ وأوجز ما قيل في تمام الشعر «إنه قول موزون مقفى يدل على معنى» فهل لدى الأكاديمية التفاتة للعناية بالدور النقدي للشعر؟



•نحن في الحقيقة تجاوزنا ما تضمنته هذه المقولة، فالشعر رسالة وهو رؤية للذات وللعالم من خلال الكلمات، وهو بلاغة ومواطن شعرية، ولذلك فإن نقد الشعر عمل مضن لكنه بناء إذ يسهم في بيان مواطن الإبداع في القصائد وفي تسليط الأضواء على المدارس الشعرية الجديدة وعلى القضايا الفنية والموضوعية التي يطرحها، وللأكاديمية وعي شديد بدور النقد في الارتقاء بالشعر، لذلك فإن لنا أعمالا ودراسات نقدية بعضها أنجز وبعضها الآخر سيرى النور مستقبلا. وتسعى الأكاديمية الآن لإصدار نشرة الكترونية موضوعها الدراسات النقدية بمشاركة نخبة من الباحثين السعوديين والعرب وتتطلع لإطلاقها قريبا بعد استيفاء الفسوحات المطلوبة من الجهات ذات العلاقة.

* * *

ومن الأكاديمية إلى ملتقى «الملاحق الثقافية» حيث أهميتها التي تجعلنا لا ننكر ما كانت عليه سابقًا فمنذ تأسيسها أبرزت لنا الأدباء السعوديين والعرب، ونجح الملتقى في تثمين الدور الذي قامت به، وكانت خطوة بارعة لإعادة أهمية الملاحق للواجهة من جديد والاهتمام بالصحافة الأدبية فكان ملتقى «صوب الملاحق» لمسة وفاء ووقفة اعتراف بالفضل والامتنان لكل الملاحق الثقافية التي تربينا عليها والتي قدمت لنا أدباءنا ورعت مواهب بلادنا كما أنها مناسبة للتنبيه إلى خطر غياب الصحافة الأدبية اليوم خصوصا بعد أن طغت التقنيات الحديثة والأدب السيبراني على جيل الشباب الذين نريد أن نصالحهم مع الكتاب والجريدة والمجلة بشكل عام وفي عالم الأدب والثقافة بشكل خاص.

•ونستحضر هنا اقتباسًا هاماً من حديث» نائب رئيس تحرير عكاظ سابقًا» الأستاذ: هاشم الجحدلي حين قال: « إن موت تلك الملاحق دون أثر هو أمر لا يحتمل فلذلك أقول إن بإمكان المؤسسات الثقافية إعادة إنتاج الفكرة شرط أن تكون خاضعة لمعايير ونقد أيضا » فهل كان هذا الملتقى من وجهة نظركم وفاءً لإبداع الملاحق بحقبتها الماضية وتهيئة مشاريع قادمة مشابهة وخادمة للملاحق الثقافية؟

•إن إحدى غايات ملتقى الملاحق الثقافية هي أن تكون حلقة وصل



اكاديمية الشعر

بين ماض حافل بنشاط الملاحق الثقافية ومستقبل سيجدد لا محالة العهد مع هذا النوع من الصحافة. صحافتنا لن تموت مادام الغيورون عليها موجودون ومادام مثقفونا شاعرين بأهميتها، إنها كطائر الفينق الذي سيبعث من رماده ليحيا من جديد ولينجب لنا أسماء ستفتخر بها مملكتنا.

هدف الملتقى إثارة فكرة نهاية الملاحق الثقافية لكي ندفع المشاركين إلى التفكير في مستقبل الملاحق من خلال تصور فرضيات الاستمرار وأثر التطور التقني في تشكيل مستقبل هذه الملاحق.

•الحاضرون للملتقى رأوا وجود اختلافات في وجهات النظر والآراء حول توجهات الملاحق الثقافية طوال الحقب الزمنية الماضية، وبعد انتهاء الملاحق انتقل هذا الحوار إلى المنصات الالكترونية، هل كان هذا من أهداف الملتقى الضمنية؟

•الاختلاف ضروري في عملية البناء وفي فهم الظواهر المختلفة، وقد سمعنا آراء الحضور ونبهت في كثير منها إلى هيمنة الفضاء الإلكتروني على الحوار الواقعي الذي كانت الملاحق الأدبية مسرحه الطبيعي، ونحن لم نخطط في الحقيقة لتكون هذه النقطة هدفا من أهداف الملتقى، فهو أمر واقع معلوم ونكاد جميعا نتفق عليه، وإنما كنا نريد أن نتساءل مع ضيوفنا حول

*قريبًا إصدار نشرة الكترونية تختص بالدراسات النقدية.

*مشروع قوافل الشعر يسعى لتحقيق أهداف الأكاديمية ونشر الثقافة الشعرية بطرق مبتكرة تناسب العصر.



الجمهور في إحدى ندوات صوب الملاحق.

مدى قدرة الفضاء الإلكتروني على منافسة الملاحق في صناعة الأدباء والنقاد وفي صقل مواهب اليافعين ولعل امتداد هذه الاختلافات لساحة وسائل التواصل الاجتماعي تعد من إيجابيات هذا الملتقى.

•توقع المثقفون أن تتضمن التوصيات والنتائج إيجاد خطة منهجية قادمة مستمرة لتنشيط الملاحق الثقافية، وإنشاء أرشيف خاص بالملاحق الثقافية منذ بدايتها وحتى لحظة الملتقى الهام في تاريخها فهل يمكن من خلالكم أو عبر هيئة الأدب الإسهام بإنجاح هكذا مقترح ليستفيد منه الباحثون والمهتمون؟

•انتهى الملتقى بمخرجات كثيرة انبنت على توصيات الحضور الكرام، وهذا ما يعني بداية لعمل سيبدأ في تفاعل مع ما توصلنا إليه، وأكيد أن النقطة التي ذكرتِها مشكورة هي واحدة من نقاط أخرى سنعمل عليها بالاشتراك مع هيئة الأدب والترجمة والنشر لنحفظ ذاكرة صحافتنا الأدبية ونؤسس قاعدة بيانات للملاحق الأدبية السعودية.

- وأضاف مجاوبًا على سؤالنا حول التغطية الإعلامية وعدم وجود أسماء أدبية فاعلة في الصحافة واقتصار «صوب الملاحق» على عدد محدود من الصحف «إننا لا نتعمد تجاهل أي أديب من أدبائنا، وإن ذهب الظن بالبعض إلى كوننا تجاهلناه فإننا نبرئ أنفسنا من هذه التهمة إذ نقف من الجميع على مسافة واحدة، أما التغطية الإعلامية، فلا نتصور أن وسائل إعلامنا لا تهتم بالملاحق الأدبية بدورها، والملتقى قد تم تغطيته ونقله بشكل مباشر ورصدنا الكثير من الأصداء من خلال التغطيات الكاملة والتي وصلت إلى صفحة كاملة في عدد من الصحف، لذا أنا سعيد بالتغطية الإعلامية وأتطلع إلى ما هو أفضل مستقبلا. وأما الصحف السعودية فلم نستقصها كلها على الرغم من إرسالنا العديد من الخطابات لجميع الصحف لتوفير ما يمكن توفيره، ولكن عامل الوقت أيضا لم يسعفهم في التواصل معنا، وأوحى لنا التفاعل الإيجابي مع المعرض بفكرة تنظيم معرض يضم جميع الأعداد الأولى من الصحف السعودية قد ننجزها في مواعيد قادمة إن شاء اللّه.

* * *

وختامًا قال «المريسي» إنه من خلال مجلة اليمامة سيستغل فرصته ليوجه أسمى عبارات الشكر والتقدير لوزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة ولجميع القائمين عليها لما وجدوه من سخاء وتفاعل إيجابي معهم فهذه التجربة المثمرة والواعدة في ذات الوقت تُشجعنا على خوضها مع مؤسساتنا الثقافية الأخرى، وكذلك أبواب الأكاديمية مفتوحة لكل مؤسسة تريد التعاون معها لخدمة الشعر السعودي وإيصاله إلى المكانة التي تليق بشعرائنا.

شموع المسير

لقطات من مونديال كأس العالم 2022.

وحيد الغامدي
@wa7eed2011

لقطة من المباراة الافتتاحية:

تمرّ الكاميرا على جمهور الملعب فتُظهر المشجعين الأجانب، فترى الحيوية والابتسام للكاميرا، والرقص العفوي فور رؤيتها، ثم تمرّ الكاميرا بعد لحظات على المشجعين القطريين والخليجيين المتواجدين في مباراة الافتتاح، فيظهر الوجوم، والبرود، وأحياناً يخبئ بعضهم، أو بعضهن، وجهه، أو وجهها عن الكاميرا، كأنهم لا يريدون أن يظهروا في مكان كهذا!

من هنا -تحديداً- من الثقافة المحرّكة للمشاعر والسلوك، يكون توجيه الانطلاق والإبداع. لقد انتقلت طاقة وحيوية الجمهور الاكوادوري في مباراة الافتتاح إلى لاعبيهم، مثلما انتقل الوجوم، والقلق، والشعور بالضغط، والخوف من المكان والكاميرا و(الناس) و(الآخر) إلى اللاعبين القطريين. فكانت النتيجة المؤسفة، لكنها أيضاً العادلة.

***

يقول الصديق والناقد سعيد الأحمد: يحمل اللاعب العربي إرثاً نفسياً هائلاً ذا تشكيلة واسعة من الضغوط المتنوعة: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، أسرية ... إلخ. فكيف سيركض اللاعب العربي في الملاعب، بخفة، وهو يحمل كل ذلك الإرث؟

مقولة سعيد الأحمد تحمل قدراً كبيراً، وموجعاً من الحقيقة التي صادقت عليها تلك الكاميرا التي كانت تتجول بين وجوه الجماهير في المدرجات، لتثبت لنا، ودون مواربة، أن الأثر الثقافي أيضاً ينطق في الوجوه والملامح، وينضح منها. إنها الأثقال الكثيرة التي يحملها الفرد العربي في روحه. والتي أثبتها الجدل الدائر حول تفاصيل غير مهمة في هذا المونديال الذي يقام لأول مرة على أرضٍ عربية وإسلامية، لكنها تأتي كأولويات في مجتمعات لا تزال تعاني الكثير من العُقد والتعقيدات الثقافية اللانهائية. لقد كان مزعجاً ذلك الجدل الذي بدا فيه البعض مهموماً بأشياء لا تعنيه، ولا تمتّ لفلسفة كرة القدم القائمة على المتعة والفن بصلة. من هنا -تحديداً- من تلك المنظومة المعقّدة لبشر خارج التاريخ يخرج ذات اللاعب ويتخرّج من مجتمعات مثقلة بكل شيء، ثم يُطلب منه أن يركض، بندّية، مع لاعب آخر لا يحمل على كاهله أي شيء سوى حلمه.

***

لقطة من حفل الافتتاح:

كانت بعض الحسابات (الإخوانية) على وسائل التواصل تروّج لشائعة مفادها أن حفل الافتتاح سيبدأ (بآياتٍ من الذكر الحكيم). هذا هو منطق وحدود تفكير الذهنية المنغلقة التي لا يمكن أن تنفتح قليلاً لاستيعاب ما يدور في هذا العالم، وكيف تجري الأمور فيه؟ ثم حصلت الصدمة حين تم تمرير الآية التي لا يحبها أي حزبي أو مؤدلج: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) في الحوار الذي تم بين الشاب القطري الرائع غانم المفتاح، والممثل القدير والعظيم مورقان فريمان. لقد كان ذلك الحوار الراقي بين ذلك (العربي الفتيّ الطموح القادم للعالم والمناضل في مسيره حتى ساحة المنتصف، برغم الصعوبات التي يعانيها) وبين ذلك (الآخر) العجوز المتوّج بالنجاحات تلخيصاً رائعاً للحالة الراهنة التي يريد فيها العرب اليوم واقعاً جديداً مع الكبار، برغم كل تلك العُقد والتعقيدات الموروثة التي تعيق مسيرة هذه الأمة إلى تلك الساحة. سواءً قُصدت تلك الصورة أم لم تُقصد، فقد قال ذلك المشهد كل شيء، فهل سيتم استيعاب الرسالة إذا ما أقيم مونديالٌ آخر في شطر عربي وإسلامي آخر مستقبلاً؟

***

لقطة من خارج المونديال:

إن أجمل ما فيه كأس العالم هو أنه متحف إنساني معنوي متنقل كل أربع سنوات. في كل مرة يقول للعالم: أنتم متشابهون. معاناتكم واحدة. أنتم كلٌ في واحد، وواحدٌ في الكل.

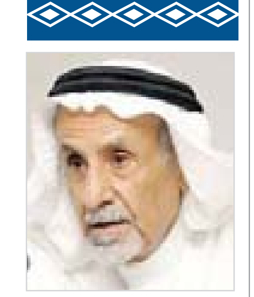
تلتقي كل أمم الأرض في مكان واحد، ويستمتعون بذات المتعة وذات الفن المشترك. يعيشون لأيام في ذات المكان الطافح بالتنوع، فيُشكّلون بهذا التنوع متحفاً إنسانياً ماثلاً أمام أعينهم.

إذن.. فما الحاجة إلى كل تلك الكراهية؟

ذاكرة حية

حسين علي عرب..

المحرر الصحفي الذي أصبح وزيراً للحج.



محمد عبد الرزاق القشعمي



اتصلت بمعالي الأستاذ حسين علي حسن عرب - أول وزير للحج والأوقاف – وطلبت زيارته للتسجيل معه في برنامج مكتبة الملك فهد الوطنية (التاريخ الشفهي للمملكة) . رحب وحدد موعد اللقاء ضحى يوم 1418/5/17هـ بمنزله بأم الجود بمكة المكرمة.

قال إنه ولد أثناء حكم الأشراف بمكة المكرمة 1338هـ/ 1919م، وفي السنة الأولى من عمره توفيت والدته ففقد بموتها حنان الأم رغم وجود جدته لأبيه وعماته وزوجات والده – اللاتي تزوجهن إبان الحكم التركي للحجاز - وقد أثر ذلك على نفسيته فنشأ منطوياً على نفسه لا يشارك زملاءه في ألعابهم وضحكهم.

ومع دخوله المدرسة – في السادسة من عمره – الكُتّاب بمحلة شعب عامر، وفي عام 1348هـ التحق بالمدرسة التحضيرية الحكومية بالمسعى في السنة الثانية، وكانت التحضيرية لمدة سنتين وهي بمثابة الروضة الآن، والدراسة الابتدائية أربع سنوات، والمعهد بعدها ثلاث سنوات، حيث أنهى التعليم النظامي صيف عام 1356هـ وحصل على شهادة المعهد وكان ترتيبه الثاني.

قال إنه أثناء الدراسة وخلال العطلة السنوية (الأسد والسنبلة) كان يقضي وقته في مكتبة الحرم الشريف من الصباح إلى ما بعد الظهر يقرأ كتب التاريخ والشعر والأدب.

أما بعد العصر فكان يتردد على حلقات الدروس في المسجد الحرام، وكان يحرص على حلقة الشيخ عمر حمدان في التفسير، والسيد أمين كتبي في السيرة والشيخ يحيى أمان في الفقه الحنفي، وغيرهم.

بعد حصوله على شهادة المعهد عام 1356هـ عمل محرراً بجريدة (صوت الحجاز) لأنه كان يكتب بها أثناء دراسته شعراً ونثراً، وتنقل بالجريدة – مع كتابته بها- أصبح المحرر الوحيد والمصحح والمخرج، وبعد عامين عين فؤاد شاكر رئيساً للتحرير إلى جانب عمله رئيساً لتحرير (أم القرى) ولكنه لم يباشر عمله إذ كان ملزماً بمرافقة موكب جلالة الملك وولي العهد والنائب العام. وقد أخذ إجازة لمدة ستة شهور فكلفه بتحرير أم القرى إلى جانب صوت الحجاز – اللتين كانتا تصدران أسبوعياً- .

استقال من صوت الحجاز عام 1360هـ مع بداية الحرب العالمية الثانية، في هذه الأثناء أنشأت وزارة المالية إدارة خاصة بالسيارات الحكومية فكلف بإدراتها الشيخ أمين غزاوي الذي طلب منه العمل معه مديراً للمكتب العام،

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1365هـ صدر أمر نائب جلالة الملك الأمير فيصل بنقله إلى ديوان النيابة العامة بوظيفة مدقق شؤون المساجين. أي الاعتناء بشؤونهم في كافة السجون ومعاملاتهم، وكانت ترفع لسموه كشوفات شهرية من كل الإمارات موضحاً فيها حالة كل سجين يشمل اسم السجين وأسباب سجنه وما أسفر عنه التحقيق أو ما صدر به الحكم الشرعي حياله. وما مضى عليه في السجن وما بقي، ثم امتد نشاطه للمشاركة في تحقيقات الديوان في الأمور المالية والإدارية والأمور الجنائية ومراجعة الأنظمة المختلفة لشؤون البلديات والجمارك والطرق والمرور والتفتيش والتجنيس والإقامة، وقال إنه نتيجة لما حققه من جهود فقد طلب رئيس ديوان سمو النائب العام الشيخ إبراهيم السليمان بن عقيل بتخصيص وظيفة مساعد أول للشؤون المالية والخارجية في شهر رمضان 1367هـ بتخطي أربع مراتب متجاوزاً العشرات من زملائه الموظفين، وقد قال له إن نشاطك وجهدك هما اللذان استحققت بهما ذلك بتوجيه من سمو نائب جلالة الملك.

وفي عام 1370هـ صدر أمر الملك عبدالعزيز بإنشاء وزارة الداخلية وأسند

أمرها إلى الأمير عبدالله الفيصل وكذلك وزارة الصحة التي أسند أمرها إلى سموه أيضاً، وجرى اختيار موظفي الداخلية من موظفي ديوان النائب العام، وكان من ضمنهم، وأصبح الشيخ محمود أبار رئيساً لديوان وزارة الداخلية، فأصبح محل ثقته مثل ما كان محل ثقة إبراهيم السليمان فيما سبق. تولى ديوان الوزارة تنظيم أعمال الوزارة من الموظفين المنقولين إليها، فنظمت على أساس الاختصاص العملي بمعنى أنه كانت إدارة للأوراق التي تشمل استقبال المعاملات وتوزيعها على اختصاصاتها ثم تصديرها بعد انتهاء إجراءاتها، مع تنظيم الملفات المنقولة إلى الداخلية من ديوان النيابة وترتيبها وحفظها حسب تواريخها وتخصصاتها لسهولة الرجوع إليها، ثم تنظيم إدارات: الشؤون الإدارية والشؤون الجنائية، وإدارة الجوازات والتجنيس، وإدارة البلديات والمشروعات، وإدارة التفتيش، وإدارة المالية والموظفين.. الخ

وقال: وفي عام 1371هـ كنت مندوب الوزارة في مناقشة ميزانيتها السنوية مع مندوبي وزارة المالية. فاستطعت إقناعهم بتقدير مسؤوليات الداخلية بتعدد مهامها القضائية والإدارية والجنائية، وإدارات البلديات وخفر السواحل والإمارات والأمن والجوازات والجنسية وغيرها.

وقال إنه قد حصل توسع في الميزانيات المتتالية، وكلف بإشغال وظيفة سكرتير عام وزارة الداخلية ثم مستشاراً عاماً ثم مديراً عاماً للشؤون المالية والموظفين.

وقد أعطاه سمو الوزير صلاحية في توقيع المعاملات ذات الأهمية، ثم شغل وظيفة وكيل الوزارة، وقال إنه في عام 1377هـ استقال الوزير فأصبح يقوم بأعماله، ووزارة الداخلية أصبحت من أكبر الوزارات وأضخمها رغم أنه تفرعت عنها وزارة الحج والأوقاف والبلديات وغيرها.

وفي عام 1379هـ صدر أمر ملكي باختيار الأمير مساعد بن عبدالرحمن وزيراً للداخلية إلى جانب عمله رئيساً لديوان المظالم وديوان المراقبة العامة.

قال: طلبت التقاعد لأستريح، فرفض الطلب واقترح الأمير فيصل بأخذ إجازة طويلة للعلاج في لبنان وأوروبا، وبعد مضي سنة وثلاثة أشهر فوجىء في 9 شوال 1381هـ بتشكيل وزارة جديدة برئاسة جلالة الملك سعود ونيابة أخيه الأمير فيصل نائباً لجلالته في حضوره وغيابه. فتلقى مكالمة هاتفية من سنترال الناصرية في الرياض من شخصية رسمية كبيرة بأنه قد اختير وزيراً للحج والأوقاف، وقد أذيع الأمر الملكي في المساء.. والوزارة جديدة والميزانية بقي عليها ثلاثة أشهر.. وقال إنه وصل إلى الرياض مع الوزراء الجدد، استقبل بعض موظفي كل وزارة وزيرهم الجديد واستصحبوه إلى مقر الوزارة القائم فعلاً بموظفيه وكل إمكانياته، أما هو فكان في استقباله بعض زملائه من موظفي الداخلية وبعض الأصدقاء، ولم يكن له إلا أن يذهب إلى فندق اليمامة ليسكن به ويختار غرفة لإدارة الوزارة الوليدة واستعار موظفاً واحداً وكاتب آلة وبدأ العمل حتى يهيأ للوزارة مقر ومكاتب للموظفين.

وفي أول اجتماع لمجلس الوزارة حيث ترأسها جلالة الملك سعود الذي رحب بالأعضاء وتمنى لهم التوفيق ورد الجميع الشكر على هذه الثقة.. وكلفت وزارة المالية باختيار مقر لوزارة الحج والأوقاف واختيار الموظفين والتأثيث، فأصبح يتنقل بين الرياض ومكة.. ثم تحدث عن كسوة الكعبة وما رافقها منذ المحمل المصري عام 1345هـ وحتى الخلاف السياسي الأخير مع عبدالناصر عام 1381هـ وبداية مصنع الكسوة وتطويره بمكة المكرمة.

وقال عن العمل ومشاقه وكثرت مسؤولياته وعدم رغبته بالمركزية ولكن النقص والعجز هو الذي أجبره على تحمل هذه الأعمال ونتيجة لذلك فقد أصيب بالإرهاق والعياء والهزال حتى إن بعض الأطباء قد صارحه أنه معرض للخطر والعجز الكامل فنصحه بالراحة التامة للجسم والفكر.

هذا وقد ترجم له الدكتور محمد بن مريسي الحارثي بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة ط1، ج2 بقوله : «شاعر، ووزير، ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وتخرج في المعهد العلمي السعودي سنة 1356هـ (1937م).. وقد انشغل بالشعر قراءة وإنتاجاً منذ وقت مبكر من حياته، ونظم الشعر وهو في أواخر العقد الثاني من عمره، وكانت الصحف هي النافذة الأوسع انتشاراً التي أطل منها حسين عرب على عالم الشعر، وكان لهذه الإطلالة أثرها في نضج موهبته الشعرية.. فقد فاز في مسابقة نشيد الطيران على المتسابقين من الشعراء سنة 1354هـ وهو على مقاعد التحصيل العلمي، وفي الفترة التي عمل في صوت الحجاز فاز في مسابقة نشيد الجندية.. لقد عاصر في بداياته الشعرية تلك التقنيات الشعرية التي طرأت على بناء القصيدة العربية المعاصرة في شكلها وفي مضامينها، فاستهوته الرومانسية دونما ارتماء مطلق في ثالوثها، فكان مبتدعاً مجدداً ولم يكن مبتدعاً ثورياً، ولم يكن متعاطفاً مع التقنية العروضية الجديدة في شعر التفعيلة، فقد رأى فيه خروجاً عن الذوق العربي، ونظم قصيدة سماها (الشعر الحر) جاءت في الجزء الثاني من مجموعته الشعرية ينتقص فيها ميزان التفعيلة، فالشعر عنده فن ليس فيه حر ومقيد. وقد أصدر مجموعته الشعرية الكاملة في طبعتها الأولى سنة 1405هـ 1985م.

.. حصل على عدد من الأوسمة وشهادات التقدير، وتوفي في شهر صفر 1422هـ 2002م». ص1088.

واعتبره الدكتور عبدالله المعيقل من جيل شعراء التأسيس في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث) المجلد الثاني، الشعر، واختار له قصيدة (أشجان الليل).

كما ترجم له في (معجم البابطين) للشعراء العرب المعاصرين. المجلد الثاني، واختير له قصيدة (دعاء) وقصيدة (عذر) قال فيها:

اكـذِّبُ إحساسي وأحبس دمعتي
وأعلم أني في هواك مضيّعُ
وأغمض عيني حين أبعدُ شقوتي
يكاد بها القلب المُعنّى يُصَدّع
وما أرتجي منك الوصال ولا الهوى
فما فيك للقلب الشجيّ تطلّع
سهرت الليالي، واجداً متوجداً
وقلبي مضنى يستكن ويفزع
صبرت وما في الصبر عذر لعاجز
ولكنه العذر الذي ليس ينفع
كأن الليالي السود، ذكرى صبابتي
يراوحني منها الأسى والتفجع
وكنت إذا طافت بنفسي صبوة
يزيد عذابي دونها والتوجع
تحملت فيك الحب يُذوي شبيبتي
به القلب يدمى والمحاجر تدمع

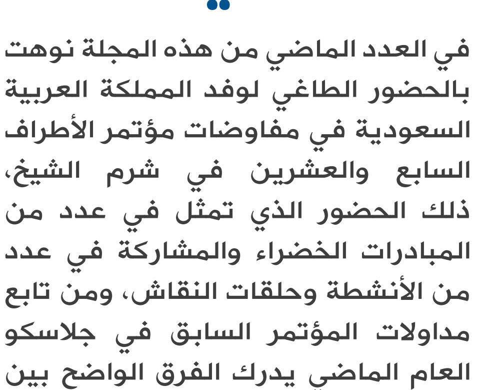
المقال



سليمان الجاسر الحربش



الطاقة للفقراء ..مشروع سعودي سبق الأمم المتحدة.



في العدد الماضي من هذه المجلة نوهت بالحضور الطاغي لوفد المملكة العربية السعودية في مفاوضات مؤتمر الأطراف السابع والعشرين في شرم الشيخ، ذلك الحضور الذي تمثل في عدد من المبادرات الخضراء والمشاركة في عدد من الأنشطة وحلقات النقاش، ومن تابع مداولات المؤتمر السابق في جلاسكو العام الماضي يدرك الفرق الواضح بين الدورتين، يعزز ذلك الحضور تركيبة الوفد السعودي المكون من عدد من الوزراء يتصدرهم وينسق بينهم الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة.

أشرت أيضا في المقال السابق إلي المنصة التي شارك فيها مع منظمتين دوليتين صندوق أوبك للتنمية الدولية "أوفيد" لتوفير مواقد أو حلول وسائل الطبخ الحديثة لبعض الفئات السكانية في أفريقيا ممن لايزالون يعتمدون على وقود الحطب والجلة في تدبير معاشهم اليومي، وسعدت جدا لهذه المشاركة وتمنيت ولا زلت أن تكون هذه المشاركة بداية لعودة هذه المؤسسة اَلتَّنْمَوِيّة التي تساهم المملكة بثلث رأسمالها إلى نشاطها السابق في مكافحة فقر الطاقة.

بعد نشر هذه المقالة علمت أن هناك منصة أخرى رعاها الأمير عبد العزيز لنفس الغرض وهو المساهمة في التصدي لفقر الطاقة عن طريق توفير حلول الوقود النظيف للطهي التي تستهلك غاز البترول السائل أو الطاقة المتجددة، وتتسم بالوفرة وَالْوُثُوقِيّة والاستقرار كما هو شعار تلك المنصة، وصاحب ذلك حلقة نقاش شارك فيها ممثل من وزارة الطاقة السعودية ومشاركان من منظمة الطاقة للجميع التابعة للأمم المتحدة، وآخر من أو فيد. أما المستفيدون من هذه المبادرة في الوقت الحاضر فهم نيجيريا ومدغشقر. وعلي القائمة في المستقبل القريب: السنغال، والنيجر، وغانا، وفي آسيا الهند وباكستان.

إن التصدي لفقر الطاقة الذي يثقل كاهل الملايين من الفقراء في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ينبغي أن يمثل في رأيي واحداً من أهم مخرجات مؤتمر الأطراف هذا العام وما بعده. ولا يساورني أدنى شك أن هذاالهدف النبيل يحتل مركز الصدارة في الأجندة الخضراء لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه اللّه-. وولي عهده القوي الأمين الأمير محمد بن سلمان. وفي وجدان الأمير عبد العزيز.

ليست هذه اللفتة من الأمير نحو ترسيخ أجندة الفقراء على مائدة المفاوضات الدولية هي الأولى فلقد سبقتها مساهمات تدل على أن حرصه علي توفير العيش الكريم لمن يعيشون في الظلام ليس جديدا أو رد فعل لمماحكة إعلامية في مناسبة عابرة وَأَنّمَا هو نابع من إيمان عميق بشرعية هذا المطلب فقد وردني وأنا أعد هذه المقالة أن كلا من وزارة الطاقة السعودية وصندوق أوبك OFID وقعا مذكرة تفاهم في هذا الشهر لتوفير حلول الطبخ الحديثة للفقراء في آسيا وأفريقيا سيتلوها لقاءات أخرى بين الطرفين لمتابعة تنفيذ هذا الهدف.

لو تحدثت عن الموضوع كشاهد إثبات لأفضت لكنني سألخص هذا الدور النبيل لحكومة المملكة والأمير عبد العزيز بالذات ما أمكن وهو أن المملكة سبقت الأمم المتحدة والدول الغنية في طرح



موضوع فقر الطاقة وضرورة البحث عن حلول له بِسَنَوَات وفيما يلي سرد تاريخي موجز لهذا الموضوع:

1- كان موضوع فقر الطاقة المتمثل بوجود ٨٠٠ مليون نسمة أو عشر سكان العالم (٢٠٢١) محرومين من الطاقة الكهربائية موضع اهتمام حكومة المملكة خاصة بعد صدوراهداف الألفية عام ٢٠٠٠التي خاطبت كل أوجه الفقر إلا فقر الطاقة.

2- استضافت المملكة قمة أوبك الثالثة في الرياض في شهر نوفمبر عام ٢٠٠٧ وصدر منها بيان ختامي أشرف على إعداده الأمير عبد العزيز وتضمن لأول مرة بندا عن هذا الموضوع يحث فيه الملوك والرؤساء صناديق التنمية ومنها أوفيد (أشير إليه بهذا الاسم في البيان) بالبحث عن الطرق الكفيلة باجتثاث فقر الطاقة، وهذا بحد ذاته شاهد على أن المملكة العربية السعودية سبقت الأمم المتحدة بأربع سنوات إذ معلوم أن بأن كي مون لم يبدأ مشروعه "الطاقة للجميع" إلا في سبتمبر ٢٠١١، وعلى القارئ أن يحكم أي من المشروعين ساهم في بلورة الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة وهو "الطاقة للجميع"

3- أخذت صناديق التنمية هذه التعليمات مأخذ الجد وبدأت بتحويل جزء من نشاطها إلى تمويل بعض المشاريع التي تكافح فقر الطاقة. وفي صندوق الأوبك "أوفيد" تم تحويل ما ورد في بيان الرياض إلى خطة عمل أخذت ثلاثة محاور:

أولا: الحملات الإعلامية وبرامج التوعية والمقابلات الإذاعية والصحفية والتلفزيونية، وتنظيم أول ندوة لهذا الغرض عقدت في ابوجا نيجيريا وحضرها عدد من المنظمات الدولية والإقليمية وشركات الطاقة.

ثانيا: عقد التحالفات مع العديد من وكالات التنمية وَالْمُنَظّمَات المتخصصة وأهمها منظمة الطاقة المستدامة للجميع، وتكوين منصة لتوفير الطاقة Energy Access Plat-form" EAP انخرط فيها عدد من الشركات ومنظمات البترول والغاز مثل مؤتمر البترول العالمي، واتحاد الغاز الدولي، وعدد من شركات الطاقة مثل توتال، شل، ارامكو لما وراء البحار، شلامبرجيه، شركة النفط النمساوية. صار لهذا التجمع مقره وأمانته العامة واختير أوفيد لمنصب الأمانة العامة والهدف هو تبادل المعلومات والتعاون في وضع الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة موضع التنفيذ.

ثالثا ً- تَنْفِيذ المشاريع على الطبيعة في بعض الدول الفقيرة خاصة في أفريقيا لتوفير الطاقة الحديثة ودعم الابتكار وتحفيز الاستثمار.

لقد ساهم بيان الرياض والشكر موصول لمن أشرف على إعداده في تفعيل برامج صناديق التنمية بحيث أصبحت جسر محبة بين الدول النامية المانحة والمستفيدة

ونتيجة لهذا التحول في مصروفات القطاعين العام والخاص. قفز نصيب الطاقة في تعهدات أوفيد من ١٩٪ إلى ٣٤٪ خلال الفترة

أن ما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية لمكافحة فقر الطاقة الذي أصبح هاجسا يؤرق الملايين لهو أكبر دليل على التزام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتنفيذ الأجندة الدولية التي تجسدها أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وأهمها القضاء على الفقر بكافة أشكاله، ويحضرني في ختام هذه المقالة ما تضمنه البيان الصادر عن قمة العشرين في بالي أندونيسيا (١٥-١٦ نوفمبر) في فقرته الثانية عشرة إذ تعهد رؤساء الوفود باجتثاث فقر الطاقة وهي نفس الصياغة التي خرجت لأول مرة من قمة أوبك الثالثة في الرياض (٢٠٠٧) مما يؤكد التزام المملكة بما نادت به لأول مرة، ولنا عودة لنفس الموضوع.

حفظ اللّه مليكنا المفدى نصير الفقراء والمستضعفين وولي عهده القوي الأمين.

متابعات

مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الدبلوماسية بروما.

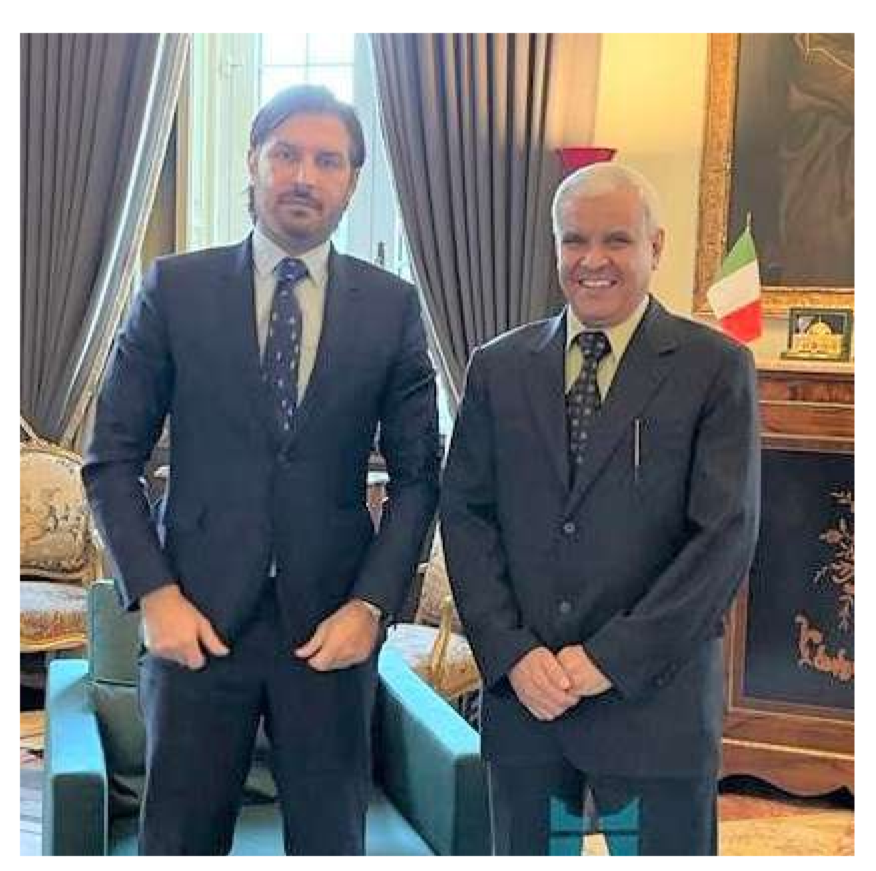
اليمامة - خاص

شارك وفد من مركز البحوث والتواصل المعرفي مكوّن من د. علي بن حمد الخشيبان المستشار والباحث بالمركز، والأستاذ ريان بن محمد الجمعة المساعد الإداري في فعاليات مهرجان الدبلوماسية في دورته الثالثة عشر، الذي أُقيم في العاصمة الإيطالية روما تحت عنوان "التحولات والتناقضات: ألا توجد خيارات للتغيير؟"، بمشاركة كثير من السفارات وأعضاء السلك الدبلوماسي والمؤسسات ذات العلاقة والشخصيات العامة.

اشتمل المهرجان على أكثر من 100 فعالية، شارك فيها متحدثون من عدد كبير من الدول، وتوزعت تلك الفعاليات على أكثر 25 موقعًا مختلفًا في العاصمة، من خلال المؤتمرات والاجتماعات والمناسبات الخاصة لتعميق مفهوم التغيير: من التغيرات المناخية إلى التوازنات الجيوسياسية والاقتصادية الجديدة؛ ومن التسارع التكنولوجي إلى حرب المعلومات العالمية.

قُدم جل الفعاليات باللغة الإيطالية، كما قُدم بعضها باللغة الإنجليزية، وكانت هناك فعاليات حية مباشرة، وأخرى عن البعد عبر التواصل التقني.

حضر وفد المركز وشارك في عدد من الفعاليات، إذ أقيمت ندوة بعنوان " التحالف العالمي من أجل المهارات والمنافسات والعمل"، في منزل سفيرة جمهورية جنوب أفريقيا لدى إيطاليا نوسيفو ناوسكا.



واشتملت الندوة على ثلاث جلسات تناولت موضوعات "التراث الثقافي للسياحة الساحلية والعمل المناخي في منطقة المحيط الهندي"، و"الآثار التخريبية للذكاء الاصطناعي وذكاء سوق العمل الأخلاقي في الاقتصاد الأزرق (والمقصود به الاقتصاد المعتمد على الأسماك وما يوجد في البحار)"، وبيانات وخريطة البيئة الإيطالية.

عكست مناقشات هذه الفعالية القلق الكبير الذي يواجه الاقتصاد الأوربي في الوقت الراهن، وبخاصة أثر الحرب الأوكرانية الروسية، كما جرت قراءة مهمة لمستقبل الذكاء الاصطناعي وخصوصًا تأثيره في الوظائف.

وحضر الوفد جلسة حوارية حول "اتفاقات إبراهام"، تحدث فيها سفير مملكة البحرين الدكتور ناصر البلوشي، والسفير الإسرائيلي ألون بار، الذي بدأ بالإشارة الى أنّ اتفاقات ابراهام تسير على الطريق الصحيح نحو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وإيجاد مستقبل يسوده السلام، وأنّ الاتفاقات أسهمت بتطوير التعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياحية، ويرى بار أنّ اتفاقات أبراهام خطوة كبيرة إلى الأمام بالنسبة إلى الشرق الأوسط، وتظهر القيم المشتركة بين الدول الموقعة



فيما يتعلّق بإيجاد مستقبل أكثر إشراقًا للمنطقة، وتوسيع الفرص للشباب، كما يراها من وجهة نظره، وحاول تأكيد انفتاح إسرائيل على المنطقة، مدعيًا رغبتها في السلام.
شرح السفير البحريني وجهة نظر المملكة العربية السعودية، وتحدث عن الأسباب التي أسهمت - من وجهة نظره - في تأخر انضمامها لمسار اتفاقات ابراهام، موضحًا أن موقف السعودية ينطلق من المبادرة العربية للسلام.

وتحدث السفير البحريني عن أهمية اتفاقات ابراهام بالنسبة إلى مملكة البحرين وعائداتها الاقتصادية والثقافية.

وفي اليوم نفسه، حضر الوفد جلسة بعنوان: "النظام العالمي الجديد: هل يمكن التنبؤ به؟"، وشارك فيها نخبة من الخبراء، وهم: برونو ماكايس، كبير المستشارين في فلينت جلوبال، ووزير الدولة السابق للشؤون الأوروبية، وهو من البرتغال، وفيليب تشارلز شميتر الأستاذ الفخري في قسم العلوم السياسية والاجتماعية، وستيفانو بيلاجي، وهو زميل باحث أول في مركز الدراسات الجيوسياسية.

تناولت هذه الجلسة كثيرًا من الآراء المتضادة حول قضايا عالمية، فمثلاً يرى الدكتور برونو ماكايس بشكل دقيق أنّ التغيرات في النظام العالمي حتمية، وأنّ المستقبل العالمي قابل للتحول السريع، وأنّ التقنية والذكاء الاصطناعي سوف يسهمان في خلق نظام عالمي جديد، وفي الوقت ذاته، يرى الدكتور ستيفانو بيلاجي أنّ النظام العالمي غير قابل للتحولات الجذرية المباشرة، مع إيمان كبير فصعود قوى عالمية جديدة يمكنها أن تؤدي دورًا بارزًا في إعادة قراءة الواقع العالمي الجديد وفق أسس مختلفة.

كما أُقيمت جلسة بعنوان " سلاسل التوريد: العالمية مقابل الإقليمية"، شارك فيها كل من: باسكوال سالزانو رئيس SIMEST، وروبرتو مينوتي المدير المشارك لشركة As-penia، وأنتوني سيمبسون سفير جمهورية نيوزيلاند في إيطاليا، وجيانماركو أوتافيانو من جامعة بوكوني، وأندريس غوغيانا، الرئيس العالمي لمؤشر مديري المشتريات للسياسة التجارية الدولية، ومحمد إحسان علي بوحليقة من مركز أسبار للبحوث والدراسات.

تمحورت مناقشات هذه الجلسة حول الوضع الجيوبوليسى وعلاقته بالاقتصاد، وتأثير ذلك في العالم، ومدى قدرة الدول على ضمان الإمدادات في أثناء الأزمات الكبرى، وجرى تسليط الضوء على أزمة وباء كوفيد 19، والحرب في أوكرانيا، وحدود الرأسمالية العالمية، وقد اثارت هذه الجلسة كثيرًا من الأسئلة حول درجة القلق المرتبطة بسلاسل التوريد لإنتاج وتوزيع المنتجات في انحاء مختلفة من العالم.

وكان وفد مركز البحوث والتواصل المعرفي قد التقى التقي صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سطام بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية إيطاليا، الذي وجه الشكر إلى رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي وموافقته على المشاركة في المهرجان الدولي الثالث عشر للدبلوماسية المقام في روما، وحثّ سموه على الحرص على المشاركة في مثل هذه الفعاليات، لأهميتها في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية في مجال الفكر، وإيجاد علاقات مع مراكز الفكر في ايطاليا، وغيرها من الدول.

كما التقى الوفد الدكتور ميتشل بالفر مدير المركز الأوروبي الخليجي للمعلومات، الذي قدم تعريفًا بالمركز، وأهدافه ونشاطه، بينما قدم وفد "التواصل المعرفي" نبذة عن إنجازات المركز، واهتمامه بالتعاون مع المراكز الفكرية والبحثية حول العالم، وانتهى اللقاء بتأكيد التعاون بين المركزين، والسعي إلى صياغة مذكرة للتفاهم في المجالات المشتركة.

في حلقة نقاش نظّمها مركز البحوث والتواصل المعرفي..

الخبير الروسي أليكسي فاسيليف يحاضر عن «الصراع حول القارة الأفريقية».



اليمامة - خاص

عقد مركز البحوث والتواصل المعرفي حلقة نقاش بعنوان "الصراع حول القارة الأفريقية"، حاضر فيها البروفيسور الروسي أليكسي فاسيليف، مدير معهد الدراسات الأفريقية والعربية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، وشارك فيها باحثو المركز، وأدارها الأستاذ عبدالله الكويليت المدير التنفيذي.

أوضح فاسيليف أهمية أفريقيا في المشهد السياسي العالمي، "فهي تتمتع بموارد طبيعية هائلة، إلى جانب الكثافة السكانية، إذ تتجه دول الغرب إلى الاستفادة من مواردها البشرية والاقتصادية، في ظل انخفاض عدد السكان بها، وتوجهها إلى سد الفجوة بالاعتماد على الدول ذات الكثافة السكانية، واستقطاب أصحاب المهارات منها".

وقال: "أهم نقطة إيجابية في علاقة روسيا بالقارة الأفريقية تتمثل في عدم وجود ماضٍ استعماري لها، على عكس الغرب الذي استعمر الدول الأفريقية، واعتمد في نهضته على مواردها الطبيعية"، منوهًا بأنّ ذلك يجعل لروسيا قبولاً أكثر في معظم دول القارة، وفي الذهنية الشعبية.

وأشار فاسيليف إلى أنّ كثيرين من أبناء أفريقيا تلقوا تعليمهم في الجامعات الروسية خلال الحقبة السوفييتية، كما وقف الاتحاد السوفييتي إلى جانب كثير من الدول الأفريقية في نضالها من أجل الاستقلال.

وأضاف فاسيليف: "كان للخبراء السوفييت دور كبير في دعم اقتصاد الدول المستقلة، والإسهام في بناء القدرات العسكرية لكثيرٍ منها، إلى جانب تشييد البنى التحتية، بما فيها محطات الكهرباء، والطرق والمصانع".

وأكد "توجّه السياسة الروسية الخارجية إلى تمتين العلاقة مع القارة الأفريقية، واكتساب حلفاء لها، في إطار التنافس السياسي والاقتصادي مع الغرب عمومًا، والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص".

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية (مقتل دمية)..

لغة أنيقة رشيقة وبنية سردية متسقة مفارَقة ورمزيّة ثريّة خفيّة ظاهرة.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh



نحن أمام رواية ذات رؤية عميقة عبر عنها الكاتب من خلال اختياره لساردة أنثى جعل منها مركز التبئير ، وعرض الحكاية على لسانها بوصفها بطلتها بالمفهوم الفنّي للشخصيّة الرئيسة، فهي المحور الأساس فيها ، تهيمن على السّرد وتعمل على تقديم الشخصيات من وجهة نظرها، واللافت بعد هذا كله أنه اختارها (أعني الشخصيات) من الإناث في مقابل شخصية واحدة فاعلة حاضرة من الرجال (برنار) وأخرى غائبة (قاسم)؛ وبدت الرواية مقدمة من وجهة نظر (نسويّة) بوصفها أحد تيارات ما بعد الحداثة، وهو مصطلح يطلق على مجموعة من الحركات الاجتماعية والأيديولوجية التي تهدف إلى المساواة بين الجنسين ثائرة على طريقة التعامل مع المرأة مطالبة بحقوقها في مواجهة ما كان سائداً من سيطرة الذكور وهيمنتها واضطهادها للمرأة، فهي تحارب (الجنسوية) المنحازة في صورتها النمطية التي سادت المجتمعات زمناً ليس باليسير ومرّت بعدة مراحل، لا يتسع المجال للخوض فيها .

لقد قدم الكاتب روايته في خمسة عشر فصلاً معنوناً بعناوين ذات دلالة على الرؤية في صيغة مختصرة، تليها عناوين شارحة؛ وهذا دليل على اهتمامه بالبعد الفكري في الرواية، وليست هذه هي الملاحظة الوحيدة التي تصادف القارئ منذ البداية؛ بل ما إن يسترسل القارئ في متابعة السرد حتى تستوقفه المقاطع العديدة التي يتوقف فيها الحكي لصالح التحليل والتعقيب عبر أسلوبين: الأول يتمثل في حديث النفس ورصد ما يدور في باطنها من ردود أفعال على ما تواجهه من أحداث في استبطان يغوص في خرائط الداخل وينقب في أغوارها، ويتقرّى تضاريسها ويلتقط مشاعرها وهواجسها وأحاسيسها من ناحية؛ وبيان موقفها مما يحدث من ممارسات من ناحية أخرى، والثاني البوح الصريح بما تختزنه من أفكار وما تدّخره من ثورة على التسلط الذكوري على المرأة ممثلاً في شخصية أخيها (قاسم) الذي استولى على جُلّ حقّها في الميراث، وقد عبّرت عن ذلك بصراحة ووضوح، وأدانت صمت أمّها على غمط ابنها لحقّ شقيقته بوصفها ممثّلة لجيل من النساء اللواتي خضعن للذكورة وهيمنتها، فكان الارتحال عن المكان وهجره برُمّته إلى سويسرا وريفها وطبيعتها الجميلة التي تجتذب الفنانين وعشّاق الرسم، وقد بدا واضحا أن الكاتب حرص على إغفال ذكر اسمها؛ ولعله كان يريد من ذلك تقديمها بوصفها تمثّل المرأة التي تنتمي إلى شريحة اجتماعية و بصفتها الأنثوية العامة، واختار هذا البلد الأوروبي ساحة للأحداث الروائية بوصفها ممثلة للثقافة الغربية التي تنصف المرأة وتمنحها حريتها؛ ولكنها في الوقت ذاته تبالغ في نظرتها الطبقية والتراتبيّة الاجتماعية، وهذا يمثل تيارا آخر في الحركة النسوية يقوم على محاربة الاستعلاء الطبقي والعرقي في نمط آخر



أحمد حامد الشريف

من أنماط الجنسوية الثائرة على ذلك اللون من ألوان الاضطهاد ضمن الاتجاه السائد في ثقافة (ما بعد الكولونيالية) وقد اتضح ذلك في تعامل (مارغريت) صاحبة النُزُل الذي كانت تقيم فيه الساردة مع العاملة العجوز (الكسندرا) حيث حرص الكاتب على وصفها على لسان الساردة وصفا دقيقا ينسجم مع اهتماماتها الفنية بوصفها فنانة مولعة برسم (البورتريهات) ويبدو أن الكاتب اختارها على هذا النحو (رسّامة) لتكون مؤهلة للتفاعل مع جمال البيئة والتقاط ما يدور فيها بحساسية مرهفة، و قد تعمد الكاتب أن تكون البيئة الأجنبية بحضورها الكثيف، بوصفها فضاءً ممتدا للحدث الروائي ليضعها في مقابل البيئة المحلية الغائبة التي تتمثل فيها الذكورة حيث هيمن شقيقها قاسم على الثروة وصمت الأم عن ذلك ، في حين كانت الهيمنة في البيئة الأجنبية في سويسرا للأنثى الأم التي تحكّمت في ابنها الذي يمثل الذكورة القاهرة ونحّته جانباً

وجعلت من نظيرا له مكرّسة الرؤية النسوية للرجل على الرغم من الصورة الجميلة والمعاملة الراقية التي أبداها في علاقتها معه؛ ولكنها ظلت تحسّ بارتيابها من سلوكه رغم تعلقها به، وهذا يؤكد المنطلق النسوي في النظر إلى الرجل، فالتقابل في الفضاءات ينسجم مع رؤية الكاتب؛ فضلاً عن الرمز الذي اختاره ممثلا في الدمية في تمثيلها لوضع الأنثى.

في الفصل الأول المعنون (السر – بعض الأشياء أكبر مما نتخيّل وأعمق مما نظن) مدخل أو استهلال يحدد ملامح البنية السردية من حيث الغموض الذي يكتنف الساردة التي لم يذكر اسماً لها، ويقدمها على أنها سيدة محافظة في ملبسها متحرّرة في فكرها، غامضة في هويتها، تسلط الضوء على المكان الذي تقيم فيه في الريف السويسري، وصفها له يبدو وصفا تفصيلياً، تؤكد فيه على ملامح العتاقة والفخامة وكأنها في ولعها بجمال الطبيعة جزء منها، فالتركيز على ملامحها الخارجية والداخلية تقدم لوحة ناطقة تحيط بكل ملامحها ظاهرة وباطنة، وتركّز في حديثها على البوح بمكنوناتها عبر الحوار الداخلي وحديث النفس مفصحةً عن الجانب الرئيس في شخصيتها بوصفها فنانة، وتحاول أن تجعل من العاملة العجوز في الفندق مرآة لهواجسها وخواطرها فتعكس ملامحها النفسية وتستكشف أغوارها وتتعامل معها بوصفها رسّامة أيضا، وتغلو في وصف تفاصيل جسدها وقسماتها كما لو أنها تقوم بمسح ضوئي لها، كما تبالغ في وصف المكان الذي اقتادتها إليه لتريها لوحاتها وكأنما الطريق إليها إبحار في باطن شخصيتها وشخصية المرأة المرآة التي تعكس ملامحها الداخلية عبر شِقّي الحوار الخارجي معها حول لوحاتها والداخلي في رصد انطباعاتها و هواجسها و مخاوفها.

وفي الفصل الموسوم بـ(واقعية الخيال – خيط واحد يفصلنا هو الخيال) استقراء للذات وارتحال إلى دواخلها والحوار معها وإبرازها بوصفها أنثى تمثل النساء اللواتي يخضن معركة مع التحديات التي يواجهنها مع المجتمع خصماً تعتزله بالارتحال عنه ومفارقته، وفي صراع مع الوحدة والهواجس والمخاوف والنوازل، وفي مرافعة قوية ضدّ الرجل الذي يستقوي على المرأة وينكّل بها متسلّحةً بثقتها بنفسها وبفضاء الحرية الشاسع المتاح لها، واعتمادها على النفس وما وفّرته لها التكنولوجيا الحديثة من وسائل ممثلاً في الجهاز (GARMIN) الذي يهديها إلى حيث الاستمتاع بجمال شلالات (الجيس باغ) و السيارة الفارهة التي تقودها ، وقد جعلت من المرأة العاملة كائناً رديفا يشعرها بذاتها ويراكم الإحساس بها لديها ، تتخذ منها

الغلاف

رمزاً ولغزاً تسعى إلى فكّ طلاسمه، تقدم - من خلالها - نموذج المرأة المضطهدة في اعتمادها على الذات وصمودها في وجه الملمات، فهي المرآة التي ترى فيها نفسها وصمودها وكفاحها ضد الظروف المحيطة بها .

استدعاء شخصية الأم بملامحها النموذجية بوصفها تمثل جيلاً من النساء اللواتي يتمتعن بالحكمة والنظرة الثاقبة للأمور ، ولعل مشهد الحوار مع الشاب (برنارد) كان يمثل الاحتكاك المباشر مع الرجل بوصفه ممثلاً للذكورة في مقابل الأنوثة التي تفتحت وردة بعد أن تحرّرت من أكمامها في ثورة مباغتة على القيود التي صفّدتها زمناً، توازي ذلك الظلم الذكوري الذي مثله أخوها (قاسم) في مساومته الرخيصة على حرّيتها وتفريطه في مبادئه من أجل الاستيلاء على الميراث في مقايضة دنيئة، كما كانت (الكسندرا) مرآة للساردة وبرنارد مقابلا لقاسم من جهة و متمما لموقفه من المرأة من جهة أخرى، وفي مقابل جمال المرأة كان جمال الطبيعة ومعياراً للثقافة السائدة في الشرق في مقابل ثقافة الغرب، بدت الأمور وكأنها تنهض على المفارقة بين الحرية والمال وجمال الطبيعة و جمال المرأة .

وظلت الدمية التي تحتفظ بها العاملة العجوز في صندوقها الأسود محور التفكير لدى الفتاة الساردة، ومجلبة للكوابيس والأحلام ومناط الأوهام، الحوارات الداخلية حول العوالم السفلية والجان وما إلى ذلك، حوار بين (مارغريت) والساردة والفنان بين التسيير والتخيير والعقل الباطن والرواسب المذخورة. وظل الهروب إلى قمة الجبل واللقاء مع برنارد، و الخواطر والصراع والاستسلام والتبرير، والاستعراض والمقارنة، والقناعة والشك، واسترجاع للماضي والثقافة السائدة المحافظة الزائفة التي تنتهك حقوق المرأة و التحرر منها ، والهروب من شرك الذكورة المهيمنة والوقوع في شراكها، والمصادفة والتخطيط، كل ذلك في لحظات تشتعل دراميا بالتصور والتوقع والحدوث، كل هذه الخواطر تحتل مساحة واسعة في الخطاب السردي وتستوقفه في تأملات يستغرقها الحديث عما يعتمل في الداخل تبوح به في استكشاف دائم لعقلها الباطن.

الدمية هي البؤرة المركزية في الرواية محور الهواجس و الأحلام والكوابيس والرغبة الكامنة وراء اللقاءات والزيارات والحوارات الداخلية، وردود الأفعال على أحاديث الكسندرا ومارغريت و برنار، والساردة جعلت كل همها البحث عن سرّها الذي اعتقدت أنها كانت ضحية مغدورة ، وتبين في نهاية المطاف أنها ترمز إلى ما تمثله المرأة - كما تصورها الرجل - دمية يتسلّى بها ظلت في حمايتها محافظة عليها، وكانت الساردة المرأة التي هجرت قيودها وتحرّرت منها حين خلعت حجابها تسعى وراء سرّ مقتلها في مفارقة فنية بالغة الثراء.

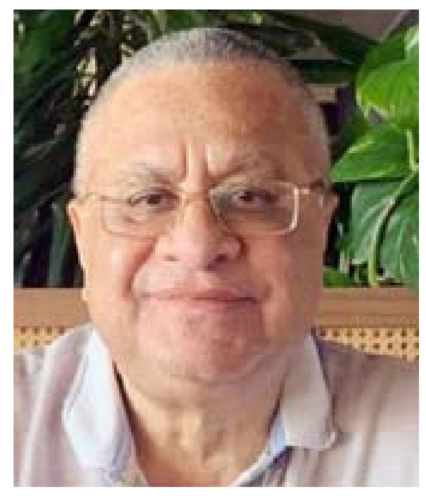
هذه الرواية من الروايات المهمة التي تستحق الدراسة؛ فهي علامة بارزة في سياق الرواية العربية في المملكة العربية السعودية برؤيتها ومفارقاتها وبنيتها السردية ولغتها الأنيقة الرشيقة.



أحمد بوقري يكتب عن تجربة حسين علي حسين..

العِقد..أزمة الفرد المغمور والجذِل.





تجربة القاص حسين علي حسين القصصية ممتدّة عبر عقودٍ من الكتابة والبوح، وإذ نرى في مجموعتــه الأخيرة (العِقــد) أبعاداً فنية جديدة فإني أعتبرها خلاصة مستقطرة من رحلته الطويلة في الحكي والتشييد السردي، وهــي بمثابة تتويج مهم لخصائص القاص الفنية ورؤيته الإبداعية انفتحت عبر تمرّسه الطويل على معماريــة روائية بروح القصة القصيرة كما وجدناه فــي عمليه الروائيين الأخيرين: (وجوه الحوش) و(السويدي).

وحسين علي حســين حكّاء نادر ومعلّم في فنــه، وعلى قدرٍ كبير من التماس مع الحالة الاجتماعيــة والنفســية لشــخوصه وأبطاله الواقعييــن والمتخيّليــن، يكتب بشــفافية عالية وبروح فكاهية طريفة محبة للحياة.

في بعض قصصه نجده قريباً من الواقعية البسيطة المباشرة وفي أخرياتٍ نراه فطرياً في ســخريته وفي كثيرٍ منها مستخدماً تيار الوعــي وتقنيــة المنولوج الداخلــي مصعّداً حدثــه القصصي فــي تخييلاتٍ فنيــة منكّلاً بصــور الواقع فــي مراراتــه وإكراهاته مرةً ومحتفيــاً به مرات.. وتطــرح نصوصه عدداً من الشــجون والقضايا والهموم المعاصرة وإن كانــت في كثيرٍ منهــا تركّز على أزمات الفــرد المغمــور وإســتيهاماته، وعذاباته.. وأحلامه.

في تناولــي النقــدي لنصــوص المجموعة أجدنــي أتمثّل نوعــاً من القــراءة التفاعلية التي تحدّث عنها الناقد الفرنســي فانسون جوف في كتابه: (القراءة) والتي تعنى بشكلٍ أساســي بإقامــة علاقة حيوية بيــن القارئ والنــص حيث يشــير جوف إلــى " أن العمل الأدبي غالباً ما يقول شــيئاً آخــر مختلفاً لما يبدو أنه يقوله، وعلى المرسل إليه أن يفكّ لغته الرمزيــة.. ووحدها القــراءة المتيقظة يمكنها أن تســتخلص هــذه المجموعة من التوازنات الرمزية ورهاناتها في الحكاية".

وعليــه فإن القارئ / الناقــد يعمل تأملياً أو تحليلياً على اســتخلاص الدلالة العامة التي أضمرها المبدع في نســيج نصه.. وفي متن حكاياته.

وكمــا أرى فإن النص في صورته الأولى هو مــا يقوله لا ما لا يقوله.. غير أن ما لا يقوله ينكشــف فــي تأويــل المتلقي لمــا يقوله، ووحــده فقط "الهذيان" التأويلي بعيد جداً عما يقوله النص الأدبي.

ولعلــي لا أدخل في قراءتــي هذه في دائرة هــذا الهذيــان النقدي التأويلــي لأن بعض نصــوص القــاص لا تحتمــل مــن عمــق شــفافيتها وعذوبتها وفطريتهــا مثل هذا الشطح التأويلي..!

تقتــرح مجموعــة (العِقــد) صــوراً قصصية ســاخرة وكاريكاتورية مغرقةً في مشهدية الغربــة والانغمــار الذاتي المفــارق للحظته الإنســانية، إنها صور الفــرد المغمور الجذِل بأفعاله وممارســاته وقد صــار رقماً صغيراً منزويــاً في كمٍ مــن الأرقام البشــرية التي تشــظّت أوصالهــا فــي المشــهد الحياتــي اليومــي وصــارت مهترئة الوشــائج وخالية من دفء علاقاتها الأولــى البكر، وفيما عدا قصة (العقد) الرئيســة فإن أغلبية نصوص المجموعة تمضي على نفس السياق الفني والثيماتي الذي يعاني مشــهده الحدثي من مآزق الانشــطار الذاتي بين العالم الخارجي للفرد وعالمه الداخلي.. وكأن القص القصير هنــا عنــد كاتبنا المجيد يعيدنــا بإخلاص تام إلــى لحظته الأســاس فــي التعبير عن هموم وإشــكالات تلك الجماعات المغمورة، والمنزوية في قاع المجتمع.

١- (قناع) الغربة المزدوجة:

فــي واحدة مــن أجمل قصــص المجموعة تبدو لــي قصة (قناع) كأنهــا تحكي لنا عن غربتين متآلفتين، العامل المشترك بينهما هو اللســان، الترميزات، والمنطوق الإشاري، بمعنــى هي غربــة مزدوجة يتســاوى فيها الســائق والمســوق كشــخصيتين ضمهما وحدة المكان والزمان،

والحكايــة يمكن تلخيصها في أن مســافراً قدم إلى موطنه، يشــعر بغربته حال نزوله من الطائــرة فموظف الجوازات يختم جوازه صامتــاً علــى عجــلٍ " لا أهــلاً ولا ســهلاً يا مواطن! كان ناقــص يقول فين كنت؟ داير علــى حل شــعرك في ديــارٍ غير ديــارك"..

وحده الســائق الهندي كان ضاحــكاً تلقّفه في عربته دون أن يســأله عن وجهته كأنه "صديــق قابل صديــق"، وفــي الرحلة من المطار إلى المنزل وبيــن المنطوق الحواري للســائق "إيش كلام صديق" ثــمّ منطوقة المفاجــئ " ادخــل ياولد"، تنكشــف أمامنا دلالتــي الغربة والتآلف في آن بين الســائق والمسوق، فالسائق:

" كان يتحــدث مثلك تماماً. ينفث الدخان. يتقافز في كرسيه، منتشياً بالأغاني الهندية أو الباكستانية أو السعودية التي تنطلق من المذياع أو مــن فمه......حالماً أغلق الباب وفتح جهاز التكييف وربط حزام الأمان تحوّل إلى كائنٍ آخرَ " إذاً الســائق من موطنه لكن بســحنة آســيوية هندية ولســانٍ من هناك وفــي اللحظــة التي رأى بطاقتــه في نقطة التفتيــش تداعى عن وجه الســائق القناع " البطاقة لواحدٍ من هنا، لسانه من هناك!"

قنــاع الغربــة الروحيــة والمكانيــة الواهي بينهمــا ظــلّ كما هــو على ســحنتيهما في صورة معكوسة انتقلت من إطارها الواقعي إلى صورتها المجازية.

ما اســتخلصته من هذا النص بأنه ليس من الضرورة أن نجد المعنى دائماً داخل ســياق النــص الداخلي، هو غالباً مــا يؤول بدلالاته وإشــاراته إلــى خارجه الموضوعي وســياق ظرفه التاريخي والزمني.

٢- (خروج) قسري من لحظة آدمية مفتقدة:

بين بــوح ضمير المخاطب في قصة (خروج) وبوح ضميــر المتكلــم في قصــة (البنت)، تتعمّــق الغربــة الجســدية والروحية للبطل / الفــرد ويتكــرّس انفصامــه الروحــي عن واقعــه الحقيقي، يفقد الوشــائج الحميمية مع كل الأشــياء والحيوات، والجمادات ممثّلةً في ســكّان عمارته وعقــارات حيّه ومحلاته

التجارية من مطاعم وصيدليات إلخ، وكان قد أتمّ زينته وهندامه خارجاً من منزله إلى غير وجهة محددة إلاّ حلماً واحداً هو رؤية المرأة أو الارتطام بجسدها ورؤية وجهها في لحظةٍ مباغتة.

"عندما ارتديت ملابسك، أخذت تضع في جيبك علبة السجائر، القدّاحة، القلم الأسود الناشف.....

وأنت تنزل على درج العمارة الكحة إنذار اعتدت إطلاقه، حتى لا تقع عينيك ولو بطريق الخطأ على امرأة سافرة.. رغم حبك للنساء، كل النساء... لا تنام دون أن تستحضر النساء لكن ولا واحدة منهن التقيت بها وجهاً لوجه، جسداً لجسد، أضغاث أحلام!"

في نهاية القصة كأنّ البطل من طغيان يأسه فقد للحظة آدميته، ليدخل في لحظة منفصلة عنها تماماً عندما أخذ يتابع بشغف ما يقوم به القطط والكلاب والفئران في زاوية الطريق، بكل ما يعنّ لها من فعل واشتهاءات علناً فألتذّ ضاحكاً لمنظر تجاسد القطط والكلاب وهي تمارس فعل الديمومة تحت الضوء.

أما حالة الخروج في قصة البنت هي تحوّل افتراضي، وحالة خروج فيزيقية في مآلاتها وتخيلاتها وتمثّل ذلك في خروج المرأة من المرآة في صورةٍ من لحم ودم. وخروجه هو من لحمه ودمه إلى متخيّله.

(الآ أنا بالذات بهذا الثوب المنشّى والغترة المقلوبة لا أحد يحسب لي حساب، أي حساب، إنني خارج القائمة.)

وفي خاتمة القصة نجدنا أمام ذروة خروج البطل من آدميته في خطوه، حيث صار يمشي على أربع:

(حين صفقت الباب خلفي، فكرت بالعودة إلى حيث كنت واقفاً أمام المرآة لكن الضجيج من حولي حرمني من لحظة خاطفة من كل شيء، حينذاك انتعلت يديّ وخرجت، كانت الأشياء في يدي لزجة ورخوة وليست مثل تلك الواقفة!) خارج المرآة.

٣-(هدية)..(فراغ)-(عكاز)-ومضات قصصية بمثابة حِكمْ

في مجموعته أدرج القاص ثلاث قصص قصيرة منتمية للقصة الومضة، أي القصة القصيرة جداً، من ذلك النوع من القصّ الذي لا يثرثر في الفراغ أو يتكئ على فنية زائفة خارجة عن شروطها النوعية، بل كانت مكتنزة بمفارقاتها ودلالاتها وإيماءاتها في لغةٍ موحية ومقتصدة.

المفارقة في نص (هدية) القصير جداً تعكس محاكاة الفعل بفعلٍ أكبر وساخر، فالشحّاذ الذي تلقى ريالاً واحداً أمام المول من أحد المحسنين لكن الحقيقة المضمرة أن الريال المعطى ليس إلاّ فعلاً تراكمياً دفع الشحاذ بسخاءٍ أن يضحي برزمة كبيرة منه.. كأنه بهذه الباروديا الساخرة أراد أن يلقن المحسن درساً في العطاء السخي فكانت الهدية ليست إلاّ فعلاً رمزياً موازياً.

(لكن الشحّاذ وهو يدس الريال في جيبه بحرص، مدّ يده في الجيب الآخر ساحباً رزمة من الأوراق النقديّة الجديدة، مدّها له قائلاً بحنو افتقده من زمان: خذ! كان الله في عونك. هيا لايراك أحد من هؤلاء).

وفي نصه القصير المتقن والموسوم ب (فراغ)، نحن إزاء حالة من الانشطار الروحي للبطل، الامتلاء بحكمة الأم كان لا بد له أن ينفصل عن وجودها الفيزيقي:

حسين علي حسين
العِقد
قصص قصيرة

(قالت له أمه وهي تودعه: لا تنظر خلفك، إياك! ركّز أمامك!)

غير أن البطل لم يع أن ميتافيزيقا الجسد الأمومي يعقبه فراغ روحي هائل وعليه أن يسدّ هذا الفراغ بكلمات أمه المستحثّة له بالتفكير في القادم من الأيام لا في الماضي، كان عليه أن يعي أن الحكمة ذاتها هي امتلاء بمعنى المضيّ في طريق صاعد لا طريق منحدر إلى الأسفل: (وهو ينزل درجات البناية على مهلٍ التفت خلفه لعله يجد وجهها ...لكنه لم يجد إلا الفراغ) وهنا حدث لبطل القصة شعور هائل بالوحدة.

في نص (عكّاز) الذي لم يتجاوز الخمسة أسطر تسطع الحكمة السردية مرةً أخرى كومضة في ظلامٍ دامس.. كنجمة في البعيد:

(نام بعمق، وهو يقرأ رواية ضخمة، لكنه استيقظ، فلم ير شيئاً، كان الظلام تاماً... وحين تحسس حافة السرير متهيئاً للنزول جاءت يده التي شابها الاضطراب على عكازٍ، توكأ عليه وخرج!)

نام بعمق هنا لا تعني النوم الحقيقي بل هو في حالته الشعورية المجازية، والرواية الضخمة ليست إلاّ تاريخية سردية للبطل القصصي ذاته الممتدّة في الزمن وظلام المكان، فحين أراد الخروج من هذه القراءة الممتدة للحياة، من هذا العيش الطويل في المكان والزمان، حلّ الظلام في نهاية المطاف وأصبح عكاز الموت مخرجاً ملائماً لكل النهايات.

٤-(الماء) وجعلنا من المالِ كل شيء ميتاً:

قصة الماء في هذه المجموعة المتميزة واحدة من أهم النصوص ومكتوبة بحرفية عالية..إنها حرفية حسين علي حسين ومعلميته الحكائية. يتناول القاص الماء كمقدمة حيوية لحالة غربة روحية في المكان، ممتدة كحالة اغترابية في الزمان، اغتراب عن الإنسان بالإنسان، اغتراب الفعل في حالة عدم القدرة على تحقيقه، ويضع القاص بشكلٍ باهر أصبعه على جرح الاستلاب الذي يشكله تدفق الجريان المالي، وتدفقه يتم في سياقه الداخلي المسكوت عنه ومؤثراته ومفاعيله في إحداث الخلل في التواصل مع السياق الخارجي للحياة.

واستطاع القاص بحرفية مرموقة في تشكيل المعادل الموضوعي الذي تحدّث عنه ادجار الن بو في جعله الماء مقابلاً باروديا للمال، ومحاكاةٍ مجازية لواقعٍ مصاب بالصمم والعماء.

الماء في النص سيولة في حالة هدرٍ لا تحتمل، ولا يمكن لأحدٍ في البنك أن يوقف نزيفه، الكل مشغول عنه بعمليات هدر أخرى، في حين يصبح المال هو الهادر والمهدور وهو القلب الحقيقي لحالة الاستلاب التي تجتاح الكل داخل السردية المالية الناجزة في سياقها المنعزل عن خارجها، أشياء المال وشخوصه وكائناته الباردة هي من تحوّل الواقع الحيوي إلى واقعٍ بليد وصامت ومشاعر إنسانية منعزلة، فاقدة لكل معاني التفاعل مع المصائر الحقيقية للحياة وذلك من خلال رمزية ومشهدية تدفق المال من صنبورٍ صغير في حوضٍ صغير خارج البنك.

وكأن القاص يريد هنا أن يصل إلى حقيقة رمزية أخرى: (وجعلنا من المال كل شيء ميتا).

في ختام هذه القراءة اريد أن أشير إلى عنوان المجموعة (العقد) وهي قصة في نظري تشذّ عن بقية القصص الأخرى فالشكل الفني في هذه القصة المدخل، ذو نفس روائي تاريخي في ثيمته وسياقه، بل أكاد ألمحه كأنه مدخل لرواية قصيرة أرادها القاص أن تكون حِلية لمجموعته.

إن السرد في هذه القصة يتخّذ منحى تاريخياً عابقاً بروح المكان / المدينة المنورة، له أبعاده النفسية والروحانية والوجدانية حتى إن جاء كحالة وصفية لظرفية مكانية مطبوعة بزمنيتها، إلاّ أن القاص بوعيه الفني وحسه السردي التاريخي وضع القارئ في نهاية النص في لحظة تنويرية صاعدة / هابطة وحوّل البعد السردي التاريخي إلى بعده الفني له ذروته الشعورية الحارقة كتفجير علني لحالة " ليبيدو" غريزية كامنة في الإنسان لحظة ما كان، وذلك حين انقضّ رجل زائر للسوق على زائرة كالقنبلة وقضى وطره منها رغماً عن الجهود التي حاولت منعه من هذا الفعل الغريزي البدائي.

(وقد قيل أن تلك المرأة اختفت في أحد الأزقة الجانبية مرفرفة كالحمامة الجريحة!).

حديث الكتب

(قراءة في رواية «المد الهائل» للكاتب: ألكساندر هيل كي)..

إعـــادة بنـــاء العالــم.





محمد الحميدي



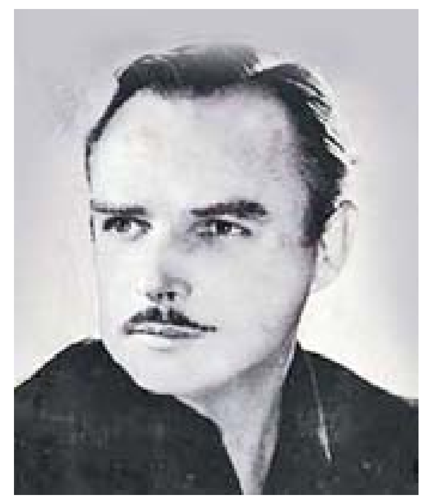
قبل مائة وعشرين عاماً صدرت الطبعةُ الأولى لرواية "المد الهائل"، التي تحكي "انفجار" الكرة الأرضية؛ بسبب الحروب المدمرة، مما أحدث طوفاناً، أغرق البشرية، وشرّد من بقي منهم فوق جزرٍ متناثرة عبر المحيطات، واليوم تعاد القصة بصورة أو بأخرى، حيث الجميع يُحذِّر من مصيرٍ سيءٍ ينتظر الأرض؛ نتيجة مشكلات المناخ، والاحتباس الحراري، والحروب، وهو ما يُنذر بتحقيق نبوءة "ألكسندر هيل كي" مؤلفها.

النبوءة تحكي قصة قوة عظمى "اتحاد السلام"، شنّت حرباً ضدّ "الغرب"، مستخدمة أسلحته المروِّعة نفسها، مما تسبب في تدميره، ونجاة بضعة أفراد فقط، المفارقة أنّ الأسلحة المستخدمة؛ كما تسببت في محو "الغرب"، فإنها تسببت أيضاً في محو "اتحاد السلام" من الوجود.

بعد انتهاء الحرب؛ غَمرت موجاتٌ عالية من "التسونامي" سواحِل العالم، فطبيعةُ الأسلحة المستخدمة؛ أحدثت ضرراً بالغاً في أعماق الأرض، مما تسبب في إحداثِ "تغيير مناخي"، لا يمكن النجاةُ من آثاره؛ إلا باللجوء إلى الأماكن المرتفعة والداخلية، ومن ضمن الأماكن الناجية؛ المدينة الصناعية "إندستريا"؛ عاصمة اتحاد السلام، التي احتلها أشخاص، أطلقوا على أنفسهم اسم "النظام الجديد".

هدفُ النظام الجديد؛ إعادةُ بناء العالم، وفق مفاهيم سادته الجدد، حيث الناجون قُسِّموا لمجموعتين؛ مجموعة استُغلّت كـ"عبيد" يعملون تحت إمرة السادة، الذين اعتقدوا أنهم بصنيعهم يقدِّمون خدمة للإنسانية، ومن يرفض الخضوع للأوامر، وتقديم المساعدة؛ فمصيرهُ سيكون القتل، ومجموعة أخرى؛ استطاعت شقّ طريقها بعد دمار العالم إلى إحدى الجزر النائية، مؤسسة مدينة الميناء المرتفع "هاي هاربور"، وهناك عاشت بسلام حياة صعبة؛ تفتقر إلى العديد من "وسائل الراحة التكنولوجية".

قصة خيالية استشرف عبرها "ألكساندر هيل" مصيرَ حضارة الغرب، حينما تتسيّد العالم، فارضة إرادتها على بقية البلدان، مما يتسبب في ظهور دولٍ معادية؛ تمتلك من القوة مثلما امتلك الغرب نفسه؛ معتمدة على تقنياته ومخترعاته، للوصول إلى المستوى التسليحي الذي وصل إليه، وفي النهاية تقع الكارثة، حين يتم العمل على محوه، عبر توجيه الأسلحة الفتّاكة ضدّه، وهو أمر يعني إزالة الحضارة الإنسانية القائمة، والعودة إلى الوراء مئات السنوات.





أحد علماء الغرب الكبار يُدعى "بريك روا"، تمكّن من النجاة؛ ليكون الوحيد والأخير القادر على توليد "الطاقة الشمسية"، التي يحتاجها النظام الجديد؛ من أجل إعادة البناء، ما استدعى وضع أجهزته الأمنية في حالة استنفار دائم، بهدف القبض عليه، إلا أنه في كل مرّة يستطيع الهرب، بفضل تنكُّره وتبديله لشخصيته.

ذات مرّة أثناء هربه؛ اكتشف شقًّا ضخماً أسفل "إندستريا"، فخاطر بكشف شخصيته لـ"مفوّض"، الذي قابله باستهزاء، وأمر بإيداعه السجن، بتهمة الادعاء والتحايل، إلاّ أنه تمكن من الهرب، بفضل مساعدة "كونان"؛ ليتجها بعدها إلى "هاي هاربور"، في رحلة مُضنية ومطاردة شاقّة؛ حيث يصِلان منهكَين، وهناك يجدان الميناء يعج بالمتناقضات، فـ"أورلو" المدعوم من النظام الجديد يحاول تنصيب نفسه حاكماً، لكنه يواجه مقاومة تحاول منعه.

يقوم كونان بتحذير أورلو من موجة عاتية، لم يسبق له رؤيتها، سوف تضرب الأجزاء الساحلية من الميناء، ناصحاً إياه بضرورة الصعود إلى الأعلى؛ للنجاة بنفسه، وأتباعه، إلا أنه قُوبل بالاستهزاء، حينها حدثت بينهما معركة؛ انتهت بغرقه ونجاة كونان، بعد أن غُمر الميناءُ بمياه التسونامي العظيم.

روايةُ المد الهائل، التي اقتُبس منها المسلسل الكارتوني الشهير "عدنان ولينا"، تنبأت بكارثة ستحلّ بالأرض، نتيجة عدم انضباط حضارة الغرب المتفوقة؛ حيث ستفضي إلى غرق معظم البشر، فهل أصاب "ألكساندر هيل" في تنبوئه الديستوبي، أم يتجاوزُ العالَم المنعطفات الحادة، التي قد يُحشر خلالها؟!

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

أين الخلل؟.

طرحت في مقال سابق سؤالا حائرا، لم أجد جوابا عليه، هو أن القيم التي بذل الأنبياء والمصلحون جهودهم وأعمارهم لغرسها في نفوس البشر؛ تقويما لسلوكهم، لم تؤثر إلا في بضعة أفراد على ساحة كل مجتمع، أما الأكثرية الغالبة، عموديا وأفقيا، فقد سارت في حياتها وكأنها لم تسمع بتلك القيم. وحياتها كانت صراعا عدوانيا، كل ينشب أظافره في الآخر، مهما استطاع، حتى لو كان ذلك بأبشع الوسائل انحدارا وهمجية.

من هنا ينبثق السؤال: أين يكمن الخلل، هل يكمن في القيم، حسب ظرفها التاريخي، أم يكمن في النفس البشرية؟ نحن نعرف أن القيم تتغير وتتسع من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر، وغالبا ما تكون إلى الأفضل، ولكن البشر باقون على سلوكهم، وإذن كيف تغيرت القيم؟ ومن غيرها؟ وكيف بقيت في كهفها النظري، وبقي السلوك البشري عمليا على حاله؟

إن القيم الدينية، التي تنغرس في قناعة الفرد، دون المرور بمنطقة التساؤل في الدماغ، كما يؤكد أحد الباحثين، هذه القيم تحولت إلى طقوس، وفقدت عبقها الروحي، وأصبحت أعمالا آلية منفصلة عن هدفها، وترى من يمارس آليتها في المسجد، أو أي بيت من بيوت العبادة ينساها، فورا عندما يخرج من بيت أدائها، ويقوم بكل ما يناقضها من الأفعال.

إن العلم يزداد علوا وانشطارا، والوعي البشري يزداد توقدا وإدراكا، ولكن السؤال هنا: إلى أين يتجه هذا العلم، أول ما يتجه؟ وهذا الوعي المتوقد ما هدفه؟ يقول الشاعر الذي (كاد من شهرة اسمه لا يسمى) كما يقول البردوني، وأعني به الجواهري لا المتنبي:

(آمنت بالخلق القويم، وإنني
بالعلم منزوع الضمير لأكفر)

أجل. العلم أصبح منزوع الضمير، إنه يتجه أولا، إلى إنتاج أسلحة الإبادة للبشر، مدعيا حمايتهم. أما الوعي المرهف فقد حاصره رأس المال، فلم يعد يفكر إلا في نفسه، ناسيا أي قيمة تربطه بالآخر.

من يقرأ ما تقدم يعتقد أن اليأس استبد بقائله. كلا. لا يذهب بك الظن حيث أراد، فالحياة ما زالت تدافع عن نفسها، بتربية الأمل، كما يقول محمود درويش، وبإصرار وكفاح كوكبة من أبنائها على السير بين الألغام حتى مطلع فجر الإنسان. ولكن سأبقى مصرا على السؤال: لماذا أصبحت القيم في واد وسلوك البشر في واد آخر؟ وسأكون ممتنا لمن يدلني على جواب مقنع.





تُوجت جهوده بجائزة عبدالله الفيصل عن أفضل مشروع في خدمة الشعر العربي..

بيت الشعر بالشارقة وربع قرن من الانجازات والعطاء

منى حسن- الشارقة

في سعيها الدؤوب نحو إبراز المشاريع الثقافية الرائدة في خدمة الشعر العربي، أعلن أمير منطقة مكة المكرّمة الأمير خالد الفيصل، رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي، الأحد 20 نوفمبر 2022، الفائزين بجائزة الأمير عبداللّه الفيصل للشعر العربي في موسمها الرابع، بحضور أعضاء مجلس الأمناء، والتي يتابعها ويترقبها الشعراء والمثقفون في كل أرجاء الوطن العربي، وتوجت الجائزة بيت الشعر بالشارقة بجائزة أفضل مشروع في خدمة الشعر العربي، اعترافا وتقديرا لجهود البيت المشهود لها في خدمة الشعر العربي، وصرّح الشاعر محمد عبداللّه البريكي، مدير بيت الشعر بالشارقة لليمامة معبرا عن سعادته بهذا الاحتفاء والتقدير لبيت الشعر من جائزة عربية مهمة قائلا:

" هناك لحظات فارقة للفرح نختلسها بحواسنا تخاطبنا بالحب، تتورد على الجبين، تنثر في القلوب ما ليس له أشباه وأضداد خصوصاً إذا كانت الفرحة ما تهتف به الروح أمام جائزة مهمة، وهذه الجائزة للشارقة، وهذا الفرح الذي أعلنه رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي الأمير خالد الفيصل، وساقه إليّ مدير عام أكاديمية الشعر العربي هو خبر فوز بيت الشعر في الشارقة بجائزة الأمير عبد اللّه الفيصل للشعر العربي، في دورتها الرابعة، وهو فوز للشارقة أولا وأخيرا... فوز لمشروعها الثقافي والشعري الذي يقوده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي بدعمه غير المحدود أصبحت الشارقة علامة فارقة، وبعد سنوات من العطاء في بيت الشعر بالشارقة تأتي هذه الجائزة، فمن خلال فعاليات بيت الشعر المستمرة التي تنتصر للإبداع وتحتفي بالمبدعين، تكتمل صورة أخرى متسقة المعالم والملامح، فليس بغريبٍ على الشارقة أن تحصد ثمار هذا العمل، فالشعر فيها مكرم من قبل سموه الذي أعطاه عناصره الجمالية وقيمه الإبداعية، ووهبه كل هذا الدعم والمتابعة، ولأنني أؤمن وأنا على يقين تام بمشروع صاحب السمو حاكم الشارقة الثقافي، فإن هذا الإيمان يمنحني طاقة كبيرة من أجل بذل الجهد، بخاصة أن سموه عادة ما يتوج هذا الزخم الواقع في بيت الشعر بحضوره فعاليات عرس الشعر السنوي "مهرجان الشارقة للشعر العربي" فحضور سموه تكريم حقيقي للشعر وأهله.

وهنا أود أن أتقدم بالشكر الكبير لأمانة الجائزة على ما تقوم به من خدمات جليلة من أجل الشعر العربي، وما تقدمه من دعم يسهم في بقاء جذوة الشعر متقدة، بالتكامل مع المؤسسات الثقافية الفاعلة في الوطن العربي، فأن تمنح الجائزة دون طلب أو تقديم، فهذا دليل على سعة

اطـلاع ومتابعة بحياديـة ومصداقية للمشهد."

جديـر بالذكر أن بيت الشـعر أسسـه وافتتحه سمو الشيخ الشـاعر الدكتور سـلطان بن محمـد القاسـمي، عضو المجلس الاعلى، حاكم الشـارقة، في نوفمبـر 1997، إيمانـا منـه بأهميـة ومكانة الشعر العربي في المجتمعات العربية والإسـلامية، ودوره الكبير في رفـع الوعـي ونبـذ التطـرف، وخدمة اللغـة العربيـة، والذي قـدم خدمات جليلـة للشـعر العربـي خلال مسـيرة عطـاء امتـدت لربع قرن مـن الزمان، امتـد ضوؤها في مبـادرة كريمة من صاحب السمو الشيخ سلطان القاسمي إلـى عدة عواصم عربيـة أخرى، ممثلا في مبادرة بيوت الشـعر التي أطلقها سـموه، والتي تهدف إلى " تأسـيس بيوت للشـعر علـى غرار بيت الشـعر فـي الشـارقة فـي الأقطـار العربيـة كافـة لتكـون ملتقى للشـعراء الكبار والشـباب في تلـك البلـدان وتحافظ على استمراريتهم وتسهم في تقديم العـون والدعم اللازمين لهم بمختلف أشـكاله، وتقودهم لمزيد من العطاء وتحافـظ علـى الفكر السـليم وتكون مركز اشعاع للشعر والأدب". ويحرص بيـت الشـعر علـى إقامـة الفعاليات الشعرية المتمثلة في أمسيات وندوات منتدى الثلاثاء من كل أسبوع، و ورشةُ فن الشّـعرِ والعَروض السنويّة، والتي تتبنى وتشـجع المواهـب والمبتدئين ومـن لديهم رغبة في تعلم العروض ممن يكتبون على السماع من الشعراء. كما يحيي البيت أمسية بمناسبة اليوم العالمي للشعر في الحادي والعشرين مـن شـهر آذار (مارس) فـي كل عام. ويتولى مهمة إصدارُ مجلّةِ (القوافي)، وهي دورية شـهرية مختصّة بالشِّـعرِ العربـيّ الفصيحِ ونقده ومـا يتعلق به مـن موضوعات، وقـدّم البيت في مسـيرته المضيئة العديد من الأسماء الشعرية المهمة والتجارب الشابة عبر منبره العامر.

كمـا ينظم البيـت مهرجان الشـارقة للشـعر العربي فـي مطلـع كل عام، والـذي يُعد تظاهرة شـعرية عظيمة، حيـث يسـتضيف المهرجـان سـنويا شـعراء ونقاد وإعلاميين من الإمارات ودول مجلس التعاون، والدول العربية والإسـلامية لمـدة تزيد عن الخمسـة أيـام، والشـاهد للمهرجـان لابـد أن يلاحـظ المجهـود الكبيـر المبـذول مـن المنظميـن والمسـؤولين وعلى رأسـهم مدير البيت، لإنجاح المهرجان إيمانـا بـدور الشـعر والثقافـة فـي الارتقاء بالإنسانية، ويقدم المهرجان وجوها شـعرية جديـدة إضافة للرواد والشخصيات المكرمة سنويا من داخل وخارج الإمارات، وتتناغم فيه الأمسيات الشـعرية مـع الأصبوحـات النقديـة، مما أكسـبه دورا رياديا في المحافظة على الموروث الشـعري وإثراء الساحة الثقافيـة بكل ما هو جديـد، ومواكبة الحركـة الشـعرية والثقافيـة، كذلك يلمس ضيـف مهرجان الشـارقة من خـلال الفعاليات وكرم الضيافة أهمية دور القائـد المثقـف فـي النهضـة بالثقافـة والأدب في بلـده، فهو من يسـمو بها ويقود مسيرتها من خلال اهتمامه واعتنائه الكبير بها وبأهلها. ويعتبر بيت الشـعر جزءا مهما وحيويا من المشـروع الثقافي في الشـارقة، الذي يتبع اسـتراتيجية شمولية الفعل





محمد عبدالله البريكي:
فوز بيت الشعر دليل على حيادية ومصداقية الجائزة

الثقافـي، والانفتـاح علـى الآخـر، والتكامل معه، وإعلاء قيـم التسـامح والثقافـة والحـوار. فهـو مشـروع يشـكل خيمة لكل المثقفين والأدبـاء العـرب، والناطقين بالعربيـة، ويهتـم بـكل الإبداعات الثقافية من شـعر ونقد وسرد ومسرح، وغيره، ومـن هنا جـاءت شـموليته التي تميـزه كمشـروع عابر للحـدود وجامـع للثقافـات والمثقفين، ومبـادر لتنظيم الجوائز وتشـجيع المبدعين، وممتدا لإقامة بيوت الشـعر علـى امتداد خارطـة الوطن العربي. ومما لا شـك فيه أن صاحب السـمو الشيخ الدكتور سـلطان بن محمد القاسـمي إضافة لكونه مبدعـا متميزا، لـه تاريـخ حافـل بالانجازات الثقافيـة، قائـم علـى وعـي كبير بدور الثقافـة الفاعل في ازدهار الحضارات الإنسـانية، ويتجلى هذا في رؤيتـه الثقافية الممتدة عبر مشـواره العريق في رعاية المشـروع الثقافي، وفيمـا قدمـه مـن انجازات فـي هذا المجـال، ورعايته ودعمـه للإبداع من خلال الفعاليـات والأنشـطة الثقافية المتعـددة، ومن خلال الحراك الثقافي الهائـل الذي ترعاه جهـوده في إمارة الشـارقة، مما قادهـا لأن تكون منارة ثقافيـة معرفية بـارزة، وقبلة يتطلع إلى منابرها أهل الثقافة والأدب.

ويرسـم هذا التتويج من جائزة الأمير عبـدالله الفيصـل لبيت الشـعر لوحة جميلـة ومفرحـة تجسـد التكامـل والانسـجام بين المؤسسـات الثقافية العربية، الذي يتخذ الثقافة جسورا من ضـوء تربط بين الشـعوب وتوحدهم على حب الشعر واللغة.

متابعات

في قيصرية الكتاب..



البلوي يوقّع على سيرته... والعتل على ديوانه.







اليمامة خاص

في سياق الاحتفاء بالكتب الجديدة وتوقيعها وتسويقها وتعريف القرّاء بها، وقّع الدكتور سالم بن عبدالرحمن البلوي الأستاذ بجامعة طيبة (فرع العلا)، وصاحب مجلس وادي القرى الثقافي بمحافظة العلا على كتابه الجديد "صراطي: سيرة ذاتية" الصادر هذا العام عن دار تكوين في جدة، ونظمت الحفل قيصرية الكتاب بإشراف الأستاذ أحمد بن فهد الحمدان، وقدّمه الدكتور عبدالله الحيدري أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متحدثًا في المستهل عن دوافع كتابة السيرة الذاتية، ثم وجه سؤاله للضيف (د.سالم) الذي أجاب بأن الدافع هو استدعاء الذكريات والوفاء بحق الوطن في تدوين جوانب من المسيرة الحياتية وأن تحقيق النجاح كان وراءه وطن يساند أبناءه تعليمًا وتوظيفًا.

وأشار البلوي إلى أنه قسّم عمله إلى ثلاثة أقسام، وهي: السيرة الموضوعية، والسيرة الذاتية، والسيرة الغيريّة (شهادات الآخرين).

بعدها فُتح المجال للمداخلات التي شارك فيها كل من: د.محمد الربيّع، ود.عبدالرحمن العتل، واللواء نصّار العنزي، واللواء عبدالرحمن العجمي، والعميد يحيى عسيري، والدكتور وافي البلوي، وغيرهم.

بعدها كرّم المشرف العام على قيصرية الكتاب الأستاذ أحمد الحمدان صاحب الكتاب ومقدم الحفل بشهادتي شكر وتقدير، ثم وقع الدكتور سالم على الكتاب.

من جهة أخرى وقّع الشاعر الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم العتل على ديوانه الجديد "على بعد قبلة" الصادر هذا العام عن نادي أبها الأدبي، وأدار الحفل الشاعر محمد بن ناصر الخليف الذي سرد سيرة الشاعر ومسيرته وأبرز أعماله المطبوعة، وأشار إلى أن هذا الديوان هو السابع، ثم طلب من الشاعر التعريف بالديوان وقراءة نماذج منه، فبدأ في تلاوة عدد من النصوص بدأها بنص وطني، ثم نص عن مدينة الرياض، ثم اختتم القراءة بنصوص وجدانية.

بعدها فُتح المجال للمداخلات فشارك فيها كل من: إبراهيم الصقعوب، ومحمد عابس، وتركي آل الحارث، وعبدالسلام الفريج، وغيرهم.

بعدها كرّم المشرف العام على قيصرية الكتاب الأستاذ أحمد الحمدان صاحب الديوان ومقدم الحفل الشاعر محمد الخليف بشهادتي شكر وتقدير، ثم وقع الدكتور عبدالرحمن العتل على الديوان.

حديث الكتب

يوميات - عفاف الخلف..

رأت الحرية المشوهة فأحبت قيودها.

عرض
صالح الشحري
@saleh19988



صديقي الذي أهداني الكتاب كتب (أثق أن هذا الكتاب سيعجبك، ففيه الكثير من الشفافية والتلقائية وصدق التجربة)، كلماته جعلتني أنظر بإشفاق إلى الكتاب، فحين تبدأ قراءة كتاب وحجم توقعاتك عالية سرعان ما ينزل الكتاب في نظرك، فكيف إذا كانت التجربة الأولى للمؤلفة، والكتاب يوميات فيها بعض السيرة الذاتية، يقال إن الكاتب الذي كتب روايته الأولى عن نفسه، ستكون تلك روايته الأخيرة أيضا، كتابة هذه اليوميات جاءت استجابة لسؤال حافز طرحه أستاذها: عفاف، كثيرا ما قلت إنك تحبين الكتابة، أخبريني كم كتاباً ستكونين قد كتبت عندما تبلغين الثلاثين؟ الساعة تقترب من العام الثلاثين، معظم أترابها حلمهن أن تكون الحياة قد استقرت بهن عند الثلاثين مع زوج وأطفال، في فترة مبكرة، ولأسباب لم تتضح لصاحبتها تمنت أن تتزوج عند الثلاثين. حكاية تأليف الكتاب حكاية لطيفة، ولكن كيف سيكون موقف قارئ سبق له قراءة آلاف الصفحات منه ؟ خاصة وأن صفحة الإهداء ضاقت بالأسماء، ولم تنج من الأخطاء اللغوية، متثاقلا بدأت أقرأ الكتاب، ولكنني أخذت أتذوق كلماته بسعادة، كما تذوقت الكاتبة حلمها، وحين أنهيت الكتاب شعرت بأنه صديق لا بد أن تحبه.

اليوميات عن حياة الطالبة في سياتل، يبدأ فصلها الأول في مطلع عام 2014، والأخير في نهايات عام 2016، طالبة سعودية أنهت الجامعة في قسم التاريخ، الذي لم يكن خيارها المفضل، ولكنه المجموع، وفي سوق العمل صادفت الكثير من الصعاب، منها المرتب الضعيف جدا، ومنها تجربة في مدرسة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، عوقبت بالفصل لأنها أقامت علاقات ود أكثر مما تقبله المديرة مع أطفالها. إذن هاهي تلاحق إلى أمريكا حلما يكاد يتبدد. والكتاب عبارة عن مقالات يتخللها تأملات وجدانية، جاءت أسطرها على شكل الشعر المنثور، ولو أن الكاتبة درست ميكانيكيات الشعر، ربما حولتها إلى قصائد جيدة.

الغلاف الأول شديد الإيحاء، ظل فتاة تحمل شيئا كأنه أداة تصوير، أو كوب قهوة، تطل من خلال نافذة انسحبت الستارة قليلا عن زجاجها لتبدو من خلاله مجموعة من ناطحات السحاب، من إطار النافذة أيضا يبدو هيكل صغير يعطيك شكلا قريبا من المئذنة، المئذنة تظهر وكأنها داخل الستارة، إنها تعيش مع المؤلفة في عالمها الداخلي، تتذكر الكاتبة الأذان في بلادها، خلال مرضها النفسي بالوسواس القهري، كانت تتذكر أن صوت الأذان كان يمنحها الاطمئنان ويحررها من الهواجس، لا شك أن غلاف الكتاب شديد الإيحاء، ويدل على أن المصمم تفاعل إيجابيا مع الكتاب، وهذا يُحسب للمؤلفة. أما الغلاف الاخير فيحمل مقطعا معبرا «قالت بسخرية، عزيزتي عفاف : التاريخ ماض، وهم يريدون أن يبعثوا المستقبل... أنت استمري في الماضي، درست الماضي، وتخرجت من الماضي، لا تنفعينهم بشيء، أفضل قرار تتخذينه الآن، هو أن تقومي بتأليف كتاب، كل من سبقك وكتب كتابا ليس بأفضل منك...! ألفي كتابا وسمه «...عانس في ذاكرة التاريخ...» كلام قاس يوجه إلى من تريد بعثة دراسية إلى أمريكا، مؤهلها أنها خريجة قسم التاريخ، لا يقتل الأمل إلا كلام مثل هذا يسميه الناس تكسير مجاديف.

سافرت الفتاة من مطار الدمام، اكتشفت أنها المرة الأولى التي تسافر وحدها، دائما هناك من تتبعه، مشكلتها كيف تعرف المكان الذي ستغادر منه، لم تكن تعرف أن هناك لوحات إرشادية، تستعين بمن حولها، ملامح وجهها تدل عليها، فتاة تائهة تستدر العطف، تكرر الأمر في مطار دبي وسياتل، في اليوم التالي أخذتها ربة البيت الذي تسكنه إلى المعهد، معها ورقة فيها عنوان البيت ووسيلة المواصلات التي ستركبها في العودة، رهبة لا حدود لها، لا بد أن تتخلص من الهشاشة. اكتشفت أن عفويتها تجعلها شريرة، مثل أن تقول لصديقة : رائحة الثوم تخرج من فمك، وعندما يطلب أستاذها من كل طالب أن يحاول استفزازه تقول قميصك لا يعجبني، يسألها إن كانت جادة، فهو أفضل قميص عنده، تؤكد أنها جادة، تسأل ضيفا للعائلة التي تساكنها إن كان هيبيا، يسأل لماذا تقصدين؟، تفسر أن ترخي شعر لحيتك، وترغب في أن تكون طبيعيا فلا تستحم، ولا تقلم اظافرك، يقول إنه حريص على الاستحمام، تشعر بالحرج، لكنه يقول إنها فتاة ساحرة. في أحد

أيام رمضان حيث الصيام طويل، يدعوها صاحب المنزل الذي تسكنه للذهاب برفقته مع ابنته لحضور حدث يجري في وسط المدينة، إنها مظاهرة للشواذ، مقرف، بعد فترة تتقدم لامتحان المرحلة قبل الأخيرة في المعهد، السؤال عن الشواذ، تكتب عن شعورها بالمقت نحوهم، قيل لها إنك قد تتضررين، فكثير من موظفي المعهد شواذ، تذكر لأستاذها ما كتبته، وخشيتها أن يكون سببا لرسوبها، يعلق أن هذا رأيها، تعلم بعدها أنه شاذ أيضا، ورطة.

ستيفن رجل العائلة التي تسكن بيتها، يعرف الكثير عن الإسلام وعن السعودية، يسأل أسئلة شبه مستفزة، قال لها يوما: غدا اخلعي الحجاب، اذهبي إلى البار، ارقصي واشربي وتمتعي، غدا يوم ميلادك، إنه يوم مختلف، تصده، فيسألها، لماذا أنت وفتيات بلدك تحرمين نفسك من الحرية التي يمارسها شبانكم ؟ أكثرهم يذهبون للبارات، يشربون ويرقصون، ويصادقون فتيات من كل الدنيا، ثم يحدثها عن شاب مسلم سكن معهم، يفعل كل شيء مما تعدونه محرما إلا أكل لحم الخنزير، ترد بما تستطيع، في المعهد تقدم عرضا تتحدث عن الصورة النمطية للإسلام والمسلمين، بما فيها صورتهم عن السعودية، تحاول أن تصحح أفكارهم ما استطاعت، أساليبها طريفة و مبتكرة وناجحة. كذلك تستغرب كثرة المتشردين في الشوارع، كلفت وزميلاتان من السعودية بعرض موضوع عن المتشردين، جلست في الشارع على هيئة متشردة، معها لوحة تقول إنها عمياء، زميلة تحث الناس على التبرع، والثالثة تصور، حين يكتشف السعوديون أنها من بلدهم يشيحون بوجوههم، إحدى الآسيويات تبرعت لها، هنا تم تسجيل مقابلة معها ومن ثم عُرضت المادة في المعهد، تجربة مثيرة. وفي عرض آخر في المعهد عرضت مقارنة بين المجتمع السعودي والأمريكي، هناك الكثير مما يؤخذ على كل مجتمع، لكنها وصلت إلى أن إيجابيات الحياة العائلية في السعودية أكثر أمانا واستقرارا منها في أمريكا.

تروي لنا حكاية السائق الاثيوبي، كلما كانت تضطر للعودة متأخرة من المعهد تحتاج لخدمة أوبر، وحتى تشعر بالامان تتعارف مع السائق، الاثيوبي الذي يتذمر من أن ولده بلغ التاسعة عشرة ولا يزال يعيش معهم، يرى أن عليه أن يستقل ويشق طريقه، كانت فرصة عفاف في التحدث بفخر عن العائلة السعودية، حيث المحضن الدافئ عكس العائلة المفككة في أمريكا، وكأنها أحست بالشفقة على الرجل من فظاظة طرحها، فانتقلت للحديث عن أن الأمر لا يخلو من مزايا، خلاصة الأمر أنها وهي في الثلاثين لا تشعر بأنها مستقلة مثل الأمريكي في سن الثامنة عشر، وجد الرجل منفذا ليقول: نعم يا عفاف، نحن نقوم بتربيتهم لكي يتعلموا أن حياتهم مسؤوليتهم وحدهم، وأن قرار الصحو مبكرا من النوم للعمل هو قرار يجب ان يتخذوه كل صباح. ابتسمت عفاف وحدثت نفسها : أليس هناك حل وسط بين الاتكالية التي يعيشها بعض شباب مجتمعنا، وبين الفردية التي يعيشونها هنا؟

سائق آخر أمريكي قال لها إنه جاء حديثا إلى سياتل، والداه أرادا أن يودعا جده بيت المسنين بعد أن أصابه مرض الألزهايمر، رفض الجد وأصر أن يعيش وحيدا، صاحب الحفيد جده إلى سياتل ليقوم على خدمته، علقت عفاف : لم أحسب أن في أمريكا من يفعل مثلك، وافق قائلا إن الأمريكان أنانيون، ثم أخذ يشتم الحرية المدمرة في أمريكا، وأخيرا قال إنه ينوي الهجرة إلى سويسرا لانه لن يتحمل العار، العار في رأيه أن يصبح ترمب رئيسا لأمريكا. تعلق عفاف: كلما رأيت هذه الحرية أحببت قيودي.

في الغربة تتغير معايير الصداقة، بعض الصداقات في الغربة لم تكن متاحة في السعودية، جلسات الغيبة الطويلة، تُشرحها الكاتبة (من التشريح لا من الشرح)، آن أن تنتهي، تتيح الغربة مصادقة فتيات من بلاد أخرى، سكنت عفاف مع طبيبة برازيلية، جاءت تريد أن تتأهل للعمل في أمريكا، فتاة لطيفة فيها كل الصفات المرغوبة للصداقة، جاءت بعد تجربة حب فاشلة، علاقتها مع الشابات السعوديات جعلتها تتوق للزواج، لا تريد زوجا من السعودية، شباب السعودية كشباب البرازيل، عبث كثير، لكنها أحبت شابا ليبيا مسلما، وبعد تجربة مرة وجدت أن كل شباب العرب كالبرازيليين همهم المتعة، لا يوثق بهم، ولكن لكل قاعدة استثناء، ضاقت الكاتبة بصداقة لم تبد بريئة بين أحد شبان بلدها وفتاة روسية، لكن الفتاة أسلمت فيما بعد قناعة بالشاب، أمر جيد.

كتاب يجعلنا ننتظر سيرة الكاتبة بعد عودتها، السرد مهارة لا تتأتى إلا للقليل، ولا شك أن هذه الكاتبة قد أوتيت منه حظا عظيما.

حديث الكتب





سعد عبدالله الغريبي



(استثناءات) أميرة صبياني.

بعد ثلاثة دواوين للشاعرة أميرة صبياني صدرت ما بين سنتي 2011 و2020 أصدرت في السنتين الأخيرتين ثلاثة دواوين أخرى، أحدها الذي نقرؤه اليوم، وهو بعنوان (استثناءات) نشره نادي جازان الأدبي والدار العربية للعلوم (ناشرون). يقع الديوان في مائة صفحة متضمنا ثمانية وثلاثين نصا، منها أربع مقطوعات تقل كل منها عن سبعة أبيات، والباقي قصائد. وشاعرتنا لا تحفل بطول القصائد فلم تتجاوز أطول القصائد سبعة عشر بيتا. الديوان كله من الشعر الموزون؛ منه ست قصائد من شعر التفعيلة، والباقي من الشعر التناظري الذي تقاسم بحرا الكامل والبسيط معظم قصائده.

ابتعدت شاعرتنا في ديوانها الجديد عن المباشرة التي كانت سمة شعرها المتقدم، وإن بقيت لغتها سهلة اللفظ إلا أنها أغزر معنى، وأبعد غورا.

تبدو الصبياني راضية كل الرضا بما مضى من طفولتها وشبابها وبما أقبل من هرمها. نستشف ذلك من إهداء الديوان: «إلى طفولتي.. إلى شبابي وهرمي.. أحببتكما كثيرا وأتعبتكما كثيرا. فإليكم - وفي دوامتكم معي - أهدي هذا الديوان».

الشاعرة أميرة - كغيرها من الشعراء - تعتز بشعرها، ولذا تستفتح ديوانها بقصيدة (هو شعري) التي منها:

أتيه إذا انتشى قلمي وأهدي
إلى الآفاق صبحا من صبايا

وفي قصيدة (اعتذار إليّ) تشكو معاندة الحرف، ولكن في صورة جميلة، فتقول:

من أين أبدأ ترتيب البيان ففي
مائي تعاند أبياتي وتنحسرُ
عذرا إليّ فما كلُّ الرؤى صورا
من الورود وما طبع النقا الحذر

وتختتمها بقولها:

لا الحرف حرفي ولا الأحبار ساقيتي
سأترك الشعر رهوا ثم أزدهر

وفي قصيدة (فراغات) تشير إلى الطفولة التي تأبى أن تفارقها مذكرة إياها بشقاوتها:

كبرت.. وطفلتي الأحلى تذكرني شقاواتي..
وما قد كنت أكتبه بليلي أو صباحاتي..
كبرت على خطيئاتي..
ولم أدرك بأن الوقت يسرقني..
ويكشف بعض أسراري..
ويأخذني عن السلوى..
عن النجوى..
عن استلهام غاياتي..

ومن المعارضات التي دونتها في هذا الديوان معارضتها للشاعر موسى الشافعي، التي منها قوله:

لا شيء يشبهني لأني جملة
خطت وأنكر رسمها الإملاء
لا شيء يشبهني لأني دهشة
كبرى تموج وأحرف خرساء

وتقول أميرة:

لا شعرَ تحسن نثره الأصداءُ
أو يحتفي بالصدق كيف يشاءُ
كل القصائد في مهب الريح في
زحف الرمال متونهن سواء
تدنو الحروف من الحروف وتتقي
صمت الشتاء وتجمد الأسماء

ومن وحي قصيدة ابن زريق البغدادي المشهورة:

لا تعذليه فإن العذل يولعه
قد قلتِ حقا ولكن ليس يسمعُهُ

تقول شاعرتنا من قصيدة جعلت عنوانها (لا عذل إلا):

لا عذل للسحب بعد الريح إذ سكنت
واستمسكت بغياب القيظ تجمعُهُ
لا عذل للرمل إن أمواجه التحمت
بقسوة الصخر قصرا شان أروعه
العذل للشعر.. للإلهام حين رأى
في آخر السطر بيتا تاه مطلعه

ومن القصائد الرقيقة قصيدتها في (جميلتها) التي تقول فيها:

هُزِي بغنجك أوتار الفؤاد فما
يحلو لغيرك عزف الشعر في وتري
تصفحيني وسوقي الأمنيات على
أوراق عمري وداري الحبر في صوري

ثم تقول في ختام القصيدة، مطمئنة جميلتها بقرب اللقاء بعد البعاد:

قولي لجمرة آلام البعاد متى
تطاول الليل: إن الفجر في أثري
تبقى الدموع إذا باح الفؤاد ندى
للأمنيات ودرب النور في سفري

وفي ابنها أحمد تقول من أبيات جاءت على بحر الخبب ليسهل الترنم بها:

أَمَلاكٌ يرسم أروعَهُ   أم بدرٌ لوّن مطلعَهُ
وجهٌ للنور يفيض ندى   ليغني الحب ويجمعه
من طلة بسمته انبثقت   باقات تشبه أروعه

وقد سبقت قصيدتها (اعترافات النهايات) بالمقدمة التالية: «وقد نتعايش مع تجارب وروايات من نحب، فتتلبسنا المشاعر فنكتب عندها عنّا وعنهم». والشعراء عادة لا يحتاجون إلى مقدمات لتسويغ ما يكتبون أو تفسيره،



فالكتابة بلسان الآخرين هو ما يغلب على قولهم.
تقول الشاعرة في هذه القصيدة:

هل تذكر يوم مناداتي
يا دوحة قلب ضَمّ فُراتْ؟
يا غيثا ينبت أشعاري
ويزخرف إرهاق الصفحات
يا روعة كل الحسن ويا
إلهامي الساكن في الخفقات
أنثاي.. ومن كانت تدري
أنثاك بتحريف النبرات
كانت أنثاك بلا مأوى
تتشكل في أغبى النظرات

وما أجمل أن تكون السعادة باعثا لقول الشعر، وهو نوع من شكر المولى المنعم عز جلاله:

عاد قلبي وغاب عني الشتات
واستقرت بمهجتي الضحكات
وأعاد المساء للقلب رقصا
يا لسعدي أترقص الأمسيات؟!

الطبيعة ملأى بما يبهج النفس ويمدها بالسعادة، ولكن الاستمتاع بها لا يتأتى إلا لمن يرون الجمال في أنفسهم، كما يقول شاعر المهجر أبي ماضي:

والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئا جميلا

والشاعرة أميرة من عاشقي الطبيعة، إذ تقول:

ما زلت أعشق همس الطير للفنن
وغيمة لغدير الحسن تحملني
وبلبلا يرتمي في أضلعي طربا
يوزع الدفء في روحي ويسحرني

وعلاقة شاعرتنا بالشعر ليست علاقة طارئة، بل هي متمكنة منها، لا تفتأ تذكره وتغازله، وهو يبادلها حبا بحب. تقول في قصيدة (تناقضات):

تضاحكني.. تواسيني
وتعرف كيف تبكيني
وتعرف كيف تشطبني
وكيف تعيد تلويني
وتكتبني .. وتقرؤني
بصوت الطين في طيني
تنضدني حروفك في
سمائك في دواويني
بسحرك ينتشي قلمي
ومنك يفوح نسريني

وشاعرتنا كما رأينا في نماذج أشعارها مهتمة بصورها البيانية، وإن كان ذلك على حساب المحسنات البديعية التي تبدو نادرة في قصائد الديوان. منها هذا الجناس بين كلمتي (الراوي) و(الرائي) في قولها:

أنا نهاية أوراق القصيد.. أنا
فيض من الصبر للراوي وللرائي

ومن البديع الترصيع - وهو تضمين البيت الشعري عبارتين مسجوعتين أو أكثر - كما في قولها:

فتلمست كفي الدموع، وصارحت
نفسي السطوع، وسبّحت أجزائي

ومما يسترعي الانتباه - وأختم به هذه القراءة - تصرفها في بحر الكامل في قصيدة جعلت أبياتها من خمس تفعيلات، فلم تعد تامة، ولا مجزوءة! تقول في مطلع قصيدة (ذاكرة من بكاء وفرح):

تترقب التـ/ تكبير لا/ كـنْ عيدُها/ سـكنته أعـ/ يادٌ بليدةْ

تفاصيل

عهود عريشي

المنتصف.

منطقة اللا وصول واللا ذهاب مكان اللا مكان وعبثية الأسئلة لأجوبة تتطاير في كل اتجاه.

المنتصف حيث نصف النعيم ونصف الجحيم نصف الحياة ونصف الموت نصف انتصار لمعركة مبتورة النهاية أرض الاحتمالات غير المنطقية وهوامش الهرب بضمير متقد، نصف اتكاء ونصف تلويحة!

مصافحة بأطراف مبللة بالذكريات وعناق بلا رائحة وطاولة لقاء حادة الزوايا، المنتصف هو منطقة نصف القرار، المنطقة التي لا تعرف فيها إن كنت جسوراً أم جباناً، هو الرماد المنثور في عيني الراحة المنشودة..

هو المقعد المتبقي دائماً في آخر المسرح وفي لحظة قرارك بالجلوس عليه تكون قد اخترت الظل وأبقيت النور متوارياً في إحدى زوايا روحك، تستطيع وأنت هناك أن تصمت ما شئت وأن تكون شاهداً دون أن تستطيع الإدلاء بشهادتك، ستكون محايداً حتى بين فكرتين راكضتين في رأسك ستختار ألا تفكر!

ستكون ممتلئاً بالهدوء الكاذب ذلك الذي يحميك من كل شيء لكنه يخفي داخله صخباً لا قبل لك به!

هل سبق أن اخترت ألا تختار؟

أن تُبقي على الأبواب مواربة للأبد ويُحكم عليك بحراستها!

أن تبقي ما بين شيئين دائماً لا تستطيع إبعاد أحدهما أو الاقتراب من الآخر!

أن تكون على دكة الاحتياط متفرجاً دون أن تتذوق طعم النصر لأنك ترى الهزيمة!

أن تترك الحائط الذي تتكئ عليه وتسمح للمسافات أن تعبرك

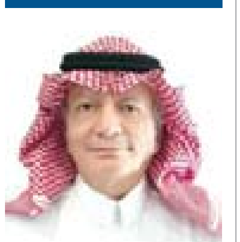
هل جربت كيف تترك الخوف يمضي فيك ويبلغ منك مبلغه ثم يكون بيدك أن تزيل عتمتك وتفعل ذلك فتعرف عندها طعم الهبوط والصعود في آن!

جرب أن تركل الحقائق المسلم بها وتتبع الوهم وتخترقه وتتلبسه ويتلبسك حتى تكون الحياة في عينيك محض وهم ثم تتجلى لك الحقيقة فتعتنقها بعد أن ذقت برد الشك..

أن تكون على حافة الهاوية دائماً خطوة إلى الأمام هلاكك.. وخطوة واحدة فقط إلى الخلف هي النجاة!!

وجهة نظر

تاريخنا في قلوبنا.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

احتفت هيئة التراث الأسبوع الماضي بالذكرى الـ50 لاتفاقية التراث العالمي. نشعر بالفخر والاعتزاز بالمواقع التاريخية في السعودية المسجلة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

أكتب اليوم عن بعض المواقع التاريخية الهامة في عدد من مدن المملكة، وأقصد تحديداً "الحجر الأثري" في العلا.. هنا عاصمة الحضارة الدادانية واللحيانية، وعروس الجبال الغنية، ومنازلها الأثرية.. هنا تحفظ العلا أسرار 200 ألف عام من التاريخ الإنساني، وهنا استقبلت مستكشفين غربيين واحتضنت عدداً لا يُحصى من الكنوز العريقة.

أما حي "الطريف" في الدرعية، فقد مَهَدَ انطلاقة الدولة السعودية الأولى، وما زال معلماً تاريخياً وثقافياً في الوجدان الحضاري السعودي. ماضي المدينة غني وحافل باللحظات البطولية، والحاضر أيضاً جميل بواحة الدرعية على الرغم من صعوبة وقسوة وجفاف البيئة الصحراوية. لن ينسى المواطن دور الدرعية التاريخي في إرساء الاستقرار وتحقيق الرخاء في جميع أنحاء الدولة السعودية.

في موقع جدة التاريخية بُنيت منطقة "البلد" على أرض ساحلية جذابة في خباياها تراث إنساني يستحق التدوين. هنا حارة المظلوم والشام واليمن والرويس والكرنتينا، هنا قامت بيوت أثرية يُشاد بتصاميمها المميزة وأسماء أسرها العريقة في مختلف أنحاء العالم. أسوار جدة قاومت عوامل (التعرية) العدائية بثمانية بوابات عُرفت بقصصها وسموها وكبريائها. هنا أبحر وابرق الرغامة وعين العزيزية وحي الكندرة، إنها فعلاً مركز الثقافات عبر السنين.

أما الفن الصخري في منطقة حائل عند أطراف صحراء النفوذ، فهو يتألف من مواقع مؤثرة؛ هنا جبال المنجور ومنحدرات صخرية ساحرة لواد تغطيه الرمال الحمراء المذهلة. منطقة حائل موطن الفن الصخري والنقوش في جبة وجبل أم سنمان وشميس وجبل المنجور. هنا قلعة أعيرف وقلعة القشلة وقلعة برزان وآثار من الأشكال الآدمية والحيوانية قبل أكثر من 10 آلاف عام.

هنا على الطرف الآخر واحة باسقة تطل فيها أكثر من 2.5 مليون شجرة نخيل على مساحات واسعة من الأراضي على ساحل الخليج العربي. إنها الأحساء، المثال النموذجي للواحة الصحراوية الخصبة، حيث كانت منذ زمن بعيد البوابة الرئيسة إلى شبه الجزيرة العربية للمسافرين من الشرق. موسوعة غينيس للأرقام القياسية أعلنت الأحساء أكبر واحة قائمة بذاتها في العالم، إضافة إلى تكريمها من قبل منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

منطقة حمى في نجران هالة ثقافية من أكبر المتاحف المفتوحة للنقوش الأثرية الصخرية. هنا تمتد منطقة الفن الصخري على مساحة 557 كيلو متراً مربعاً، وتضم 550 لوحة تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية. تحتضن المنطقة سبعة آبار منها "الحماطة" و"سقيا" و"الجناح" و"أم نخلة" و"القراين"، وتحيط بها الكهوف والجبال ولوحات الصيد والحيوانات والنباتات وأساليب الحياة لثقافة امتدت على مدى 7 آلاف عام.

آخر الكلام: لنا الفخر بالاحتفاء هنا وحول العالم بهذه المواقع الطبيعية. ماضينا يحتل الصدارة في قلوبنا، لما يحمله من ذكريات ثمينة.

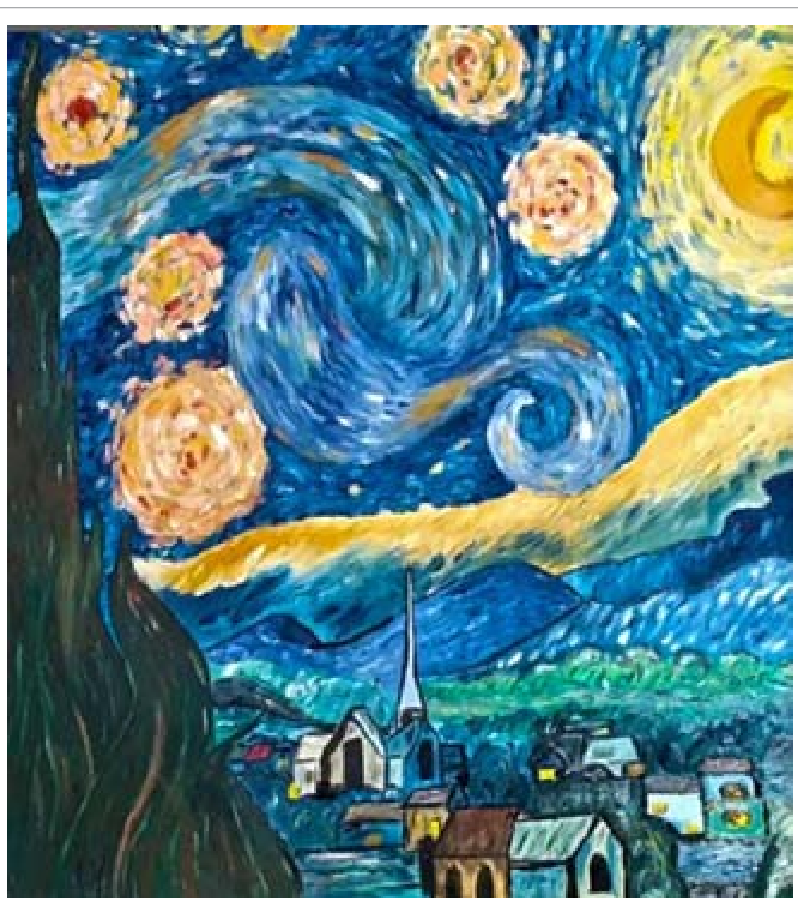
*كاتب سعودي





شعر : علي عكور





لوحة فان جوخ الشهيرة «ليلة النجوم»

1

الشعرُ أفْقُكَ كلّما تعبَ الكلامُ من الكلام
وكلّما قمرُ المجازِ أضاءَ روحك واصطفاكْ
الشعرُ دفقٌ فاضَ من خمرِ الفراديسِ البعيدةِ
فاتحًا دربَ الصعود الملحميّ لقُبّةِ المعنى
وسدرةِ منتهاكْ
والشعرُ نافذةٌ على وجهِ الملاكْ

2

الشعرُ أن تمشي على إيقاعِ هذا الواقع الحُلْميّ،
منتبهًا
لكي تحصي احتمالاتِ الوجودِ وتحتفي بالمطلقِ
الكونيّ في مرآتِه، والشعر أن تخطو على ماءِ
الملامح مثلما تمشي الظلالُ على الظلالْ
الشعرُ أن تمشي البروقُ على هدى إيقاعها، لا
تستريحُ ولا تُريحُ، وأن يرى المطرُ الكسيرُ وجودَه
ينحلّ في ذهبِ الشموسِ، وأن يشفّ النهرُ عن
أحجارِه، أن ينزحَ الكَرْمُ العتيقُ ملوحًا للريحِ،
مكتفيًا بحصّتهِ من الخمرِ المعتّقِ في أباريقِ
الخيالْ.

3

والشعرُ عشبُ القاطفينَ رؤى الغمامْ
أُفقُ الذينَ تخفّفوا منْ طينهم
المترفينَ الصاعدينَ
لسدرةِ المعنى بأجنحةِ اليمامْ
الشعرُ وَمْضُ فراشةٍ
عبرتْ بليلِ الساهرينَ على اشتباكِ ظلالِهم
دارتْ على أرواحهم
حَطّتْ على كتفِ الحكايةِ في الظلامْ
وَمَضَتْ بأجنحةِ الضِرامْ
الشعرُ خطوُ العابرينَ على جحيمِ يقينهم
مالَ الصراطُ أوِ استقامْ
والشعرُ إيقاعٌ خفيٌّ في أقاصي الروحِ
تمتمةٌ على شفةِ الرؤى، خَدَرٌ بأطرافِ الكلامْ

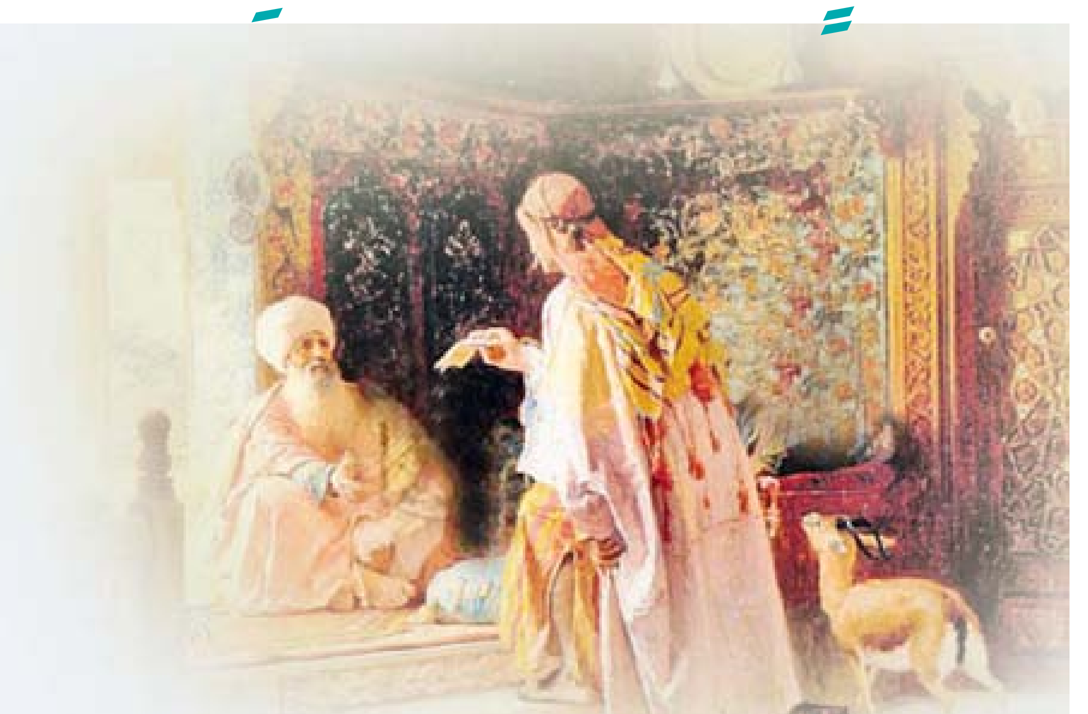
المقال



علي الأمير

إحدى روائع النواسي الحسن بن هانئ..

وفاتنٍ بالنّظر الرّطبِ.



وفـاتنٍ بالنّـظـر الرّطـب
يـضـحـكُ عـن ذي أشِـرٍ عـذبِ
خاليتُه في مجلسٍ لم يكن
ثـالـثـنـا فـيه سوى الـرّبّ
فـقـال لـي، والـكـفّ فـي كفّه
بعد التجنّي منه، والـعَـتْـبِ:
تُـحـبّـنـي؟ قـلـتُ مـجـيـبًا لـه:
وفـوق مـا تـرجـو مـن الـحُـبّ
قـال: فتصبو؟ قلت يا سيّدي
وأيّ شـيء فـيك لا يُـصـبـي؟
قـال: اتّـقِ اللّه، ودع ذا الهوى
فـقـلـتُ: إنْ طـاوعـنـي قلبي

في هذا النّص القصير، ومعظم نصوص النواسيّ قصيره، جاء يكشف لنا الستر عمّا دار بينه وبين فاتنه فـي خلوتهما، تلك الخلوة التي لم يكن ثالثهما فيها سـوى الرّبّ. ولفظـة الرّب قد يُفهـم منها اللّه، وقد يفهم منها رَبّ هذا الفاتن، أي مالكه وسـيّده. ولولا أنّ الرّب ـ بالألف واللام ـ لا يُقصد بها عادة سوى اللّه عزّ وجـلّ، لقلتُ إنّ المقصود هنـا مالك هذا الفاتن؛ غلامًـا كان أو جاريـة، ما يعني وجود شـخص ثالث معهما في الخلوة، وهو سيّد الفاتن أو مالكه، بدليل أنهما لم يفعلا شـيئًا سـوى الكلام، إضافة إلى عدم خوف الفاتن الذي بدا مطمئنًا، يضحك وهو يضع كفّ أبي نواس في كفّه، بل ويبادر بطرح الأسئلة.

حيـن أراد أبو نواس أن يصف هذا الفاتن ليميّزه عمّن سـواه، قال: " ذي النظر الرّطب"، وقد استدعى مفردة الرّطب من حقل دلالي مختلف، لا يمتّ لصفات النظر المعروفة بصِلـة، ذلك أنّ (الرّطب) الذي ضده القاسـي ومرادفـه المُبْتَل، إنّما هي صفـة لما يُختبَر باللمس، والنظـر لا يُلمس، والذي يبدو لي أنه أطلق لفظة النظر ويريد بهـا العينين، وقال الرّطب ويريد المُبْتَـل، ليضعنا أمام عينيـن مبتلتين. وحتى لا يتبادر للذّهن أنهما مبتلتان بدموع البكاء، سارع إلى القول " يضحك"، وكثرة الضحك تملأ العينين بالدمع. لكنّ أبـا نواس تـرك المُبْتَل وعمد إلى الرّطب، لتنسـحب صفة الرّطب على سـائر جسـم الفاتن، فنتخيّله بضًّا طريًا ليّنًا، لا كمن أصابه البلل.

وفي شـعـر أبـي نواس، الكثير مـن الحوارات مع مثل هذا الفاتـن، لذلك بدأ بقوله: " وفاتنٍ"، أي رُبّ فاتنٍ، لأن هذه الواو تُعرف بواو رُبّ المحذوفة، وهي لا تدخل إلا على اسم نكرة، ولكون (فاتن) نكرة، راح يصفه بأكثر من صفه ليخصّصه؛ نظره رطب، وحين

يضحك يفترّ ثغره " عن أشر عذب"، والأشَر حزازات أو فراغات أو فَلَج بين الثنايا، يزيد الوجه حُسنًا.. بعد أن قدّم لنا فاتنه بصفاتٍ كدنا نراه من خلالها، شرع في إخبارنا باختلائه به، ناقِلًا إلينا ما دار بينهما من حوار في هذه الخلوة، نقله لنا بحذافيره، بدءً من أخذ الفاتن لكفّ أبي نواس في كفّه " قال لي: والكفّ في كفّه".

وجود لفظة " لي" بعد قال، تشعرني بحرصه على التأكيد بأنّ الغلام كان يوجّه خطابه لأبي نواس دون غيره، ما يعني وجود ثالث، لعلّه ربّه، مالكه أو سيّده، ولعلّ وجوده هو الذي جعل الفاتن يتمنّع ويتجنّى، ولأنّ هذا الفاتن ليس لديه ما يقوله، سمعناه يسأل ضاحكًا " تحبني؟"، ونلمح في سؤاله هذا استفهام الواثق من سطوة مفاتنة، وهو وإن بدا يستفهم إنّما هو يعرف الجواب، لكنه يطمع في سماع أبي نواس وهو يقرّ بحبّه.

لماذا قال أبو نواس (قلت مجيبًا له) وقبلها (قال لي)؟ أظنّه فعل ذلك ليؤكد أن الحوار ظلّ محصورًا بينهما، ولم يشركا فيه ربّ الفاتن. ولأنّ السؤال سؤال طامع في سماع كلمة (أحبك)، كان جواب أبي نواس " وفوق ما ترجو من الحب"، وبما أنه لا شيء فوق ما يرجو من الحُبّ سوى الصّبابة، وهي التعلّق وشدة الشوق والحنين، ولأنه يعرف أنّ أبا نواس يتغزّل بفاتنين كثر غيره، بادر يستفهم " فتصبو؟"، قالها وهو ممتلئ غبطة، وكأنّ أبا نوس لمس غبطته فتعمّد مضاعفتها، ليس عن طريق الجواب هذه المرة، وإنما عن طريق الاستفهام لزيادة التأكيد: " وأيّ شيء فيك لا يُصبي؟".

قول الفاتن لأبي نواس: " اتق اللّه ودع ذا الهوى"، قد يشعر بأنّ تصبو هنا بمعنى الخروج من الدين، والحقيقة أنّ تصبو تختلف عن تصبأ التي بمعنى الخروج من الدين، لأنّ تصبو من الصبابة، صبا يصبو فهو صبٌ، وصبأ يصبأ فهو صابئ.. ولو أمعنّا النظر لوجدنا إلى جوار " اتق اللّه" مفردتي (الهوى و قلبي)، وهما من لوازم الصّب والصبابة، ولذلك كان جواب أبي نواس " إنْ طاوعني قلبي".

لاحظ أنّ قال وقلت، تكرّرتا ست مرات، فقط في المرتين الأوليين أتبعهما بـ (لي ـ وله)، ليحصر الحوار بينهما، وبعد أن اطمأنّ إلى عدم توهّم إشراك ذاك الثالث الحاضر معهما، رأينا قال وقلت وقد تكرّرت بعد ذلك أربع مرات، دون الحاجة لأن يُتبع أيّ منها بـ (لي وله)، قال تحبني، قلت يا سيدى، قال اتق اللّه، قلت إن طاوعني قلبي. وفي هذا ما يشعرني ـ شخصيًا ـ بعدم اكتمال الخلوة.

جاء في مقدمة ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، أنّه ولد في الأهواز، وقيل في البصرة، سنة 136هـ وقيل 140هـ ، وتوفي سنة 195هـ وقيل 196هـ، وقيل 197هـ. يقول الأستاذ عزيز أباظه وهو مقدم هذه النسخة من الديوان، بعد إشرافه على تحقيقه، يقول: إنه " الثورة الأولى في الشعر العربي التي غيّرت طريقه التي كان يسلكها منذ امرئ القيس، تلك الثورة الجريئة العارمة التي حمل لواءها الحسن وحده".

والحقيقة أنه لم يكن ثائرًا على مستوى التجديد في الشعر وحسب، بل ثائرًا حتى على أعراف مجتمعه وتقاليده، فهو لا يتحرّج من التصريح بما دأب الناس على فعله سرًا، ولا تكتمل متعته إلا في المجاهرة وعدم التستّر، لذلك كان شعره صورة صادقة عنه وعن حياته، ما جعله يشتهر من خلال هذا الشعر بالفسق والمجون، رغم أنّ كثير من هذا الشعر المنسوب إليه لم يقله، وإنما هو منحول كما يقال.

يقول عبد اللّه بن المعتز، في كتابه طبقات الشعراء: " كان أبو نواس عالماً فقيهاً، عارفاً بالأحكام والفتيا، بصيراً بالاختلاف، صاحب حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه".

ومهما يكن من أمر، تبقى الحقيقة التي لا مِراء فيها أنّه شاعر مجدّد، وكما أنّه لا مشاحّة في مجونه، أيضًا لا خلاف في إيمانه باللّه وتوبته إليه، خاصّة في آخر عمره، بعد أن اعتلّت صحته، وتكالبت عليه الأمراض، فأصبح بين موحّدٍ واعظ، ومؤمن تائب، من ذلك قوله:

لهَوْنَا، لَعَمرُ اللّه، حتى تَتابَعَتْ
ذُنوبٌ على آثارهِنّ ذُنُوبُ
فَيا لَيتَ أنّ اللّهَ يَغفِرُ ما مضَى
ويأْذَنُ فِي تَوْباتِنَا فنتُوبُ

وحين تُوفي عثروا على آخر قصيدة كتبها، فوجدوه يقول فيها:

يا رَبِّ إن عَظُمَت ذُنوبي كَثرَةً
فَلَقَد عَلِمتُ بِأَنَّ عَفوَكَ أَعظَمُ
إِن كانَ لا يَرجوكَ إِلّا مُحسِنٌ
فَبِمَن يَلوذُ وَيَستَجيرُ المُجرِمُ
أَدعوكَ رَبِّ كَما أَمَرتَ تَضَرُّعًا
فَإِذا رَدَدتَ يَدي فَمَن ذا يَرحَمُ
ما لي إِلَيكَ وَسيلَةٌ إِلّا الرَّجا
وَجَميلُ عَفوِكَ، ثُمّ أَنّي مُسلِمُ



بين تمر الأحساء وورد الطائف..

شعراء قافلة النخيل يواصلون الغناء.

ساره العَمري-الطائف:

ها هي الطائف تتكئ بنبضها على قمم الجبال، وتهب للإنسان أجنحة يحلق بها في سماءٍ مفتوحةٍ، وعلى الرغم من هبة الله للعرب كافة بأن أنطقهم شعراً، لكن يبقى للطائف وجه ومذاق خاص، له شرفةٌ منفردة لا يكاد ينظر منها أحد إلا وهام بها وارتمى. من شرفاتها أطلت علينا الأحساء تتدلى من عذوقها أشهى الحديث وأغنى المعاني، في ليلة طائفية تلاحمية لطالما تمناها المرء سرمدية، في مكان ضم عدداً كبيراً من الأدباء والمثقفين، ليلةٌ أهزوجية ماجت ترنيماتها كغيوم جبلية فأمطرت عذب الكلام وأجناه.

في يوم السبت الموافق 12 من نوفمبر 2022 وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، نظمت أكاديمية الشعر العربي، حدثًا شعريًا ضم عددًا من لآلئ الأحساء يطوفون على مجموعة من مدن المملكة بقوافلهم الشعرية يلامسون الأرض فتخضر طربًا أن سُقياها عذبًا زُلال يروي ظمأ الكلمة مرددةً تطلب المزيد.

فقد حطت «قافلة النخيل » التي تحمل عـددًا من شعراء محافظة الأحساء ركابها الأولى بالطائف ثم انطلقت إلى مكة ومن بعدها أبها وكان ختامها فُلًا بجازان.

ومن خلال هذه القافلة الشعرية هدفت أكاديمية الشعر العربي أن تجعل من الأدب جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد ومصدراً رئيسياً للمعرفة، وأن تعزز الثقافة الأدبية فيما بين المجتمعات، أيضا تسعى من ذلك الى نشر المحتوى الأدبي في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

وقبل أن ننهل من غنائم القافلة تتقدم «اليمامة» بأخلص دعوات الشفاء للشاعر: جاسم عساكر لتغيبه عن القافلة لأسباب صحية.

افتتحت الأمسية بتقديم الإعلامي: يزن آل عادل من ذوي الهمم وهنا أشير إلى لفتة رائعة من أكاديمية الشعر العربي في تبني المواهب الإلقائية جانب الشعر.

وكانت البداية مع رئيس جامعة الطائف الدكتور: يوسف بن عبده عسيري ببيتين للشاعر: حيدر عبدالله قال فيهما؛

« الشعر والتمر يا أحساء عيناكِ
وثغرك الماء والدنيا حكاياكِ »

ثم هلت أولى أعذاق تمورها مع الشاعر: جاسم الصحيح بقصيدة طائفية عذبة وأعرب عن هذه المناسبة بقوله:» أتقدم بالشكر الجزيل لهيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة الثقافة، وأكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف على تسيير قافلة النخيل المنطلقة من الأحساء إلى الطائف المأنوس، ومكة



د. منصور محمد مريسي

المكرمة، وأبها البهية، وجازان الفل، في مسيرةٍ حافلة بالإبداع والجمال. تكمن أهمية هذه القوافل الشعرية في التواصل الثقافي بين مناطق المملكة ومحافظاتها، ونقل الشعر من طبقة النخبة إلى عامة الناس، لأن الشعر هو عنصر مهم من عناصر التكوين الإنساني للبشر، وليس مقتصرا على إنسان دون آخر. هذه القوافل تمنحنا أيضا الفرصة لعرض الحالة الشعرية في منطقةٍ ما من الوطن، وتقديمها إلى بعض المناطق، كي يحدث تلاقح ثقافي شعري بين جميع المناطق في المملكة العربية السعودية التي تمثل في مساحتها مساحة قارّة كبيرة. في قافلة النخيل، حملنا معنا وصايا الحقول

بنشر الخضرة وعبق المشموم الأحسائي في كل مكان نسير إليه، فكانت كل القصائد تفوح برائحة العطر وتتوهج بخضرة السعفات، وتتدفق بمياه الينابيع الدافئة في (الخَدود) و(عين نجم) و(أم سبعة).»

وأمام فيضه هذا أبت «اليمامة» إلا أن تقف أمام شاعر الجيل «الصحيح» لتحاوره قليلًا، ووجهت له هذا السؤال:

•كيف استطاع جاسم الصحيح الجمع بين أكثر من مرحلة شعرية جيله وجيل من سبقه والجيل المقبل بلغة وعاطفة وإحساس متصلة؟

•يقال إن للإبداع عمرا محددا في حياة الشاعر، يصعب عليه أن يتجاوزه. لذلك فإن المجايلة أو معايشة الأجيال جميعها تحتاج إلى جهد كبير من البحث في فضاء التراث البعيد والتراث القريب، ومن محور آخر تحتاج لقراءة الجيل الجديد في منجزاته الحديثة. هذه المطاردة أصعب من طراد الخيل ولا ينجح فيها إلا الشعراء المبدعون الذين أوقفوا حياتهم على الشعر، ولم يكن الشعر لديهم مجرد هامش في صفحة الحياة، ولا أظنني واحدا من هؤلاء المبدعين.

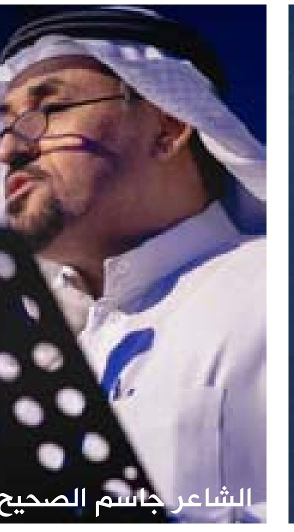
تلاه الناقد والروائي الدكتور: عبدالله الخضير قائلًا:» قوافل الشعر هي إحدى الرسالات الإنسانية والثقافية التي تمرّ عبر بوابة الشعر، فبقدر ماهي قافلة شعرية تسير من مدينة إلى مدينة بقدر ماهي تعريف حقيقي لأهمية ومكانة الشعر العربي الفصيح الذي مازال هو الفارس الأول في كل ميادين الشعر لكونه ينطلق من أرضية تاريخية وتراثية تعود لأكثر من ١٥٥٠سنة.أمّا على المستوى المحلي السعودي، فمما لاشك فيه أن القافلة تعرّف جمهور المدن السعودية بالشعر الذي انطلقت منه القافلة ،فهي تسعى لنشر ثقافة الشعر للشاعر والناقد ، للمُرسِل والمتلقي من خلال الاستماع إلى القصائد - النموذج - من كل مدينة .أقصد بذلك سمات ومميزات الشعر في الأحساء، فلو انطلقت القافلة من جازان سنتعرف جميعاً على سمات الشعر في جازان وهكذا.قافلة النخيل الشعرية أثبتتْ لي وعلّمتني أن الشعر ليس نخبوياً، بل هو ممتدّ إلى عامّة الناس، يحلّق ويهبط ويستقر على أكبر قدر ممكن من الجمهور وهذا ما شاهدته في المدن التي مررنا بها وألقينا قصائدنا فيها «.

وبدورها «اليمامة» ايضاً طرحت على الدكتور: عبدالله الخضير سؤالًا فيما يخص النقد محوره كالتالي:

- كيف يمكنك تقييم الشعر من وجهة نظر نقدية في مرحلته الحالية من حيث التجديد؟

- بصفتي باحثاً في مجال الشعر السعودي، ووقوفي على مدوّنات شعرية سعودية في رسالتي الدكتوراه أقول: «إنّ الشعر في المملكة خصوصاً وفي العالم العربي عموماً يعيش أحلى فترات قوّته من حيث التنوع في الموضوعات ، واستخدام الألفاظ والعبارات من حيث اللفظ والمعنى والمجازات والاستعارات « .

فالشاعر أصبح ينطلق من فكرة يؤمن بها ثمّ يعالجها ويناقشها ويحاورها في نص شعري بديع. الشعر في وقتنا الحالي ليس شعراً سطحيّاً مباشراً لا مزية فيه

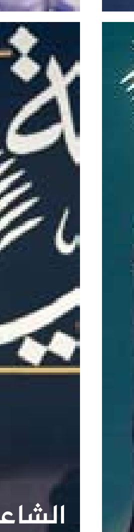


الشاعر_عبداللطيف بن يوسف

الشاعر جاسم الصحيح



الشاعره حوراء الهميلي



الشاعر ناجي حرابه

إلا حــروف مرصوفة وتفعيلات موزونة، بل هو شعر يحمل بين ثناياه أبعاداً ودلالات ورؤى من خلال عمق النص لا غموضه ، هنا يأتي دور الأدوات التي يحملها الشاعر من أجل توظيفها التوظيف الحقيقي في نصه الشعر .ففي النص نلحظ ثقافة الشاعر تبرز في المجاز والخيال والاستعارة ، مضمّناً نصه الشعري الفلسفة والتاريخ والتصوف والعشق الإلهي ، وفق سياقات داخلية وخارجية «.

وعن القافلة قال الشاعر: ناجي حرابه « هي تقدم لي وللشعر وللمشهد الشيء الكثير، فعلى الصعيد الشخصي هي منصة للقصائد المسجونة بين دفتي الكتاب. فالشعر لم يخلق للورق، بل لكي يُستَمع ويَستَمتع به الناس. فهذه الفعالية هي إطلاق لذلك المسجون. وقد أعدت إعدادًا جيدًا لكي يَقدُم إليه الناس، وأعتقد أن الشيء الـذي أنجح عكاظ وأبقى ذكره ألف سنة وأكثر؛ أن الشعر كان شفاهيا تتلقفه الأسماع فمثل هذه الأماسي التي تضع بقعة ضوء للشعر لينطلق في أرجاء كثيرة هي مكسبًا للشعر والشاعر ومكسبًا للمتلقي، فهو يأتي إلينا ويعود محملًا بأطنان من التمور الشعرية».

وتلتهم الشاعرتان: تهاني الصبيح، وحوراء الهميلي. وعبرت «الصبيح» بقولها: « قافلة النخيل محطة ثقافية استثنائية أمام جميع محطات الشعر التي توقفت عندها على مستوى محلي أو عربي وما يميّز قافلة النخيل هو أنها تعاملت مع الشاعر بوفاء كنجم إعلامي يضيء سيرة العرب ويحمل همومهم، فسلّطت الضوء عليه وأزاحت الستار عن خلوته الشعرية ،وتماهيهِ مع النص منذ تخلّقه في الذهن حتى انعتاقه على الصفحات دون انقطاع الحبل الشعري بينهما

الشاعرة تهاني الصبيح



الشاعر عبداللّه الخضير

. قافلة النّخيل سافرت بي إلى خيام العرب الأوائل الذين كانوا يقفون إجلالاً حين يدخل شاعر ويمنحونه صدر المجلس ويكيلون له الحب طمعاً في بيت شعر أو مقطوعة أو قصيدة، قافلة النخيل التي سيّرتها أكاديمية الشعر بالطائف ورعتها هيئة الأدب والنشر والترجمة؛ هي ترجمة حرفية أن الشعر مـازال بخير طالماً في المملكة العربية السعودية سدنة للإبداع وحُراس للجمال».

وأضافت «الهميلي»: إن القوافل الشعرية تعيد للشعر مكانته الأولى التي حظي بها في موطنه الأول في الجزيرة، حيث كان الشاعر سيد قومه، لسانهم الناطق الذي يذود عن حماهم ويفخر بانتصاراتهم.

على الرغم من تغير هذه الأغراض الشعرية في وقتنا الحاضر، لكن هذه القوافل الشعرية مهمة جدًا؛ لأنها تكون محملةً بثقافة أرضها وهويتها وتراثها وهذا التلاقح بين الثقافات مهم، نحن كشعراء نشعر بمسؤولية كبيرة ونحن نُحمل في هـوادج الشعر هذه. وبنهاية حديثها تساءلت:» ما الذي يريده الشاعر أكثر من أن يكون صوته ممتدًا، وأن يكون جسرًا للآخر؟».

وختم الأمسية الشاعر: عبد اللطيف اليوسف معبرًا عن رأيه في مثل هذه القوافل وما تقدمه للشعر والـشـعـراء:» الفكرة الأولـى أنها تعطي فرصة للشعر السعودي في أن يتم التعرف على عناصره وطبيعة تنوعه. بمعنى أن هذه الـقـافـلـة تـأتـي بمعجم لغوي ومعجم ثقافي مرتبط بالأحساء يتم تقديمه لمجموعة حجازية؛ هذه العملية من التواصل تنتج الفهم والقرب وكذلك يكون هناك تركيز على ثقافة معينة ويبين أمـام الجمهور السعودي طبيعة التنوع في المعاجم الشعرية. فمن الجهتين هي نقاط تلاقي مهمة جدا. أما على المستوى الشخصي فلطالما كانت البرامج والفعاليات هي فرصة التقاء الشعراء ببعضهم وتلاقح أفكارهم الذي قد تحرمنا منه انشغالات الحياة. فإذن الفكرة تدور حول التواصل والتنوع بين الشعراء ومـدن المملكة فهذه القوافل تعتبر تجارب أولية لفكرة ومعنى موجود مسبقًا وهو «TOR » وهنا قد بدأنا بتطبيق هذا التنظيم وأرى أن الشعر سُيؤخذ إلى منطقة جديده بسبب هذه القوافل «.

وعلى هامش الأمسية تم تبادل الأراء حول ماعنيته القافلة لهم كشعراء. وعن امتداد مزارع النخيل بداخل الاحسائي، وأيضا اشتمل الحديث على اطروحات حول النقد الـشـعـري، وعـن أهمية الإعـلام المرئي في إبراز الشعر والشاعر.



في افتتاح
واحة العلوم
المرحليَّة

د. زاهر بن عبد الرحمن عثمان يكتب..

لورانس السعودية.

طرق الباب ثم دخل بهدوء راسمًا ابتسامة ظلّت علامةً له طوال معرفتي به. رأيته أوّل مرّة في برنامجٍ على القناة الأولى عن حديقة الحيوانات بالرياض. قدّم نفسه بـ "لورانس السعوديّة"، وكان ملفتًا إجادته لِلّباس السعودي الذي كان نادرًا ما يتركه حتى في حياته الخاصّة بالمملكة. كان اللقاء في مكتبي بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والسبب هو معرفة مدى مناسبته واستعداده للعمل على واحة العلوم المرحليّة التي كانت مقدِّمةً لمشروع واحة العلوم في منتزه الرياض العام الذي كان مُزمعًا إنشاؤها على جزء من أرض مطار الرياض القديم. لم يطل الوقت لنتفق على وجود أرضيّةٍ مشتركة وعلى حماسٍ لديه تجاوز ما كان مخطّطًا له منطلقًا من حرصه على إضفاء الجانب التعليمي خاصّةً للأطفال، عمل عليه باجتهادٍ خلال عمله مديرًا لحديقة الحيوانات.

بدأ لورانس كيرتس مسيرته المهنية في حديقة الحيوان كمساعد أمين في دالاس أكواريوم، وفي عام 1949م أصبح أمين متحف حديقة حيوان دالاس حيث بقي عامين انتقل بعدهما للعمل منسِّقًا عامًا



لورانس كيرتس-أرامكو وورلد


في افتتاح واحة العلوم المرحليَّة ويبدو لورانس كيرتس في يمين الصورة

لحديقة حيوان فورت وورث ثم مديرًا لها ولجمعية حديقة الحيوان. كانت مرحلته الأهم في عمله مدير حديقة حيوان مدينة أوكلاهوما من 1985-1969م. وفي عام 1986م وصل إلى الرياض للعمل مديرًا لحديقة الحيوان التي شهدت نقلةً نوعيّة خلال فترة عمله.

كانت واحة العلوم المرحليّة بمثابة مركزٍ علميّ مصغّر يشكِّل نواةً لواحة العلوم. ومثّلت الواحة مرحلةً تجريبيةً يتم من خلالها تعريف المجتمع بفكرة الواحة وأهدافها بالإضافة إلى العمل على اكتساب الخبرة لإنشاء وتشغيل واحة العلوم الرئيسيّة من خلال دراسة وتقويم المعروضات المناسبة وتعامل الزوّار معها، واختيار أفضل السبل للإدارة والتشغيل. وابتدأ لورانس عمله بالواحة المرحليّة التي احتلّت إحدى القاعات بالنادي الرِّياضي بحيِّ السّفارات، ومنذ يومه الأوّل هناك بدأ بمثابرةٍ على تطوير المعروضات وعلى التعريف بالواحة واجتذاب العدد الأكبر من الأطفال. وابتدأت الواحة في استقطاب الكثير من زيارات طلاّب المدارس وطالباتها، بالإضافة إلى الزيارات المسائيّة وخلال الإجازات. وأصبح هو شخصيًا إحدى علامات الواحة بروحه المرحة مع الزوّار والعاملين. ولم يأل جهدًا في متابعة التطوير ومحاولة ربط الواحة رغم بساطتها بمراكز عالميّة. كما لم يتوقّف عن إضفاء تجديدٍ مستمرٍّ على نوع المعروضات وشكلها، وعلى تمكين المعاقين من زيارة الواحة واستخدام معروضاتها، وعلى التفاعل مع بعض الأحداث كرؤية الهلال وربّما كان هو والواحة أوّل من اجتذب حضورًا عامًا لرؤية الأهلّة من خلال تلسكوبات بسيطة، مقدِّمًا دروسًا في الفلك بشكلٍ تعليميّ أبويٍّ مدهش. وقد اجتذبت الواحة المرحليّة اهتمامًا مجتمعيًا جيّدًا، وحرصت على المشاركة في العديد من الفعاليات الثقافيّة والاجتماعيّة.

عِملت الواحة لسنوات قبل أن يفتتحها رسميًا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض آنذاك ورئيس هيئة تطويرها، في 4/7/1415 (1994م). وظلّت لسنواتٍ قائمةً حتى افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مساء الأربعاء 9 جمادى الآخرة 1443 ه، المرحلة الأولى من مشروع واحة الملك سلمان بن عبد العزيز للعلوم. وحرص سمو الأمير سلطان بن سلمان رئيس اللجنة الاستشارية للواحة على حضور لورانس كيرتس الافتتاح لكن ظروفه حالت دون ذلك. وكان لورانس قد غادر إلى بلاده عام 2001م على أمل أن يعود إلاّ أنّ الظّرف الذي لأجله غادر وهو مرض زوجته مارلين، منعه من العودة، وبقي حريصًا على متابعة حالتها الصحيّة حتى وفاتها عام 2019م، في قصّة حبٍّ

ووفاء نادرة. وذكر في رسالةٍ أنه وهي كانا دائمًا "أكثر من مجرّد 1 + 1 = 1؛ "في زواجنا 1 + 1 = 3 أو 4 أو حتى 5 أو 6 !... كان من سوء حظي أن أعيش أكثر من مارلين ولكن من حسن حظي أن أتمكن من الاعتناء بها حتى النهاية. لحسن الحظ، كان جزء منها لا يزال هناك حتى ماتت بين ذراعي".

كانت علاقة لورانس بزوجته نموذجًا لتعامله الودّي مع المحيطين به في الواحة الذي استطاع أن يخلق معهم علاقة فريدة في العمل والتعامل. وتحوّلت العلاقة بيني ولورانس إلى صداقةٍ عميقةٍ لم تتوقّف أبدًا رغم بعد المكان والزّمان. وكانت علاقتنا استثنائيّةً للغاية، تطوّرت من صداقةٍ إلى شبه أخوّة، ومنذ عودته إلى بلاده كانت رسائله واتصالاته تبدأ بـ "أخي زاهر". كان يملك حسًّا إنسانيًا رائعًا، وحين توفي أخي الأكبر أحمد رحمه الله، تفاجأت أنّ لورانس أودَع، دون أن يخبرني، كتابين في مكتبة الهيئة العليا دوّن عليهما: "في ذكرى أحمد عثمان". كنا نتابع



في حديقة حيوانات الرياض- أرامكو وورلد

الأمل في اللقاء، وحين أكمل بناء منزله كتب لي " كنت أتمنى ذات يوم أن أستمتع بك وعائلتك كضيوف في المنزل؛ لعلّ ذلك لا يزال ممكنًا، وربّما حتى محتملاً". كان يتابع ويهنِّىء بالمناسبات وخاصّة حلول شهر رمضان، ويبعث بقصاصات من صحفٍ ومجلّات تحمل أخبارًا عن المملكة وعمّا يعرفه من اهتماماتي. وبين حين وحين، يبعث بكتاب متميّز حصل عليه من محل كتب مستعملة. وقد أخبرني لورانس أنه أكمل الجزء الأكبر من مذكّراته. وأثق أن المملكة التي أحبّها بصدقٍ تحتلّ مكانًا واسعًا ضمن تلك المذكّرات.

افتقدتُ لورانس، وبعثتُ له برسائل عدّة ولم أستطع الوصول إليه. ثم قصدت صديقًا مشتركًا فأبلغني في 9 سبتمبر أنّ لورانس في المستشفى بسبب مضاعفات إصابته بفايروس كورونا. واتّصلت به على المستشفى، وكانت روحه متألّقة بمرحها. قال لي أنّي محظوظ، وكنت فعلاً، إذ لحقتُ به في اللحظة الأخيرة مغادرًا المستشفى بعد تحسّن حالته. ووعد بالتواصل، وانتظرت، وسألت فعلمت أن حالته استدعت العودة للمستشفى يوم 23 سبتمبر. ولم يستطع صديقنا المشترك أن يحصل على رقم اتصالٍ إلاّ أنه ظلّ متواصلاً مع حفيدة لورانس ليُطمئن بما لا يُطمئن. ليلة 15 أكتوبر كتبت إليه متسائلاً عن لورانس الذي شغل بالي تلك الليلة بشكل ملفت. وكانت أوّل رسالة صباح اليوم التّالي من صديقنا المشترك: " يؤسفني أن أتصل بك لإبلاغك بوفاة صديقنا العزيز لورانس كيرتس اليوم. أخبرته أنّني راسلتك مؤخّرًا عبر البريد الإلكتروني، و ابتسم".

سيبقى لورانس كيرتس في ذهني وقلبي ما حييت مستحضرًا ما كتبه في رسالة ربّما بابتسامته: "أظلُّ مع صورتي الذهنيّة عنك ولا أستطيع أن أتخيّلك يا زاهر أكبر سنًّا. تباطأ بأيِّ شكلٍ من الأشكال مع السّنوات".



ثلاثة جمال حكماء، إهداء من لورانس، من تصويره



المقال

حزينة كلها الليلة الردايم.



عبدالرحمن موكلي

أغنية ((حزينة الليلة الردايم)) كتب كلماتها الشاعر / أحمد السيد عطيف وغناها الفنان حسن خيرات تقول كلمات الأغنية:

حزينة كلها الليلة امردائم
فلا ساقي، ولا قاطف، وناظم
وريح احبابنا في الدار حايم ..... مسافر
صاحبي يا غارة اللّه
****

شتخلا بي امليالي وامتهايم
من ((اميزاب)) لا منها وشايم
ظلايم فرقة الحالي ظلايم ..... مسافر
صاحبي يا غارة اللّه
****

وكم يا عين كحلتها جديدة
سروا احبابها وأون وحيده
بعيده ديرة الغالي بعيده ...... مسافر
صاحبي يا غارة اللّه
الا يا صاحبي والعمر فته
لعبنا به انا والبعد وانته
تلازمنا ولكنك فلته .... مسافر
صاحبي يا غارة اللّه
******

ليان اهرب من الفرقة بروحي
وكيف افعل وتداوى جروحي
بروحي عنك يا روحي بروحي
مسافر صاحبي ياغارة اللّه))

بدأت الأغنية بالحزن؟ والحزن حاضر بكثرة في حياة الناس، لكنه أقل حضورا على مستوى الأغاني، حيث يغلب عليها الفرح والبهجة، فهل الشاعر في خطابه الشعري دوما حزين، أو هي الحالة الشعرية الخاصة بالقصيدة؟

((حزينة كلها الليلة امردايم
بلا ساقي / ولا قاطف وناظم
وريح احبابنا في الدار حايم ......
مسافر صاحبي
يا غارة اللّه))

في الحزن يكتب الإنسان عن نفسه ؟ فالسطوة تكون لل ((أنا)) على حساب الآخر ، لكن الشاعر كتب عن حزن شجرة الردايم ((الفل)) ، وجعلها في مقام الإنسان في العلاقة والغياب والحضور،

فما حقيقة حزن الردائم؟

للردائم حزنها، الذي قد يطول وقد يقصر، وقمة الحزن أن تغرب الشمس والفل في رديمته؟ حين لا يجنى فل الرديمة، ستبيت محملة بالبياض، سيطرة اللون الأبيض على الرديمة من علامات الموت في ليل تهامة.. الرديمة هي الوجه الآخر للمرأة، والتي إذا مات زوجها تلبس اللون الأبيض، وتمتنع عن الحناء والطيب طوال فترة العدة!

العامل الآخر المهيج لحزن الردائم هو غياب الحضور الإنساني حيث غاب الساقي، والقاطف، والناظم، مما يدل على غياب الناس، والردائم بالناس، إن حضروا حضرت الردائم بالفل، وإن غابوا غابت الردائم، وغاب الفل، وغياب الفل يعني غياب الحياة، والفرح، والبهجة؟

لقد جاء حزن الردائم تعبيرا عن حالة خاصة، لكن الحزن يعم الـدار؟ يقول الشاعر ((وريح أحبابنا في الدار حايم)) ؟ حالة الحومان ـ هنا ـ ليست مؤشر خير فهي تدل على الفقد والغياب، كما أن ((ريـح أحبابنا)) علامة مجردة، وكأن الأحباب أخـذوا كل علامة محسوسة تربطهم بالدار، فهل تعمدوا القطيعة؟

حسب كلام الشاعر جاءت القطيعة بداعي السفر ((مسافر صاحبي / يا غارة اللّه)) لكن السفر حمال أوجه.. منه السفر البعيد، ومنه القريب، وكل مسافر يبقى تحت ظلال الغيب، لذلك لا بد من تحمل الغياب، وطلب العون من اللّه، هذه الخاتمة للمقطع الشعري تتواكب مع بداية المقطع ((حزينة كلها الليلة الردائم)) ليمتد زمن الردائم بحزنها، فالحزن مقيم والفرح عابر، لكن المغنين كسروا الحزن، وأدخلوا الإيقاع الفرائحي في أغنية ((حزينة كلها الليلة الردائم))

فلابد من خلق الفرح، والتمرد على هذا الحزن ركـزت على المقطع الأول لعلاقته بالفل. المقاطع الأخرى من الأغنية يمثل كل مقطع حالة شعرية مستقلة ـ من وجهة نظري ـ وإن تلاقت في الحزن!

*جزء من كتاب ((هروج الفل)) والذي سيصدر قريبا

سينما





قاسم حول*



سينما نادي لكل الناس

عرض الأمل المسموم لـ «سليم صعب».

الفيلم اللبناني «الأمـل المسموم» تخلص مـخـرجـه سليم صـعـب من ألوان الطبيعة ليعرضه ملوناً بالأسود والأبيض وتدرجاتهما اللونية، فأضفى على موضوع الأمل مسحة من الحزن المؤثر، وهو يسبر أغوار الواقع اللبناني الـدامـي، بعد حـادث لـم يحصل في المنطقة، ولا في العالم، بل هو انفجار كوني في مرفأ لبنان وما تركه الحادث الغامض الوضوح والواضح الغموض على سيكولوجية الإنسان اللبناني وعلى لمحة الأمل وبصيصه، مقتبساً العنوان من جدارية عابثة واعية صار يرسمها رسامو المنطقة على جدران بلدانهم في الـعـراق في مصر في ليبيا وفي لبنان كحالة من رفض الواقع، حين تصبح الألوان على الجدران وليس على كونفاس اللوحات التشكيلية، حين طبع أحد التشكيليين على جدار بقايا المرفأ لوحة وعنوان «الأمل المسموم»

لم تكن ثمة شركات للتوزيع تعنى بتوزيع الفيلم العربي، ولم تكن ثمة قنوات تعرض ما هو خارج المطلوب منها، ومن هدف تأسيسها، فقد يبقى الفيلم حالة عبثية يعبر عنها المخرج عن ذاته وعن واقعه المهدم. وقد يجد الفيلم فرصة في مهرجان أو عرضا ثقافيا في تشكيلة ثقافية مثل تيار «سينما لكل الناس» في لبنان.

وسينما لكل الـنـاس هـو تيار يقوم بعرض الأفلام الحديثة الإنتاج والقديمة في تاريخ السينما، ولم تكن مقتصرة على النتاج اللبناني، بل الأفلام من تاريخ السينما العربية. وهي جمعية ثقافية لا تبتغي الربح تأسست منذ العام ١٩٩٨ أسسها عدد من السينمائيين اللبنانيين «نجا الأشقر، ميريام ساسين، نسرين مسعود، ميشيل الرياشي، هاله أبو زكـي، وليانا قصير» هدفها إطلاق مساحة للحوار والتبادل الثقافي والفني

بين صانعي الأفلام والنقاد والجمهور وسط حقل السينما الواسع، كما تعمل الجمعية على أرشفة السينما اللبنانية والعربية. ويقول نظام الجمعية بأن الجمعية تعمل على حفظ التراث الثقافي اللبناني والذي هو نتاج تزاوج بين الأجيال، وتقوم الجمعية على عرض الأفلام وتوزيعها في مناطق مختلفة من لبنان بهدف جعلها في متناول المشاهدة من قبل كل الناس، وفي ذات الوقت فإن الجمعية تقوم بدعم المخرجين الشباب والإبداعات السينمائية الشابة ليس فقط من خلال العروض، بل ومن خلال دعم الإنتاج السينمائي. في محاولة لإعادة الاعتبار إلى لبنان المهدم بعد أن كان لبنان الرئة التي يتنفس منها العرب.

الأمل المسموم!

في فيلم «الأمل المسموم» نشاهد وجه لبناني من صبايا الجيل الجديد الذين فقدوا الأمل أو اعتقدوا حالمين بأمل زائف، لقطة متأملة، نسمع صوت الفتاة وهي جالسة بصمت أمام الخراب الذي حل بميناء بيروت وليس سوى مؤثرات الشارع .. نسمع صوتها:

«أصل كلمة أمل باللاتينية تعني «الانتظار».. انتظار شو.. قبل كل شي انتظار شي. هل هناك فرق بين الأمل والجرأة، بين الأمل والحلم، بين الأمل والإنكار.. هل هو وهم؟ هل هو دفاع نتيجة التعلم والتجارب الإيجابية اللي تجعلنا نتعقد أن نفس الإيجابية تحصل مرة أخرى هل هذا اعتقاد مضمون؟ أو التواصل مع قوة إلهية أو حتى الحظ»

نحن الآن في ساحة رياض الصلح هذه الساحة التي شهدت حراك ١٧ تشرين وثمة فتاة تأخذنا لأبعاد الكارثة التي حصلت في لبنان نتيجة انفجار ميناء بيروت. والملاحظ في اللقاءات التي أجراها المخرج الشاب سليم صعب كانت جميعها مع «صبايا» ولم يقترب من الشباب، وكانت الصبايا أكثر تعلقاً بالأمل وأيضا أكثر خوفاً منه. لحين أن ينهي الفيلم بحديث مع والده وهو الكاتب السينمائي والناقد «وليد شميط» الذي يحدث المخرج «ابنه» كيف عاش الأب في سنوات الحرب الأهلية اللبنانية ولم تنطفئ الكهرباء يوماً عن لبنان ولا نقصت المياه التي تروي ظمأ الناس وكان الناس يعملون ويتلقون زاد الحياة وطعامها ولم يكن ينقص اللبنانيين شيء وهم محتدمون في صراعات مسلحة أطلقت عليها «الحرب الأهلية اللبنانية» ثم انتهت الحرب وعاد الناس لرشدهم.. عاد لهم الأمل في إعادة الحياة إلى لبنان. وبحديث والده ينتهي الفيلم. لكن هذا الفيلم الذي يمثل إعادة زرع بذرة الأمل من قبل الأب، فإن الواقع الذي عرضه الابن عبر الفيلم بمجمله ومشاهده والركام المتناثر في شوارع المدينة لا يشي بذلك الأمل الذي عبر عنه الأب، فحين تتحرك الكاميرا بحركة سينمائية محافظة بذكاء على حجم الكادر وهي تسير مسافات طوال دون مؤثر سوى مؤثر الشارع البعيد وهي تعرض لنا لوحات متلاصقة لضحايا مرفأ بيروت.. هذا الكم من الضحايا الأبرياء من الشباب والصبايا والرجال والأطفال الذين نفذ



قاسم حول مع نجا الأشقر

لوحاتهم فنانون لبنانيون أو ربما فنان واحد، شكلوا بحركة الكاميرا المدهشة صفعة لكل القوى الداخلية والخارجية التي نفذت تلك الجريمة التاريخية. هذه اللقطة الطويلة تكفي لتعبر عما حصل في لبنان.. الفتيات يدلين بشهاداتهن لحظة الانفجار حين كن قريبات من الميناء الذي لم يعد ركاما فحسب، بل تحول إلى سحابة صفراء مخيفة بسبب المواد الكيميائية المخزونة لجريمة واضحة الغموض وغامضة الوضوح.

هذا الانفجار الكوني المخيف مضافاً اليه التدهور الاقتصادي والإرباك السياسي الاجتماعي الثقافي وإفلاس المصارف الحقيقي أو المصطنع هو الذي قاد إلى حراك تشرين وانتفاضته، وهو الذي قاد المخرج الواعد لتنفيذ هذا الفيلم الجميل والمؤثر.

وينقلنا الفيلم لفتاة تظهر على الشاشة وهي جالسة وسط الركام وكانت يومها تقود تمرينات مسرحية حين شعرت بهزة أرضية ظنتها هزة من تحت الأرض، وسمعت بعد اهتزاز المكان صوت انفجار هائل فتحولت بيروت لما يشبه القيامة.. قالت وهي تركض بأنها لم تلتفت إلى الوراء. فقط أرادت أن تحسب الممثلين الذين كانوا يؤدون المشهد أن لا ينقص عددهم وكانت قد حاولت الاحتماء بما يشبه القلعة المتروكة فشاهدت بابها الحديد وهو يقتلع طائراً من شدة الانفجار في حين مال الجدار للخلف متناثراً يرمي بصخوره نحوهم، فهلعت خوفاً من حادث لم تكن تعرف مصدره بعد.

هذا الفيلم الوثائقي عبر عن الواقع اللبناني من خلال حوارات صادقة وتلقائية عرف المخرج كيف يحققها دونما تدخل، وعرف كيف يحدد زوايا المكان وكيف يختار الموقع المناسب للتصوير. فجاء الفيلم بمجمله كما قصيدة شعر سينمائية بلونيها الأسود والأبيض، وحسنا خلص الفيلم من ألوانه الزاهية التي لو استسلم لكاميراته في التقاط الواقع الملون لما ترك ذات التأثير باستعماله اللونين الأسود والأبيض وتدرجاتهما.

السينما الوثائقية بدأت تأخذ بعدها الفني والجمالي حين يستعصي على المخرج إنتاج الأفلام الروائية وصناعتها الصعبة، فالسينما الوثائقية هي «واقع + كاميرا» فقط أن يعرف المخرج والسينمائي كيف يبني الفيلم وكيف يكشف الواقع الموضوعي. وهكذا عرف السينمائي الشاب الواعد «سليم صعب» كيف يكشف الواقع الموضوعي بعين واعية مؤثرة لكل من شاهد الفيلم.

*سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

مقال

رجاء البوعلي
@RajaaAlbuali

الحرث الثقافي لمشاريع هيئة الأدب والنشر والترجمة.

تقود هيئة الأدب والنشر والترجمة مشاريع ثقافية ضخمة على مستوى المناطق السعودية، وتختار عناوين تشبه وجوه سُكان البِقاع منتمية لطبيعة الأرض ساحليةً أو زراعيةً أو صحراويةً أو حتى جبلية، بهذا الاستثمار الذكي تشق الهيئة مسارات حرثها الثقافي في ذاكرة الإنسان السعودي، تحركُ نبضه فيشده حب الوطن، وتُدير بوصلة العالم صوب هذا البريق الثقافي المدهش على أرض واحدة. فماذا بعد؟

تجسير الهوة المناطقية وتوصيل الجهات ببعضها، يذيب الجمود ويزيل حواجز الأحـاديـة والتعصب ويصهر الثقافات المتعددة لتصب مياهها مجتمعة في الضمير الإنساني والوطني، فترفع حس المواطنة والانتماء، وتحقق التبادل الفكري وقبول التعددية والاختلاف ضمن لوحة وطنية متكاملة الأضـلاع، وقد لمسنا هذا التوجه الذي تقوده مشاريع الهيئة بشكل واضح عبر استثمار التواصل الثقافي بين الطاقات البشرية ومنصات الدولة الراعية للإبداع. فما الذي استنطقته ثقافة ٢٠٣٠ في المثقف السعودي؟

المسؤولية، التي هـي العمود الفقري لحركة المثقف، فقنوات التواصل المتعددة التي تتيحها الهيئة أنعشت العلاقة بين المؤسسة الرسمية والفاعل الثقافي، فلم يعد وصـول المقترح أو الـرأي المؤيد أو الناقد أمرًا صعبًا كالسابق أو مقتصرًا على أفراد خاصة، فلقد فتحت وسائل التواصل نوافذ مباشرةً للتفاعل المتبادل، كذلك طبيعة العاملين في الهيئة منحت العلاقة روحًا انسيابية بعيدة عن التكلف والمبالغة والتعقيد.

تعميق روح المواطنة وتحفيز الإنجاز الإبـداعـي عبر تدوير العناصر الثقافية على المسرح الوطني الكبير، فالمبادرات المعاصرة كالملتقيات الأدبية والأمسيات الشعرية والـنـدوات الثقافية والدراسات النقدية التي نشهدها بصورة تفاعلية تدمج أبناء المناطق وتبادل بين مواقعهم حول أرجاء الوطن، مثلاً؛ ملتقى الأدباء بالطائف، الـذي صـوّب عيون الأدبـاء السعوديين باختلافهم نحو أرض الشعر والورد، لتكون مـدارًا للحدث الثقافي ومـزارًا للإنسان الطائفي الشهم والكريم؛ وهذا مؤثر على المشاركين باعتبارهم سفراء الثقافة على مستوى الوطن.

كذلك، قافلة النخيل التي حملت على ظهرها نخبة من شعراء وشاعرات الأحساء لتحلق بهم في سماء مناطق كالطائف، ومكة المكرمة، وأبها وجيزان، تنثر عبقًا أحسائيًا بشعرها، وتزحف برمال خصبة إثر سفرها من منطقة لأخرى، فتختلط الأنفاس الهجرية بمناحي الوطن الأخرى. وعلى هذا النحو يأتي مهرجان القطيف الدولي للأدب، بشكل مغاير هذه المرة، ليضع القطيف والمنطقة الشرقية موضع المركز الثقافي، المُترقِب لوصول أشرعة الأدب الوطني والعالمي. إنها رعاية وطنية فاخرة تستحق التفاعل والاستثمار.

إجمالًا، تعيش المملكة في الوقت الراهن مرحلة ثقافية منتعشة ومفصلية، تحركها مشاريع نوعية متتالية، وباعتبارنا أعضاء تدور في هذا المجال، نشكر وزارة الثقافة وهيئة الأدب والنشر والترجمة على تهيئة البيئة الثقافية، ونأمل أن تسهم هذه المشاريع في صناعة جيل مُـدرك لمعنى الثقافة والأدب وعازم على البناء.

المقال

القطيف وصلتها بآل سعود (4).

عدنان السيد محمد العوامي

وقفة مع الوثائق

في الحلقتين الماضيتين من هذا البحث استعرضت الأحداث الجارية في القطيف، وشخوصها؛ أمراءً وأعيانًا منذ بدء الدولة السعودية الأولى وحتى نهاية الدور الثاني بوفاة الإمام فيصل بن تركي (رحمه الله)، ولم أعرض فيها شيئًا من الموثقات سوى المصادر التاريخية وحدها، فيحسن أن أخلي الميدان - في هذه الحلقة - لحديث رسائله إلى أمرائه على القطيف.

الوثيقة الأولى: رسالة من عبد الله بن سعد المداوي(1)، أمير الإمام فيصل بن تركي على القطيف بشأن تأجيره أرض فداء.

نص الرسالة: من عبد الله بن سعد المداوي إلى رضوان بن هزيم، سلام، وبعد. الحين فدا(2) الخضيري، نخل سحيب، حِنّا (نحن) مِجْرِيْنَه (مؤجروه). فالنوب (الآن) الكبير والصغير، فأنت لا تعارضه لازم، والسلام.

9 ج سنة 1262[هـ].

الوثيقة الثانية: من فيصل بن تركي إلى محمد بن يوسف العجاجي

نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي إلى الأخ الكريم محمد بن سيف العجاجي، سلمه الله. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وغير ذلك جاء لك منا سابق خط (رسالة، أوكتاب)(3) من قبل النواقص الذي عند حمد بن مجدل أنه يدِّيها (يؤدِّيها. يسلمها)(4). وألْفَوا (وفدوا)(5) علينا أهل العوامية، وذكروا باقي منها شيء. فإن كان على ما ذكروا؛ لزِّمَه يدِّيْها(6). أيضًا يذكرون: عنده وَلَد ابن صليل من الربط(7)، فأنت خذه منه وردّه على أهله. كذلك يذكرون لهم رجّالين(8) مذبوحين: ابن زايد، وابن اسماعيل، وخاطبناه عنهم، وقال: "واحد أكله الذيب (الذئب)، وواحد جابوه لبلال(9) بالحاظر (الآن) إن كان هالجواب صحيح ما ذبحوه، وهذي الدعوا (الدعوى)؛ فلا باس، وإلاّ أهل العوامية يثبتون عندك عليه أنّ الرجاجيل (الرجال) في بطنه(10)، ألزمه السّوْق، لازم دية الشرع تامّة. وإن توسطت في تنجيته، ويرهنكم نخيل سدّ دين، ويستافون، إن شاء الله، وسلام.

7 محرم 1262

الرسالة الثالثة: من فيصل بن تركي إلى بلال الحرق(11).

نص الرسالة:

بسم الله

من فيصل بن تركي إلى بلال الحرق. السلام، وبعدها الجواب تشرف عليه، فإن كان ماله ناقض بخط مشايخ وحرايض(12) فمضه والسلام.

الوثيقة الرابعة: رسالة من فيصل بن تركي إلى مهدي بن نصر الله.

نص الرسالة:

بسم الله

من فيصل بن تركي إلى جناب مهدي بن نصر الله، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وغير ذلك، من طرف ثمرة نخل آل منديل يذكر لنا أنك سلّفتهم دراهم و(فاضة. فاضت؟)(13) على نهار، فإن كان أنها سلف فلا بأس وجايز منك لشركاتك (لشركاك)، وإن كان إنك بايعه فالشيء لمنديل، ولا أمر على بيع، ودراهمك إلي وصلت نهار واصلتك مع رجال منديل، وثمرتهم فيضها عليهم لازم إن شاء الله تعالى.

4 جمادى 1271[هـ].

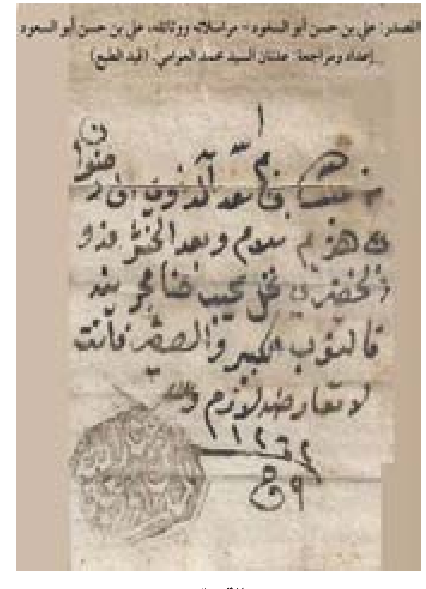
الوثيقة الخامسة: من فيصل بن تركي إلى غلامه فرحان بن خير الله.

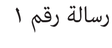
نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي إلى الغلام فرحان بن خير الله. السلام، وبعد، باب الخلاص(14) طالت دعواه فيما بين العماير وأحمد بن مهدي، وقرّعناه(15) العام بخط(16) جاك. فلما ظهر علينا أحمد مع والده عرض علينا حرايض(17) عنده فيها إثبات الشيخ محمود الخنجي نايب الإمام سعود رحمه الله في القضا[ء] في القطيف، مع إثبات الشيخ ابن مشرف، وإثبات الشيخ ابن عبد القادر، والشيخ عبد الرحمن بن عون، والشيخ ابن عَدْوان، على أن النخل المذكور هبة من فضيل لعبده سليم، ليس فيه وقف، وأن مشترا أحمد من العبد صحيح، فلما توكّد عندنا صحته بخطوط(18) المشايخ المذكورين كتبنا لك أن أحمد لا يعارض فيه من الخاص والعام، والآن ذكر لنا أحمد أن النخل لم يزل مقروع(19) عندك. بقي فيضه(20) على أحمد من غير مراجع، ولا تعارضه فيه، وثمرته العام وهالزمان تفيض عليه(21). وهذه الورقة تبقى في يد أحمد. يكون معلوم والسلام.

أيضًا من حال البابات(22) يذكر أحمد أن أهلها ما سوقوه() في خسارته عليها في الماضي، فأنت ألزمهم يسوقون ما أثبته الشيخ ابن عَوْن عليهم، وفي المستقبل إما يعامرونه(24) أويقاسمونه، إن




رسالة رقم ١



صورة رسالة من فيصل بن تركي ٢



رسالة فيصل بن تركي إلى فرحان بن خير الله ٥



وثيقة ٣

مهدي بن نصر الله ٤

شاء الله والسلام.

20 ربيع الأول 1282 [هـ].

يتبع

(1)عبد الله بن سعد المداوي، عيّنه فيصل بن تركي معاونًا لحاكم القطيف علي بن غانم بعد مقتل أبيه عبد الله بن غانم. نشب بينه وبين علي خلاف بسبب وشاية فقتله خنقًا، وقيل ضربًا بالخشب، مما أغضب فيصلًا عليه فعزله، وعين مملوكه بلال بن سالم الحرق مكانه، لكنه بعد ذلك رضي عنه وأعاده إلى منصبه. انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد جـ2/229، 230، وساحل الذهب الأسود ص >: 184 – 185.

(2)الفداء، لغةً: أنبار الغلال، كالجرن، أو البيدر، محيط المحيط، وفي لهجة أهل القطيف تعني مكانًا تنشر فيه التمور لتجف وتعبأ في أوعيتها تمهيدًا لنقلها إلى مستقرها الأخير. (انظر الصورة (22) في ملحق (3) الصور المنوعة)

(3).كتاب، أو رسالة

(4)بؤديها.

(5)قَدِموا.

(6)الزمه أن يؤديَها.

(7). لعل المراد من البرط: المربوطون، أي الأسارى.

(8)رجلان.

(9)بلال هو بلال بن سالم الحرق، مملوك الإمام فيصل بن تركي، ولاّه على القطيف لفترة بعد أن عزل عبد الله بن سعد المداوي؛ لقتله علي بن عبد الله بن غانم حاكم القطيف انظر: عنوان المجد جـ2/201، و230.

(10)في مسؤوليته.

(11)انظر الهامش (9).

(12)لم أهتد إلى معناها، وغم سؤال بعض الأصدقاء من أهل المنطقة الوسطى، وأرجح أنها تعني مستمسكات، أي وثائق.

(13)فاضت، من اصطلاح العامة: ذهبت، أي سلمت.

(14) نخل في القطيف

(15)التقريع: التأنيب والتوبيخ، كناية عن القرع، أي الضرب والطرْق.

(16)بكتاب، أو برسالة

(17) أرجح أنه وثائق.

(18)بكتابة

(19) مهمل

(20) ادفعه إليه: سلمه

(21) تدفع له

(22) اسم نخل في القطيف، في سيحة الخويلدية

(23) عوّضوه عن خسائره

(24) يسامونه.

المرسم



إعداد:
أسعد شحادة

الفنان " دادو"..

بين اليقظة والحلم .. فضاء مرصود

«دادو» هو الفنان السيريالي الكبير « ميودراج دوريتش -2010 1933 » ولكن بعيداً عن الأسماء والألقاب وعن تعريف السريالية أيضاً وكل ما كتب ويكتب وسيكتب عنها، يمكننا القول إن " دادو " هو فنان لا يشبه غير أعماله والعكس أيضاً أكثر دقة. أعمال " دادو " تؤكد لنا أن الوضوح والاكتمال والنزاهة هي معايير موضوعية ، ف"الجميل" هو الذي لا شيء فيه يخلو منها. أيضاً، فإن أعمال " دادو" تدعونا للموافقة على أن الجمال الأساسي لا علاقة له بالفنون على الإطلاق، بل إن الفنون ترتبط به بعلاقة تبعية، حيث تطمح إلى تمثيله، فتقدم تقليداً مشكوكا فيه للغاية.

" دادو " يعرف هذا ويدرك أن محاولاته ال " فوق- واقعية" (السيريالية) لا تهدف الى تجاوز هذا الارتهان، ولكنه يؤمن في أعماقه بأن الصدق في العمل الفني هو ما يصوب للفنان مساره الشائك نحو حقائق الأشياء وبالتالي تبديد الشكوك حول ما هو " تقليد" . لذا فهو لم يتخل عن الأدوات التقليدية: اللون والفرشاة والقماش وغيره، بل استطاع معها تحقيق خصوصية، ليس عبر أطروحاته أو تقنياته ولكن من خلال رؤيته للعالم. أعماله تكشف عن علاقته الحميمة بالأشياء حد " الفجيعة" فهو يقيم معها









حـوارا صدامياً يتيح له الدخول إلى أعماقها ليكشـف الأقنعة ويلامـس الجوهر، هذا الجوهر عادة ما يكون كثيفا ليس في مادته على وجه التحديد ولكن فـي معانيـه أيضـاً. لـذا فإن " دادو " لا يقـدم لنـا لوحة " أليفة " سيريالياً ، بل سيطلب منا ترويضهـا بصريا وبالتالي الدخـول إليهـا دون مخـاوف أو أحـكام مسـبقة . ومـن أجـل تحقيـق هـذه المعادلة المبتكـرة، انتقل " دادو " من طـور التعامـل مـع الموضوع السـيريالي إلـى التعامـل مع الكائنات السيريالية ، والكائن السـيريالي في لوحـة " دادو " هو تجريـد ميتافيزيقي غير عادي، وما يميـزه عن العادي أنه لا يؤمـن بأن معرفتنا هي وليـدة الحـواس، بـل يذهب أبعـد مـن ذلك حيـث يعتقد بأن الحواس وسـائط معرفية خادعـة إن لم تكن عاجزة عن التمييز علـى وجه اليقين بين حالتي اليقظة والحلم. وببراعة متفوقـة عـرف " دادو " كيف يجسـد فـي أعمالـه عبقرية المساحة بين الحالتين.

" دادو " اختار أن يوقع أعماله بهـذا اللقـب، وهو مـا كانت تناديه به أمه وهو صغير .



المقال

الأعمال الإبداعية تحت وطأة الأحلام.

ريم الرتوعي



إصرار الذاكرة لسلفادور دالي

قد يكون عمل «أليس في بلاد العجائب» من أبـرز الأعمال التي تعرفنا عليها في صغرنا، الثيمة التي جعلتنا نغرق في بحر من الصور الواسعة وذلك بفضل حبكة حُلمية استخدمها "لويس كـارول" -كاتب العمل الأدبي- حيث بنى عالمًا تتمدد فيه الصور وتتقلص كإسفنجة قابلة لامتصاص أي أحداثٍ مجنونة داخل أحلام «أليس». وعلى غِرار هذه الحبكة بُنيت الكثير من الأعمال بإلهام حُلمي محفوفٍ بالأعاجيب، كقصص الفلكلور العالمية التي صاغها «الأخوين غريم» والتي تتحرك فيها الأحـداث داخل رأس مليءٍ بالأحلام.

مـنً جانبً آخـر، لطالما ألهمت الأحـلام والتجليات الكثير من الأدبـاء لبدء عملهم وصياغته من الألف إلى الياء كـ»فرانكشتاين» للأديبة «ماري شيلي» والتي تنسب الفضل لكوابيسها التي خلقت الوحش المشهور ذات ليلة ماطرة.

وعمل «جين إير» للأديبة «شارلوت برونته» والتي تصف فيه شخصيات الرواية بـ «النزلاء» على حد تعبيرها إذ اعتادوا زيارتها بين الحين والآخر قبل أن تكتب عملها العظيم.

أو العمل الكلاسيكي المعروف «دكتور جيكل والسيد هايد» والذي جَسّد لأول مرة التناقض البشري بين الخير والشر داخل الروح الواحدة، إذ تجلت للكاتب بعض الصور في منامه، جعلته يستيقظ صارخًا بعد حلمه بـ»السيد هايد»، مما جعله يأتي بفكرة الشخصية لاحقًا.

ومن الأدب وصولاً إلى «الأفلام» والتي كثيرًا ما تذكرنا بالأحلام، لكونها تُشاهَد وسط الظُلمة، داخل شاشة مربعة نستقر أمامها كالنائمين!

يقول أرسون ويليز: ليس للأفلام حدود، إنها كشريط من الأحلام.

ولعل أول ما يطرأ على ذهني حين أتحدث عن الأحـلام في السينما هو العمل الفني الجميل «كابوس شـارع إلـم» حيث يهرب فيه أبطاله من أحلامهم مرارًا وتكرارًا من شخصية ما، ليتداخل في النهاية حُلمهم مع واقعهم ولا يعودوا مدركين لمجريات الحقيقة من عدمها.

الأمـر ذاتـه فـي تحفة كريستوفر نـولان



الرؤية لأوديلون ريدون





نقطة العودة لمان راي

«استهلال/ Inception» والتي تشكّل قصتها طابع الخيال العلمي الجاعل من الأحلام أداةً لتنفيذ المهمات والتلاعب بالواقع والقرارات.

وعن أحدث الأعمال التي يتداخل فيها الحُلم مع الواقع هو عمل «الليلة الماضية في سوهو» والذي توهب فيه بطلته قدرة تجلي الأحلام لها، لتدخل في سلسلة تتعرف فيها على مجريات قضية حدثت في الستينيات.

ومن المثير للدهشة أن السينما العربية قد حبكت شيئًا مشابهًا لهذه القصة منذ الثمانينيات من خلال عمل «استغاثة من العالم الآخر» لمخرجه «محمد حسيب» حيث يقوم على فكرة قدرات البطلة على تجلي الأحداث لها في الأحلام، والتي تقودها فيما بعد إلى دلائل عن قضية غامضة تتورط فيها.

ومن الأعمال العربية التي تضمنت الحُلم كحبكة متقنة أيضًا هو فيلم «حدوتة مصرية» للمخرج القدير «يوسف شاهين» الذي يستعرض سيرة مُخرج من خلال الدخول في بواطنه أثناء خضوعه لعملية جراحية دقيقة، فنشهد محاكمة من وحي أحلامه داخل قفصه الصدري مع شريط حياته يمر أمامه، بينما يغط في النوم.

أما عن حضور الأحلام في الفن التشكيلي، فهو مفهومٌ شائع جعل كثيرًا من المتذوقين يفتتنون به، إذ دائمًا ما يُعرف عن الأحلام في الفن التشكيلي بكونها «روحٌ شاردة على طريق الخيال» أو بمسمىً آخر تصوير ملموس لجنون العقل الباطن وتمرده!

كلوحة «إصرار الذاكرة» لـ"سلفادور دالي" والمشيرة لهوان الوقت داخل الحُلم واعتباطيته، فقد برز دور الفن السريالي ليصف حالة الإنسان عندما يحلم، بدمج أحداث وشخصيات غير منسجمة في عالم الواقع. والأمثلة على ذلك كثيرة، كـ «نقطة العودة» لـ"مان راي" والتي تتداخل فيها تضاريس الطبيعة مع يدٍ ضخمة مختبئة، الأمر أيضًا في لوحة «الرؤية» لـ"أوديليون ريدون" والتي تتمركز حول عين كبيرة تطير في الهواء كمخلوق وحيد.

ربما لو أسهبت في الكِتابة ستتعطل يداي تقريبًا نتيجة لا نهائية الأمثلة، فإن ما جعلني أخرج بهذا المقال بمختلف أمثلته الغربية والعربية هو الوجود اللافت لثيمة الأحلام في كثيرٍ مما قرأت وشاهدت، فهي المُبرر والوسيلة، ولعلها -أي الأحلام- لا ترتبط بحقبة زمنية ولا ببلد أو ثقافة، إنما ثقافة البشرية جمعاء أن يحلموا، أن يشاهدوا صورًا في منامهم ويضمنوها لاحقًا في كل شيء وخاصةً الفن لكونه أكثر ما في الوجود من حدسية ورقّة.

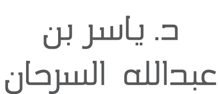
فأن تكونَ كائنًا حُلميًا هو كل ما تحتاجه أحيانًا لتنتج عملاً إبداعيًا، أن تفتح حواسك، وتقدم بصيرتك على كل شيء، أن ترى ما وراء الأبعاد وما خلف الطبيعة لتشاهد ما لا يُشاهَد، لتلمس ما هو أجمل من الوجود وما هو أخف من الواقع.

فكم من حُلم رغبنا لو كان واقعًا وكم من عملٍ إبداعي رغبنا ألّا يصحو بطله منه!

المقال



د. ياسر بن عبدالله السرحان



إستراتيجية الصَّيْوَنة.

على قياس "السّعودة" جاءت "الصّيونة". والثانية كانت تعني قبل نحو أربعة عقود عملية توطين المنتج في الداخل الصيني وصبغه بروح البلاد وأسلوب الحياة في قضايا المجتمع والسياسة. وآثرنا استعمال هذا اللفظ المحدث على الترجمة الحرفية: تنقيل، لأنها غير معبرة، وتطول في تفسير عملية التنقيل، وإن اختلفت عن مجرد (النقل)، كما فضلناه على رديفه: "التصيين" لأنّه مُلبس يؤدّى به معنى الوقاية والحفظ، أما الصّيونة وزان "فعولة" فتبرأ من النقل المجرّد عن المعنى الأصلي، وتستبعد اللبس الحادث عن معاني الصيانة المعاصرة.

ويوم تخلت العربية عن ريادتها ظلت تستقبل في حقبتها الحديثة زخّاتٍ متتابعاتٍ من الألفاظ تعبر عن تلك الحالة من التلقي، والتلقّي فحسبْ، عن الأمم الأخرى، بدءًا من "الفَرنجة" المأخوذة من الإفرِنجُ أو الإفرنجة ساكني القارة الأوروبية، بتصرف عن عبارة المعجم الوسيط، ثم الأمركة، التي تزيّت زيًا آخر عُرِف بالعلمنة والعولمة، وكما للعولمة إستراتيجية مكتوبة، فإن للصيونة كذلك إستراتيجية، وإن لم تكن مكتوبة فلها مقوّمات وتحكمها منطلقات، والأولى لا تخفى على قراء التاريخ والمقرّين بالحقائق، ولاحظها القدماء وعملوا على مناقشتها وتحليلها، فأهل الصين هم أهل العلم عند العرب، وهم حذاق الصناعات وأرباب المهارات، وهم المسؤولون عن النقلة الثقافية في عصر الدولة العباسية حين حدثت طفرة الكتابة، بظهور صناعة الورق بديلاً عن الجلود، وفيه قال الجاحظ في رسالة في الجد والهزل: وما عليك أن تكون كتبي كلها من الورق الصيني!!

نام التنين أحقابًا طويلة، ثم عادت ترسمه صفحة الحاضر يقظًا واعيًا، إذا هجع إنما هو يقظانُ نائم، ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى غدرات الأمركة الفاجعة.. في أثناء الأزمة الآسيوية في التسعينيات عرف أن هناك نمورًا جريحة (تايلاند، وأندونيسيا، وكوريا الجنوبية وماليزيا، والفلبين) ونمورًا مذعورة (الصين وتايوان، وسنغافورة، وهونغ كونغ)، وقد اختفى هذا الاستعمال وهَجَر ساحةَ المحللين إلى ساحة التاريخ الاقتصادي للبلدان، وفرضت الصين مشاركتها في صرح العولمة، واستعملت بحرفية عالية ودربة فائقة المنهج الذي خطّه الأمريكيون لأنفسهم، مع فارق الأداء في التصورات والمقومات.

كانت الشركات الأمريكية العالمية التي انتهجت سياسة العولمة تتبنى مفهوم الأمركة بضخ موظفين قادرين على إتقان لغات دول أخرى فيما وراء البحار، وفهم ثقافة الآخر والتغلغل ضمن المنظومة الاجتماعية داخل شرائح المجتمع المخترق، فضلاً على الكفاءة الإدارية فيمن سينطلق وراء البحار.. وكانت الصين وستظل حجر عثرة أمام تلك الأمركة. ثم هي الآن تتبنى التّوجُهَ نفسه مع الشروع بقوة في العمل على نشر اللغة الصينية والتعريف بها. وذلك – لا شك - إحدى أدوات نقل المعرفة، ومن منطلق صيرورة الثقافة نمط حياة للأفراد، ورافداً أساسياً للنمو الاقتصاد، بدا تعزيز التواصل الثقافي بين الصين ودول العالم، ولاسيما العالم العربي، محطّ اهتمام وجسرًا قويًا لبناء التعاون الاقتصادي بين الأطراف المتثاقفة.

كانت الولايات المتحدة ترسف – ولو شكليًا – في قيود تصدير السلع الأمريكية للدول التي ليس لها علاقة دبلوماسية معها.. كما كانت تفعل مع الروس والصين وغيرهما في أثناء الحرب الباردة.. ثم إن تلك القيود خفّت كثيرًا بانتهاء تلك الحرب .. وساد المنتَجُ الأمريكي، واكتسب سمعةً عالميةً كاسحةً، وانتشرت سلع كثيرة باستثناء أسلحة الحرب وما يتعلق بالحواسيب وفك الشيفرات والأقمار الصناعية، كان ذلك دائمًا مما لا يُعطى إلا بحساب وتقتير ولا يُنال بسهولة من تحت القبعة الأمريكية.. وفي المشهد الصيني الحالي، نجد الشغل الشاغل للصين غزو العالم بصناعاتها وتقنياتها.. وإنّ بيتًا في أي بقعة من العالم لا يخلو من منتج صيني.. إلا مَنْ أكْرِهَ.. ومن ثم فقد استيقظ التنين!!

هل سيكون التنين شرسًا بما يجعله لا يفقه إلا لغة السيطرة وسيطرة اللغة، وتنحية الآخر وإقصاءه عن المشهد الثقافي العالمي؟! أم أنه سيكون جامعًا بين القوة والقيادة الحكيمة التي تتطلب قوامةً رشيدة لا تعرف ثقافة الأحقاد وتوريثها للأجيال وللإنسانية، في ظل مشهد الصراع القرمي المؤلم، وهل مخرَجات هذا الصراع ستكون فرصة للتنين في العقود المقبلة لالتقاط عجلة القيادة.. ثم هل سيتبنى التنين الصيني التصور الأمريكي للإنسان إلى نهايته المؤسفة، وهو تصور عبّر عنه الدكتور المسيري رحمه اللّه بقوله: "الإنسان .. باعتباره باحثًا عن اللذة، أي كائناً جسمانياً، وباعتباره دافعًا للضرائب، أي كائنا اقتصاديًا، وهو تصور معادٍ للتاريخ والتركيبة الإنسانية، فهو يختزل الإنسان إلى عنصرين ماديين". إن الصينولوجيا أو علم الصينيات لن يكفّ عن إثبات وجوده العالمي حتى يغرس لنفسه نبتةً سيظلُ يرعاها إلى أن تستوي على سوقها، وبات ذلك قريبًا تلوح دلائله ومشاهداته، وإن وراء الأكمةِ الصينية ما وراءها!!

ونحن في عروض الزّعامات لا يسعنا إلا قول القائل: وما عليكَ أن تكون كتبي كلّها من الورق الصيني!! مع الاعتذار لأبي عثمان!!

وجوه غائبة

جواد الشيخ..

رحيل شاعر البحر والدانة.

إعداد: هاني الحجي

فقد الوطن رمزا من رموزه الفنية بالأحساء ، وقامة إبداعية راسخة في الذاكرة الخليجية ، ذات حضور واسع يمتد عبر شرايين الوطن العربي كله . أشغلت كلماته الناس وسارت بها الركبان ، اشتهر بقصيدة غنائية (غدار أعرفك يا بحر) فكان نجماً في سماء الخليج يعمل من وراء الكواليس، وفي الوقت ذاته هو الشريان الرئيس في العمل الفني ، تاريخه الفني مزيج من الترحال بين الدمام ،والبحرين ، والأحساء ، والصداقات والقصائد .

الشاعر جواد الشيخ التي افتقدت الساحة برحيله الأحاديث الفنية، الذكريات الدافئة ، والحوار الشائق.

يمثل ضلعاً من مثلث فني شهير وعريق ضلعاه الآخران : الفنان محروس الهاجري ، والملحن : عبد الرحمن الحمد ورثاه رفيق دربه محروس الهاجري بقوله:

"آهاتٍ ستطحنني كل يوم. فأرجو الرحمة ممن هو أرحم الراحمين.

التقينا أنا وصديقي الشاعر جواد الشيخ، وصديقي الآخر الفنان عبد الرحمن الحمد في عام (1970م)، وتعاضدنا ومشينا أوّل الطريق، أعني بداية تعاوننا الفني. وفي عام (1975م) كانت رحلتنا الأولى - سويًا - إلى القاهرة لتسجيل باكورة أعمالنا الفنية، والتي كان من بينها أغنية "بعدك حبيب" التي كتب كلماتها الشاعر جواد الشيخ، ولحّنها الفنان عبد الرحمن الحمد، وكان كلًا منا فرحاً بالآخر، فانصهرنا في روح واحدة، واستمرت لقاءاتنا، وتوالت أعمالنا المشتركة، وتواصلت مشاويرنا إلى القاهرة، وغدر بنا البحر مع أغنية "غدار أعرفك يا بحر" وذلك في صيف عام (1976)، ولم يزل التواصل فيما بيننا مستمرًا، إلى أن غدر الموت بنا، حين فُجعنا بوفاة صديقنا "جواد" ، ولولا التصبر والتجلد وإكثار الحمد والشكر للّه (سبحانه)، لكنت التحقت بفقيدنا الغالي لشدة حزني على فراقه، والذي لم يجدِ البكاء ولا الدموع في انتزاع الحزن الكامن في أعماقي لفقده. فالحمد للّه الذي لا يحمد على مكروه سواه"

ويقول عبد الرحمن الحمد في رثاء صديقه " إلى متي استمر في تأجيل وكبت مشاعري أو استيقظ من هول ألم الصدمة قبل فوات الأوان وأبوح ببعض ما جادت به قريحتي، وأترك لخيالي العنان وأحكي لكم قصة رحلتي الحياتيّة مع المرحوم الشاعر الإنسان النبيل جواد الشيخ كانت رحلة شاقة وصعبة فيها من النجاحات وفيها من الإخفاقات وبعض المطبات والتجاذبات وفيها من الحلاوة والمرارة كانت مشحونة ومحملة بالأحلام والآمال الكبيرة وبالأماني الطيبة فيها ما أنجز وفيها ما تم تأجيله إلى وقتٍ غير معلوم الظروف خارجة عن إرادتنا لكننا لم نيأس، ولم نستكين واعتمدنا على قوة إيماننا باللّه سبحانه وتعالى أولاً وإرادتنا ثانيًا، ومشينا وصمدنا في تحدي مرفوعين الهامة وأخذنا عهداً على أنفسنا في تطوير نمط الأغنية المحلية وصناعة فن يليق بإنسان مجتمعنا وبلادنا وصاحبنا وشاركنا

عبدالرحمن الحمد



محروس الهاجري



إبراهيم الحساوي



في ذلك المشروع مشاركة فعلية بمعية الأستاذ الفنان القدير محروس الهاجري إلى أن غيب الموت صديقنا ورفيقنا دربنا جواد، ويضيف "عندما كنت أجري لا هثاً خلف الجموع الذين كانوا يحملونه على الأكتاف سائرين به إلى مثواه الأخير شاهدت النظرة الوداعية الأخيرة رأيته بكامل أناقته المعتادة وقلبي يكاد ينفطر من شدة ألمه وحزنه ولسان حالي بودي أصرخ وأقول له

ويتابع الحمد في رثاء رفيق دربه "هيا ترجل يا رجل ويعود الصدي ما في أمل ما في أمل كل المنابع جفت ومات النخل والوداع كان لحظه ما فيها كلام ".

ما قدرت أبكي ولا أضحك وكل شيء لحظة التوديع نام كانت اللحظة رهيبة ما أدري كيف مرت ؟ وغابت عن وجودي "

ويتابع "ياحبيبي لاتجيني تحملك زخة مطر والبرق يزفك يوم عرسك عيد ما تعتق ثيابه.

عمر يتجدد شبابه للأبد الفجر وجهك حبيبي لو يطل آه لويجي في الظلمة، ويشق السواد.

لو ينتشر فوق الحزن لو ينزرع وسط الجراح حبك أكبر من مساحةً صدرك.

أسرع من نبض هالقلب وصل لآخر الدنيا يلم أحزان معجونة بوجع الأحباب، ويزرع وردة في كل درب مكان ما تروح في العالم يحبونك مادام لقيت حدودك وانتميت للناس ولأنك مرهف الإحساس ما تقدر تشوف دمعة في عين مظلوم .

مكان ما تمشي خطواتك تثير إعجاب تزهر كل خطوة باقة يم كل باب يابو الطيبين المحتاجين في حاجه لك، ولك وحشة كبيرة وان طالت الغيبات مادام لقيت حدودك وانتميت للناس "

ويتابع : أجبني ياصديقي ماهذا الصمت الرهيب؟ هل أثرٍ عليك البرد و أطرافك ارتعشت شتاكً القاسي المشتد غيوم فوق رأسك انتشرت وما مطرت حنين القطرة من مطرة أرضك للأسف جفت لكنك صابر ومعتد وما أثر عليك البرد .

ويتابع في نعي صديقه "آه بعدك حبيب بعد المحبة ما برحت رغم اللي صار أشواقي في صدري صحت بعد انتظار هامت على وجه الطريق عنك تفتش كل فريج.

تصرخ صدى الصرخة يجيب بعدك حبيب في حياتي مر أكثر من وداع أكثر من غربة وأكثر من ضياع لكن اللحظة اللي راحت فيها فوق الاحتمال كانت أكبر من أحاسيسي وأكبر من الخيال (غدار أعرفك يا بحر ضحكة أمواجك تسل سيوف تطعن بالظهر خذ يابحر كل ماتبي اللولو والمرجان والثوب الحرير كل الحلي صارت رماد فدوه لعيون السندباد فدوه لكم ياعيون هلي بس يرجع المحبوب طول بالسفر "وقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بعبارات التعزية لأسرته وللوسط الفني، وبكلمات الفقد وشعور الخسارة في تغريدات ضمها هاشتاق (جواد-الشيخ)، من أبرزها تغريدة الشاعر خليل الفزيع (انتقل إلى جوار ربه الصديق الغالي والشاعر المبدع جواد الشيخ. وقد فجع كل من عرفه لهذا المصاب الجلل. لما عرف عنه من حسن الخلق. والوفاء الجميل. والحب العميق للناس والحياة. رحمك الله أبا فارس. فقيد الفن والوطن. وعزاؤنا لأسرتك ومحبيك.(

ونعاه القاص محمد علوان

(غدار يابحر !!!!

الفن الصادق الذي يعبر عن هموم



محمد علوان



محمد البشير



جاسم عساكر



الناس وأحلامهم، ها هو جواد الشيخ يغادرنا. لجوار رب كريم، وتبقى كلماته عن غدر البحر من أجمل وأصدق الأغاني التي انبثقت من نخيل الأحساء. رحمه اللّه وعزائي لعائلته الكريمة ولصديقي دربه عبد الرحمن الحمد ومحروس الهاجري)

وغرد الدكتور سمير الضامر (من أهم الأسماء الشعرية في مملكتنا، شكل ثلاثيا ناجحا متناغما مع: محروس الهاجري وعبدالرحمن الحمد وأسسوا هوية جمالية للأغنية السعودية.

وذكر الدكتور محمد البشير

(كل الحلي صارت رماد

من يصرخ في وجه البحر بعدك يا أبا فارس؟!

من يقولها صريحة في وجهه، ويصفه بالغدر ؟!

من يبذل ابتسامته ، ويقدم كل شيء فدوة ؟!


يحيى العبداللطيف

رحم اللّه جواد_الشيخ ، فما لقيته إلا مبتسما ، يمنح المكان جمالا .

عظيم العزاء لأهله ومحبيه الكثر).

ورثاه الشاعر جاسم عساكر مغردا (في اسمه الثلاثي ما جُمع فيه وحده (جواد فارس الشيخ) الذي طالما أدهشنا وهو يشعل قناديل الحكايات في ليل السهر الطويل.

التواضع بشموخ العظماء، يترجّل عن عشرات الصفات التي تأخذك لتقع بين يديه أسيرًا.

وذكر الشاعر يحيى العبد اللطيف:

الراحل الشاعر بعد عمر ثقافي وفني إن كان ثمة قول بعد الدعاء له بالرحمة أن أبا فارس كان الرجل المختلف عن جيله في تفكيره ورؤاه، يصدمك لكن لا تلبث إلا أن تحبه.

خارج عن المتوقع وتلك سمة المبدع ، يحزنني أن لن أراك مجددًا)

ووصف الأديب عصام البقشي الراحل بقوله:

"إذا كان للجمال عنوان

فعنوانه...

جواد فارس الشيخ.

إنسان نبيل راقٍ،

عنوان لكل ما هو جميل،

ذا روح سامية تسمو بمن حولها لترتقي بهم وتضعهم في مصاف النجوم.

شاعر وكاتب جميل،

فنان أصيل شامخ بشموخ النخيل،

يضحي لأجل الفن وإسعاد الآخرين"

ورثى الفنان إبراهيم الحساوي الفقيد بقوله (وداعا شاعر " غدار يا بحر"

الشاعر جواد الشيخ انتقل إلى رحمة اللّه تعالى .. شكّل ثنائياً غنائياً مع المطرب محروس الهاجري والملحن عبدالرحمن الحمد في مطلع السبعينات والثمانينات . تغنى بكلماته العديد من الاصوات الغنائية مثل ابتسام لطفي وحسين


إبراهيم جبر

قريش)

ونعاه الأديب عبد اللّه بن محمد بو خمسين: (انتقل هذا اليوم إلى جوار ربه أيقونة الحب الشاعر الصديق جواد الشيخ رحمه اللّه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين.. جواد الشيخ أحد فرسان الكلمة والإبداع، لقد أثرى الساحة الأدبية بعطائه الأدبي والاجتماعي بتواصل إنساني راقي..(

وغرد إبراهيم جبر (غدار يا بحر أعرفك أمواجك تطعن بالظهر خذ يا بحر كل ماتبي اللولو والمرجان والثوب الحرير بس يرجع محبوبي طول بالسفر "

،رحيل الشاعر الغنائي جواد الشيخ الشاعر الذي تغنى بأجمل أبيات شعرية في البحر غدره وجماله على مستوى الوطن العربي العزاء لأسرته ومحبيه (

ونعاه الإعلامي سعيد الرمضان (كانت رسائله بمثابة الوقود الذي يدفعني للمضي بكل ثقة نحو المستقبل، وكانت ابتسامته شمس مشرقة في ذاتي جعلتني لا أخشى التقدم في العمر، بل أراه يزيدنا جمالا وحكمة . ألف رحمة عليك يا أبا فارس)

وكتب كاظم الخليفة:

(الشاعرية والحداثة في تجربة الفقيد جواد الشيخ الإبداعية لا تحدها أبيات القصيدة، بل هي ممتدة لتطال جميع مواقف الشاعر وسلوكه في محطات الحياة. والخبرة الجمالية لدى شاعرنا نجدها وقد تمظهرت مبكرًا من خلال نصوصه الشعرية الشعبية؛ كأغاني عذبة بسيطة في تعابيرها عن المشاعر الإنسانية لتصل مباشرة إلى وجدان المتلقي من دون أية حواجز أو تعثر. أما في مرحلته الإبداعية التالية وعند انشغاله بكتابة القصة القصيرة جداً، فهو يشتغل على اللغة ويكثف من الصورة الشعرية والمجاز ويوظف المفارقتين الموقفية واللغوية بمهارة عالية. وفي كلا التجربتين؛ الشعرية والقصصية يكون موضوعهما الأول هو الكشف عن مشاعر الإنسان إزاء قضايا الوجود وإبراز عواطفه المنفعلة. فهذا التحول في الكتابة الإبداعية أتى متوافقاً مع مرحلة نضج فقيدنا الراحل، وعندما استشعر أن الحياة ليست أغنية فحسب، بل سردية يمكن روايتها لتعبر أكثر عن كينونة الفرد وتطلعاته وآلامه. فالشعر والقص القصير جداً هما «بلدان متجاوران حيث الحدود بينهما ليست واضحة بدقة؛ إنها حدود متاخمة. فيمكن أن تكون هناك قصص قصيرة جداً كقصائد نثرية بمضمونها الغنائي»، كما يقول القاصّ الأرجنتيني مارتين غارديلا، وبهذا المعنى يكون فقيدنا قد مارس التجريب الإبداعي في حدود القصيدة الأشمل، وأن تحوله إلى جنس القصة القصيرة الإبداعي هو تغير في الدرجة وليس في النوع الشعري باعتباره الإطار العام الذي يحتوي كامل تجربته. أما الحداثة، فيمكن الكشف عنها عند تجريبه بالخروج على أنماط القصيدة الشعبية التقليدية كالوزن والقافية؛ وأيضاً بمواكبته للتطورات المستجدة على الأجناس الأدبية والتجريب عليها كالقصة القصيرة جداً.

رحم اللّه الشاعر المخضرم جواد، وأملنا أن يتم جمع قصصه القصيرة جداً المتناثرة، ونشرها لقيمتها الأدبية والتاريخية.



بمناسبة مرور 30 عامًا على العلاقات السعودية - البوسنية..

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يستعرض العلاقات السعودية البوسنية في ندوة ومعرض صور توثق عمق العلاقة بين البلدين.

ينظم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالتعاون مع سفارة البوسنة والهرسك في الرياض ندوة تحت عنوان «العلاقات السعودية - البوسنية: نظرة تاريخية، وتأملات للمستقبل»، وذلك بمناسبة مرور 30 عامًا على العلاقات السعودية - البوسنية، في قاعة المحاضرات بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية مساء يوم الثلاثاء 28 ربيع الآخر 1444هـ الموافق 22 نوفمبر 2022م.

يفتتح الندوة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بحضور محمد يوسيتش، سفير البوسنة لدى المملكة، حيث تستعرض الندوة تاريخ العلاقة وآفاقها المستقبلية. ويُصاحِب الندوةَ معرضٌ يحوي عددًا من الصور التي توثق عمق العلاقة بين البلدين. وتسلط الندوة الضوء على العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والبوسنة والهرسك، وافتتاح السفارات، وتبادل السفراء والعلاقات الثنائية بين البلدين. وتستعرض تاريخ العلاقات بين البوسنة والهرسك والمملكة العربية السعودية.

التقرير



حضور القضية الفلسطينية في المحافل الدولية وفي قلوب شعوب العالم..

قضية فلسطين... شمسُ الحقيقة لا تغيب.

إعداد ـ أحمد الغر

منذ نكبة فلسطين عام 1948م، ولا تزال معاناة الشعب الفلسطيني مستمرة، وباتت قضيته العادلة أطول عمرًا وأكثر عمقًا وأوضح أثرًا في التاريخ المعاصر، ورغم محاولات التغييب ووهن الدعم وضعف المؤازرة من حين لآخر، إلا أن القضية الفلسطينية ذات الإرث الخالد من البطولات والتاريخ الطويل من النضال ظلت حاضرة وشاهدة على أن شمس الحق لا تغيب مهما حدث، ولكونها قضية العرب الأولى والقضية المركزية في الشرق الأوسط، فإنها إذا اختفت من شاشة الرادار السياسي العالمي، تعود لتظهر بقوة من جديد وبصور مختلفة في الأدبيات وأجهزة الإعلام والمنتديات السياسية والأحداث الفنية واللقاءات الرياضية، فهي موجودة دائما وإن استترت في الخلفية لبعض الوقت.

نضال قديم متجدد

فشلت المحاولات الإسرائيلية في تذويب هوية الشعب الفلسطيني، كما فشلت في تصفية قضيته، وباءت بالخيبة كل محاولات التعويل على تآكل حق الفلسطينيين بالتقادم، وبالتوازي تتواصل التحركات الدولية المناهضة للكيان الإسرائيلي ولعل



آخرها قبل أيام قليلة تصويت اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ضد إسرائيل، ومطالبتها بالتخلص من جميع الأسلحة النووية، وجعل جميع مواقعها النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إذ تم تمرير هذا القرار بأغلبية ساحقة 152 صوتًا مقابل 5 أصوات، حيث صوتت الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل وميكرونيزيا وبالاو فقط ضده، يُذكر أن إسرائيل لم توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولم تعترف إسرائيل قط من قبل بامتلاكها هذا النوع من الأسلحة.

النضال من أجل القضية الفلسطينية قديم، وفي مختلف المحافل وعلى جميع المستويات، ولعل من أبرز ثمراته تخصيص الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم التاسع والعشرين من نوفمبر ليكون يومًا دوليًا للتضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك منذ العام 1977م، حيث يتم تنظيم معرض سنوي عن حقوق





الفلسطينيين بالتعاون مع بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة، وتشجيع الدول الأعضاء على مواصلة تقديم أوسع دعم وتغطية إعلامية للاحتفال بهذا اليوم، لإظهار التضامن مع قضية شعب فلسطين، وتوعية الرأي العام حولها.

مواقف ثابتة ودعم تاريخي

التزمت المملكة العربية السعودية منذ عقود بمواقفها الداعمة ومساهماتها المساندة للقضية الفلسطينية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أكدت الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية في العديد من المناسبات على أن المملكة من القلائل الملتزمين بمساهماتهم لدعم كفاح الشعب الفلسطيني وكل ما يعزز صموده وتخفيف معاناته، ويأتي ذلك إيمانًا من قادة المملكة بأن جهودهم من أجل فلسطين واجب تفرضه العقيدة والعروبة، ورغبةً منهم في إنهاء هذا الصراع الذي طال أمده، ووقف الاعتداءات والانتهاكات المتكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقد عبروا عن هذا الموقف في كافة خطاباتهم أمام المنظمات الدولية والإقليمية، وفي كافة لقاءاتهم ومباحثاتهم مع المسؤولين الدوليين، من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل ومستدام للقضية الفلسطينية على أساس مبادرة السلام العربية التي خطتها المملكة وتبنتها الدول العربية في قمة بيروت عام 2002م وتبنتها القمة الإسلامية في مكة المكرمة عام 2005م، والتي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولة مستقلة وفقًا لحدود عام 1967م وعاصمتها القدس، مع عودة اللاجئين وانسحاب الاحتلال من هضبة الجولان المحتلة.



ولم يتوقف الدور السعودي تجاه قضية فلسطين عند الشجب والإدانة داخل أروقة المؤتمرات، بل تعدى كل ذلك إلى تقديم الدعم المادي السخي والدعم الدبلوماسي والإنساني والمعنوي الثابت للشعب الفلسطيني، إذ يعتبر الدعم السعودي هو الأبرز على مر التاريخ منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان (حفظهما الله)، وذلك إذا ما قورن بما قدمته دول أخرى من دعم لهذه القضية، حيث تعدّ المملكة من أكبر الدول المانحة لوكالة الأونروا من خلال الاتفاقيات الموقعة مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والصندوق السعودي للتنمية، ووفقًا لبيانات منصة المساعدات السعودية فإن فلسطين تعد من أبرز الدول حصولاً على المساعدات السعودية بقيمة قدرها 5,185,141,459 دولار أمريكي، من خلال 268 مشروعًا في قطاعات الأمن الغذائي والزراعي والصحة والإيواء والمواد غير الغذائية والتعليم ودعم وتنسيق العمليات الإنسانية والمياه والإصحاح البيئي.

تضامن واسع من المشاهير

لطالما كان إظهار الدعم للقضية الفلسطينية أمرًا مثيرًا للقلق بالنسبة لبعض الفنانين، إذ كانوا دائما ما يخشون من ملاحقتهم بتهم معاداة السامية، بالإضافة إلى ردود الفعل السلبية من قبل شركات الإنتاج تجاه هؤلاء الفنانين بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني عليها، لكن بالرغم من ذلك انضم العديد من الفنانين ومشاهير هوليوود إلى ركب التضامن مع الفلسطينيين، من أبرزهم عارضة الأزياء الفلسطينية الهولندية بيلا حديد، التي تعتز دائما بجذورها الفلسطينية ولا تهاب التحدث باستمرار عن حقوق الشعب الفلسطيني رغم كونها تعمل مع ماركات أزياء عالمية تسيطر على بعضها رؤوس

أموال يهودية، وكثيرًا ما تستخدم حديد حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لإيضاح الحقيقة المريعة حول الاحتلال والتعبير عن غضبها تجاه الإجراءات الإسرائيلية، أما الممثلة الأمريكية ناتالي بورتمان، ورغم كونها تحمل الجنسية الإسرائيلية أيضا، إلا أنها تتحدث بشكل متزايد عن القضية الفلسطينية، وفي عام 2018 رفضت استلام جائزة إسرائيلية يطلق عليها جائزة (نوبل إسرائيل) وذلك استنكارًا لإطلاق جنود جيش الاحتلال للرصاص على متظاهرين فلسطينيين، وكثيرًا ما تتفاعل مع الأحداث في فلسطين معربةً عن معارضتها لسياسة الاحتلال الإسرائيلي، ويشاركها نفس التضامن العديد من النجوم الآخرين مثل: المطربة الأمريكية سيلينا غوميز، والمغنية وكاتبة الأغاني البريطانية دوا ليبا، وكذلك



الموسيقيّ المعروف روجر ووترز.

تتنوع أشكال الدعم للقضية الفلسطينية، وعلى مدار العقود الماضية انخرط الكثير من المشاهير في التضامن مع الشعب الفلسطيني بهدف رفع الوعي حول حقوقه ودعمها، من أبرزهم الممثل والمخرج الأمريكي مارك رافالو، الذي أطلق عريضة إلكترونية تطالب بتوقيع عقوبات قاسية على سلطات الاحتلال، وقد نجح في جمع أكثر من 2.5 مليون توقيع خلال 6 أيام فقط، أما الممثلة البريطانية ميريام مارغوليس التي اشتهرت بدورها في سلسلة أفلام هاري بوتر، كثيرًا ما تعلن عن تضامنها مع الفلسطينيين رغم كونها يهودية، ولها تصريح شهير تقول فيه: «أنا يهودية ولم أخف ذلك أبدًا، لكنني لا أعتقد في قلبي أنه كان يجب إحضار إسرائيل إلى الوجود، فمن أجل مجيئها، سُلِبَت أرض وحياة الآخرين»، ويُضاف إليهم إدريس ألبا وجون كوزاك وفيولا دايفيز وسوزان ساراندون ولانا هيدي ومايكل بي جوردان وآني ماري وإيما واتسون وجون ستيوارت وريانا ووبي غولدبيرغ، حيث أبدوا جميعا دعمهم لحقوق الإنسان، لا سيما حق الفلسطينيين في العيش بسلام على أراضيهم.

حضور في المحافل الرياضية

يخشى كثيرون انتقاد إسرائيل علنًا أو حتى التعبير عن تضامنهم مع فلسطين، نظرًا للنفوذ الإسرائيلي دوليًا والذي يتم توظيفه لتضييق الخناق عليهم، لكن بالرغم من ذلك تشهد الأوساط الرياضية العالمية حالة نفور كبيرة من الاحتلال الإسرائيلي، بسبب السياسات الإسرائيلية العدوانية ضد شعب فلسطين، حيث تمثل ذلك في انسحابات من مباريات ومواجهات رياضية تشارك فيها دولة الاحتلال، من أبرز الرياضيين الذين دعموا قضية فلسطين: اللاعب المسلم بول بوغبا، لاعب المنتخب الفرنسي ونادي يوفينتوس الإيطالي، الذي كثيرًا ما يعلن عن دعمه للقضية الفلسطينية، إلى جانب اللاعب المالي فريدريك كانوتيه، أفضل لاعب في أفريقيا في عام 2017م، والذي تعرض للعقوبة من الاتحاد الإسباني لكرة القدم في عام 2009عندما كان يلعب حينها بنادي إشبيلية، وذلك بعد أن رفع قميصه ليُظهر قميصًا آخر كُتِبَ عليه «فلسطين»، حيث تزامن ذلك مع الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وتطول القائمة لتشمل النجم السنغالي ساديو ماني، اللاعب الفرنسي الدولي السابق فرانك ريبيري، والمدافع الفرنسي بنجامين ميندي، والمدافع الألماني شكودران مصطفي، يُضاف إليهم اللاعبين العرب المحترفين في أندية أوربية مثل: رياض محرز، قائد المنتخب الجزائري ونادي مانشستر سيتي، ومحمد صلاح، قائد المنتخب المصري ونادي ليفربول، واللاعب المغربي الدولي أشرف حكيمي.

إلى جانب المواقف الفردية من اللاعبين، فإن ثمة أندية بأكملها تنبري في الدفاع عن قضية فلسطين العادلة، مثل نادي بالستينو في تشيلي، الذي كثيرًا ما يعبر لاعبوه عن دعمهم للفلسطينيين من خلال دخولهم لملعب المباراة وهم يرتدون الكوفية الفلسطينية التقليدية، وهذا الأمر ليس بجديد على النادي الذي تم تأسيسه عام 1920م على يد مهاجرين فلسطينيين، أما الجماهير فمواقفها مشرفة دائما، فإلى جانب جماهير معظم الأندية والمنتخبات العربية نجد أيضا جماهير بعض الأندية من خارج منطقتنا تؤازر القضية الفلسطينية، جمهور نادي سلتيك الأسكتلندي هو الأشهر أوروبيًا في رفع اللافتات داخل المدرجات خلال مباريات فريقه دعمًا لفلسطين، وفي كل مرة تعتدي فيها إسرائيل على الفلسطينيين كانت جماهير سلتيك تعبر عن تضامنها ودعمها لهم بشكل واضح، مهما كلف ذلك ناديهم من عقوبات من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، يُضاف إلى جمهور سلتيك جماهير أندية أخرى مثل نادى سانت إيتيان الفرنسي، ونادي لاتسيو الإيطالي.

وبعيدًا عن المستطيل الأخضر، كثيرًا ما كانت فلسطين حاضرة في الصالات الرياضية ومضامير السباقات، فمن أبرز المساندين لقضيتها السائق العالمي البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم 7 مرات في سباقات فورمولا وان، الذي عبّر مرارًا عن مساندته للقضية الفلسطينية على إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، وكثيرًا ما ينشر صور تذكّر بجرائم الاحتلال، مشيرًا إلى مراحل تقسيم فلسطين على مر السنوات، شارحًا التطور الجغرافي للبلاد في ظل الاحتلال الذي قسّمها بسبب اتفاقيات ظالمة.

كلما تمسك الشعب الفلسطيني بحقه العادل في تقرير مصيره، بات من المستحيل تجاهل هذا الحق، بل تتزايد المساندة العالمية شعبيًا ورسميًا لحث الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة فوق ترابهم الوطني، لقد عانى الفلسطينيون أكثر أنواع الاضطهاد في القرن الحادي والعشرين، وباتت قضيتهم مصدر إلهام وإجماع للساسة والكتّاب والشعراء والموسيقيين والرياضيين والمشاهير في مختلف فنون الإبداع، مهما مرّت بحالات من التهميش المتراكم والنسيان والتضييق الإسرائيلي عليها، ستبقى فلسطين في القلب.

رئيس اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق الشاعر عبدالله بن سليمان الدريهم:

رأيت الفرزدق في المنام قبل خمسين عاماً فكان موقفاً طريفاً !





حوار: سعود بن سعد المبدل

عبدالله الدريهم: شاعر مطبوع من مواليد محافظة ثادق، عمل مدة طويلة في إدارة الجوازات في الرياض، وأتاح له العمل في الرياض الالتقاء بعدد من الأدباء واقتناء العديد من الكتب وخاصة الدواوين الشعرية، كما تعرف على بعض الناشرين الذين كان لهم دور في طباعة ديوانه «أحسبها قصائد» الذي صدر في جزأين عام 1414هـ/1993م، و1434هـ/2013م. اختاره مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض رئيسًا للجنة الثقافية بمحافظة ثادق منذ عام 1436هـ/2015م وحتى اليوم، وحضر حفل تدشين اللجنة وكيل وزارة الثقافة والإعلام آنذاك الدكتور ناصر الحجيلان. وقد اكتسب الدريهم عضوية جمعية الأدب العربي، وأسهمت عضويته في توسيع نطاق معارفه من الأدباء وأساتذة الجامعات ورؤساء الأندية الأدبية، فشارك في بعض الفعاليات في أكثر من مدينة، إضافة إلى حضوره في محافظة ثادق شاعرًا مشاركًا في معظم المناسبات. وقد التقينا به بمناسبة اعتزام ساقية عبدالمنعم الصاوي تكريمه في نهاية شهر نوفمبر في القاهرة بحضور عدد من النقاد والأساتذة الجامعيين، فكان هذا الحوار.

حدثنا عن مراحلك الدراسية المبكرة وهل كنت متفوقا، وماذا عن مواد اللغة العربية هل كانت قريبة إلى نفسك؟

ـ لم أحظ بعد شهادة الثانوية العامة بأي مؤهل علمي رغم محاولاتي الكثيرة ولله الأمر من قبل ومن بعد، ولم أكن متفوقًا في مادتي النحو والصرف وأحببت على وجه الخصوص مادة النصوص لأنني كنتُ أحفظ الكثير من القصائد والأبيات الشعرية التي شغفت بها في صغري.

كيف تصف علاقتك بالكتاب غير المدرسي وهل كنت مولعًا بالقراءة منذ صغرك؟

ـ نعم ووصل الأمر عندي إلى حد الهوس والشغف متأثرًا بوالدي غفر الله له ولدرجة أنني كنتُ أضع بين صفحات الكتب المدرسية بعض القصائد التي أقوم بنزعها من الكتب ليتيسر لي قراءتها في أي مكان.

لك قصة طريفة مع الفرزدق رويتها في لقاء أدبي، فهل يمكننا معرفتها باختصار؟

ـ هذه القصة يعود تاريخها إلى خمسين عامًا تقريبًا حينما كنتُ في المرحلة المتوسطة ويصح تسميتها «بحلم اليقظة»، وحدثت بسبب شغفي الشديد بشعر الفرزدق وبشخصيته المرتبطة بالفخر، وهي باختصار أنني كنت مع الوالد غفر الله له في إحدى غرف منزلنا الريفي متظاهرًا بالمذاكرة في مادة العلوم التي وضعت في كتابها قصائد للشاعر وأثناء استمتاعي بما أقرأ تراءى لي من خلال باب يطل على

بيــوت قديمة قدوم ثلاثة أشــخاص عليهــم ملابــس العــرب القديمــة وحين وقفوا علــى الغرفة التي نحن فيها قال أحدهــم: «الفرزدق يقرئك السلام»، فوقفت وتناثرت الأوراق من الكتاب الذي أحمله وقلت غير شــاعر بوجود أبي بما يشبه الشعر:

ألا مرحبًــا بالوفــد بعــد تفرق
وبلغ ســلامي للحبيب الفرزدقِ

ثم أدركت أني في حلم حين ســمعت والدي يكثر من ذكر الله.

يحفــل ديوانــك (أحســبها قصائــد) بنصــوص كثيرة تدخل في ســياق شــعر المناســبات، وبعــض النقاد يقلل من شأنه فماذا تقول؟

طباعة ديوان أحسبها قصائد بجزأيه تجربــة مســتعجلة كان هدفي منها جمــع ما لدي مــن الإنتاج ولم أوله ما يســتحق من المراجعة والتنقيح ولــذا أتى مادة خامًــا وأنا مع من انتقــده وســوف بحــول الله أعيــد طباعته بعد التنقيح.

هناك تراخٍ واضح بين صدور الديوان الأول والثانــي، ومــرت الآن عشــر ســنوات دون أن نظفــر بالديــوان الثالث رغم أن لك مشاركات كثيرة ونصوصًــا عديدة فما ســبب تأخر صدوره؟

ـ صحيح، ومرد ذلك إلى الاســتفادة من آراء بعض المتخصصين لتلافي ما وقع في النســختين الســابقتين مــن ملاحظــات نتيجةً للاســتعجال وبحــول الله ســأكون أكثر اهتماما وجدية مع الديوان الثالث.

تــرأس اللجنة الثقافيــة في محافظة شــادق منذ ثماني ســنوات، فما قصة إنشــائها وكيــف وجــدت دور النادي الأدبي وأهالي شادق لدعمها؟

ـ لقد تشــرفت برئاسة اللجنة بتزكية من نادي الرياض الأدبي وبطلب من الأهالــي وأرجو أن أكون عند حســن ظن الجميع وأنشــئت بموافقة إمارة منطقــة الريــاض، وبعــد مكاتبــات بين أهالي المحافظــة والنادي وكان للدكتــور عبــدالله الحيــدري جهــد مشــكور فــي ذلــك وبالفعــل فبعد صدور الموافقات تكفّل أبناء الشــيخ عبدالرحمن الماجد بمبلغ التأســيس والحفــل الخاص بتدشــينها فجزاهم الله خيرًا.

مــا أبــرز الفعاليــات التــي نفذتها اللجنــة فــي الســنوات الماضيــة، وما الفعاليات التي تخطط اللجنة لتنفيذهــا هــذا العــام خاصــة أننا مقبلون على مناســبتين مهمتين: اليــوم العالمي للغة العربية، ويوم التأسيس؟

ـ نفّــذت اللجنــة منــذ إنشــائها فعاليات متنوعة واســتقطبت كبار الأدبــاء والشــعراء لإحيائهــا ومــن أبرزها نــدوات عن اليــوم العالمي للغــة العربيــة وأمســيات شــعرية لبعــض الشــعراء «العشــماوي، والعسعوس، واللعبون»، وفي شهر رجــب الماضــي اســتضافت اللجنة بالشــراكة مع جمعية الأدب العربي وعلــى مدى ثلاثــة أيــام وأقيمت مناشــط ثقافية كان أبرزها أمسية شعرية لمجموعة من كبار الشعراء وصادفت الإعلان عن يوم التأسيس وتحــت رعاية محافظ شادق ووثقت تلك الزيارة بكتاب ألفه د.يوســف العارف طبع على نفقة أحد أعيان المحافظة وســتواكب اللجنة بحول الله المناسبات الوطنية والثقافية.

- أصدرت اللجنة كتابين بالتعاون مع النــادي الأدبي بالرياض، كيف وجدت صدى صدورهما؟

الكتاب الأول «معجم مثقفي محافظة شــادق والمحمــل» رصدنــا فيه ســير مجموعــة مــن مثقفــي المحافظــة ومراكزها والثاني، وهو «ملتقى وادي عبيثــران الثقافي» الــذي وثقت فيه زيارة الوفــود الأدبية لمحافظة شادق وقــد نالا بحمــد الله نجاحًا وانتشــارًا واســعًا منذ صدورهمــا ومن خلالكم نتقدم بالشــكر الجزيل لزوارنا الكرام وأعيــان محافظتنــا الذين أســهموا معنا في إصدارهما.

- قرأنــا عــن حضــور قــوي لــك في جــولات جمعيــة الأدب العربــي فــي مناطــق المملكــة المختلفــة، كيــف تصف التجربة؟

بخصوص تجربتي مــع جمعية الأدب العربي فهي ولله الحمد تجربة ناجحة واستفدت منها كثيرًا لوجودي بشكل مباشــر مع أولئك الأدباء الكبار، ومن ذلــك مشــاركتي في معظــم جولات وفــد الجمعيــة الــذي زار كلاً مــن: القصيم، والزلفي، وتبوك، والنماص، وينبع، والطائف، وحائل، وشاركت مع الزملاء الشــعراء في بعض الأمسيات الشعرية، وشاركت بورقة في ملتقى حاتم الطائي بحائل.

- ســمعنا عن تكريم لــك قريب في ســاقية عبدالمنعــم الصــاوي فــي القاهــرة بحضور نقاد وأســاتذة كبار من مثــل: د.أحمد درويش، ود.محمد الربيّــع، وغيرهمــا، فكيف تــرى هذه المبادرة في تحفيز الشــاعر وإشعال فتيل الإبداع لديه؟

بدايــةً أتقدم بوافر الشــكر والتقدير لكل مــن د.محمــد الربيّــع و د.فريد عبدالظاهــر اللذين لهما الفضل بعد الله فــي حصولي على هذا الشــرف، والشــكر موصــول لمن ســأكون في معيتهم في تلك المناســبة، ولاشك أن مثــل هــذه اللقــاءات لهــا أهمية علــى تحفيــز وصقــل الموهبــة من خلال النقد البناء الذي أتشرف به من أولئك النقاد الكبار ونسأل الله العون والتوفيق .

- كلمة أخيرة، ونص مختار لك.

لايسعني في ختام هذا اللقاء المبارك إلا أن أتقــدم لشــخصكم الكريــم بالشــكر الجزيل على اختياري وإتاحة الفرصــة لي لأكــون ضيفك في هذه المقابلة الكريمــة، والنصوص كثيرة وأقربها لقلبي هذا النص:

إلــى مــن يــرومُ دوام الإخاء
ونيــلُ الرخــاء ببــذل الســببْ
إذا ألجأتــك ظــروف الزمــان
إلــى موقــفٍ يســتفز الغضبْ
خــذ الحلــم زاداً لهــم الحيــاة
ورمــزاً لنيــل أعالــي الرتــبْ
فليس يُــذمُ قليــلُ المعاش
ولكــن يُــذمُ قــليــلُ الأدبْ





علي الشدوي
@AliLsh



النزعة الإنسانية مرة أخرى.

اجتاحت في السنوات القليلة الماضية التعليم العام فكرة جديدة وهي الإعداد لسوق العمل، بحيث تتقلص إلى أدنى الحدود التخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وهذه دعوة أخرى وجدت طريقها العملي إلى موت الإنسان السعودي. فالأصل هو الإنسان وليس الإنسان الديني ولا الإنسان الاقتصادي، وأن حياة الإنسان تحتاج إلى أكثر من الدين أو الاقتصاد.

إن حديثي عن موت الإنسان السعودي هو حديث عن النزعة الإنسانية؛ لأن إعادة تكوين المجتمع السعودي على أسس دنيوية، سيكون ناقصا من دون تبني نزعة إنسانية. فهي تقاوم الأفكار المسبقة، وتعارض الأنماط الجاهزة. وترى التاريخ البشري مسارا متواصلا من معرفة الذات وتحقيقها، وتومن بقوة العقل البشري على سبر العالم، وتنقد الأفكار والأشياء لأنها نتجت عن الفكر والعمل البشريين، وتشحذ الطاقات البشرية. النزعة الإنسانية كما يقول إدوارد سعيد نزعة مفتوحة على كافة الطبقات والخلفيات، مسار لا متناه من الكشف والاكتشاف والنقد الذاتي والتحرر، ومذهب نقدي يوجه سهامه إلى الأوضاع السائدة، ويستمد قواه وقيمه من طابعه الدنيوي المنفتح.

الأصل في النزعة الإنسانية أن هناك سمة مشتركة بين البشر جميعهم بالرغم من اختلافهم. هذا الأصل يستند إلى فرضيتين؛ الفرضية الأولى أن العالم من صنع البشر رجالا ونساء، وأن العالم قابل لاكتشاف البشر. والفرضية الثانية أن السمة المشتركة بين البشر هو العقل الواحد. تعرضت هاتان الفرضيتان إلى الكثير من النقد. ومن المفيد هنا تلخيص ما نتج عن الاجتماع الذي رعته اليونسكو في مقر الأمم المتحدة لمراجعة مفهوم النزعة الإنسانية؛ أولا لإثارة الانتباه إلى هذه النزعة، وثانيا لتكوين فكرة حديثة عن المجتمع والإنسان. فالمفكر الهندي سانجاي سيث لا يدعو إلى رفض النزعة الإنسانية مثلما دعا آخرون إنما يدعو إلى إصلاحها، لأنها تتبنى المشترك بين البشر، وتؤكد على احترامهم وكرامتهم، ويرى أن هذا مهم الآن أكثر من أمس. والإصلاح يجب أن يبدأ بحوار بين الحضارات وليس تبني رؤية حضارة واحدة، وكذلك حوار بين مختلف الرؤى الأخلاقية وليس تبني رؤية أخلاقية واحدة، والاعتداد بها. وفي هذا السياق جاءت مشاركة الباحث النيجيري الأمريكي ميخائيل إيزه في إعادة بناء النزعة الإنسانية في ضوء قيم محلية إفريقية يمكن أن تكون قيما عالمية مشتركة مركزا على صيغة مرجعية في اللهجة الدارجة هي (أوبونتو بونتو) التي تحيل في جنوب القارة إلى الشخص، ويُفهم منها الشفقة والسخاء والنزاهة وسمو النفس والشعور بالغير، والعفو. ومن المنظور ذاته ترى الباحثة اليونانية كارفانتا أن الشكل الجديد للنزعة الإنسانية يقتضي بأن ما هو مشترك بين الناس ليس العقلانية إنما الموت، وليس القدرة على التعقّل إنما الضعف الناتج عن المعاناة، لذلك ترى أن الأكثر معاناة الآن هم اللاجئون والمواطنون بلا دولة (= البدون) وتقترح النزعة الإنسانية كمجال للضيافة، بما يتطلب هذا المجال من إيجاد مجتمع يتيح لهم إقامة علاقات دائمة، وإعادة تشكيل القوانين والخطابات المتعلقة بهم، وتطوير ثقافة تنفتح على إصدار قوانين بحق الأجنبي في أن يمتع بحق الضيافة. بينما ترى الباحثة المكسيكية بوليت ديلترن أن النزعة الإنسانية في نسختها القديمة تعني عند المحتاجين سياسة الوصاية حين تحدد السلطة ما يحتاجونه، وتقترح أن يأخذ الشكل الجديد لعدالة التوزيع في الإنسانية الجديدة في الاعتبار كرامة هؤلاء، بحيث يقررون هم ما يحتاجون بدلا من السلطة، وتدعو إلى منظور إنساني عالمي وليس محليا أو إقليميا يستند إلى التبادل الثقافي، وأن يضع هذا المنظور العالمي كرامة المحرومين في الاعتبار.

إن التطوير للتطوير ذاته سيكون ضرره أكثر من نفعه. وما أراه مهما في هذه المرحلة هو أن يحدد المعنيون ما يجب تغييره، وفي القلب من هذا التغيير التصور الذي يعادي النزعة الإنسانية. والمهم الآخر هو أن نحافظ على لحظات ثقافية لها علاقة بالنزعة الإنسانية في المراحل السابقة.

يمكن أن يكون لرجال الدين المتنورين والمثقفين دور فاعل في أن يكون المواطن إنسانا دنيويا، وفي ألا يكون الإنسان عدوا للإنسان لأي سبب. هذا الدور سيفتح للمواطن مجالات واسعة، ولا يمكن أن يكون حديث رجال الدين والمثقفين عن عظمة الدين أو الثقافة في ظل غياب الذات الإنسانية.

التحقيق



حسين داخل
الفضلي*



العراق القديم أول من ابتكر السلم الموسيقي والنوتة والغناء في العالم.

الموسيقى لغة الروح؛ لهذا وجد الباحثون في هذا المجال صدى واسعاً ومساحة كبيرة بالحياة اليومية للإنسان القديم في بلاد وادي الرافدين قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وعلى مر العصور القديمة عبر الحضارات السومرية والبابلية والاكدية والاشورية وإلى يومنا هذا. شعب لا يستغني عن الموسيقى أبداً.. شعب عشق الموسيقى حد الوله.

التقيت بخبير الآثار الأستاذ عامر عبد الرزاق حيث قال: تم اكتشاف أول نوته موسيقية وسلم موسيقي ثبته العالم الآثاري الأمريكي البروفسور- ان درا فكون- في بداية القرن الماضي في المقبرة الملكية لمدينة أور الآثارية حيث أشارت الدراسات أن الملكة (بو ابي) شبعاد لا تنام إلا على أنغام الموسيقى وأوصت عند موتها أن تدفن 21 آلة موسيقية معها، هذا حسب ما هو موجود في الكتابات المسمارية للرُقم الطينية التي تم العثور عليها، وفعلا وجد في قبرها ما هو موجود من الالات الموسيقية.







وأكد الخبير أن الملك شولكي ابن الملك اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة عام (2012ق .م)، والذي يسمى بالملك الموسيقار يجيد العزف على سبع آلات موسيقية، وأسس قصره لتعليم الموسيقى، وإطلالته موجودة شاخصة إلى يومنا هذا في مدينة أور الآثارية في مدينة الناصرية .

وقال إن خبراء قراءة الكتابة المسمارية يبينون أن قصر الملك شولكي يعالج فيه المرضى بالموسيقى لأن هناك موسيقيين مهرة من النساء والرجال، ويظن السومريون في معتقداتهم أن الموسيقى لم تقف حائلاً أمام الآلهة ولا على الكهنة ورجال الدين وعلى الحياة العامة للناس؛ لذلك جعلوا لها قدسية في مجالات شتى .

وأشار إلى أن الموسيقى في بلاد الرافدين أخذت تتطور منذ القدم يوماً بعد يوم حتى تجرأ الانسان القديم للتعبير عن أفكاره ومعتقداته ، كما استخدم حنجرته لمحاكاة أصوات الطبيعة وأخذ يقلد أصوات الحيوانات ومن ثم التخاطب مع بني جنسه ثم تحول إلى الغناء والموسيقى حتى بدأ يصنع الالات الموسيقية البدائية وطورها واتبع التناسق والترتيب من السلالم الموسيقية ثنائية النغم ويعتمد على دوزنت الالات الوترية كما يظهر في رسوماتهم على الألواح الطينية. وكان من عاداتهم وضع كف اليد على الأذن لأجل الطرب والسلطنة في أداء الأغنية ولا زالت تلك العادة شاخصة في الكثير من الأغاني العربية الشعبية.

وأضاف الخبير الآثاري: تم العثور في حفريات المقبرة الملكية في مدينة أور من سنة (1929 - 1934 م) على بقايا آلات موسيقية ووزعت على المتاحف وتم العثور على قيثارة اور براس ثور ذهبي عمرها أكثر من 4000 سنة قبل الميلاد وهي أجمل قيثارة أودعت في المتحف الوطني العراقي.

وهناك قيثارة خاصة بالملكة شبعاد (بو ا بي) مصنوعة من الفضة على شكل زورق وفي آخرها رأس ثور مصنوع من صفائح الذهب ولحية من الأحجار الكريمة الزمرد ويحتفظ بها في متحف جامعة بنسلفانيا .

وقال: هناك لوح نابنيتو يشكل عملاً موسوعياً من الفترة البابلية القديمة حوالي (1800 ق .م) وهو يحتوي على مجموعة من النصوص الموسيقية السومرية والاكدية في اور . وأردف الخبير حديثه قائلا: إن الانسان العراقي يعد الموسيقى شيئاً مهماً في حياته.. إنه يتنفس الموسيقى ويتذوقها بشكل لا محدود وهي المُعَبْر عن همومه وأفكاره ومعتقداته.

واستكمل حديثه بأن صناعة الآلآت الموسيقية كانت رائجة قبل الاف السنين قبل الميلاد يصنعونها من الخشب والجلد والنحاس والقصب وتكون على الشكل التالي: الطبل الكبير والطبل الصغير والدف والصبوخ المعدني والخرخاشة والأجراس، وهذه الأجراس توضع على رقاب الخيول والحيوانات الأخرى. وهناك آلات موسيقية هوائية منها: الناي والمزمار والحنك -(القيثارة -الكَنارة) والصافرة تصنع من قرن الحيوان والصلاصل تشبه شوكة الطعام والتمباني آلة ايقاعية مصنوعة من الجلد. وبات الموسيقيون موظفين ذي مناصب رفيعة في البلاط الملكي ومهمة هؤلاء العزف أثناء خروج الملك لأي مكان ما، وأثناء تشييع الجنائز ليخبروا الالهة يقدوم المتوفى وذلك لاعتقادهم أن الموسيقى هي لغة اتصال مع الالهة، ويعد المؤرخون والباحثون في هذا المجال أن الموسيقى في العراق القديم هي أول الركائز الموسيقية في العالم باكتشافها حيث إن ملحمة كَلكَامش هي من أعظم الملاحم الشعرية المغناة التي عرفتها البشرية في العهد السومري؛ لأن من هذه الحضارة عرفت الموسيقى والغناء، ومن ثم انطلقا إلى أرجاء العالم كباقي العلوم الأخرى.

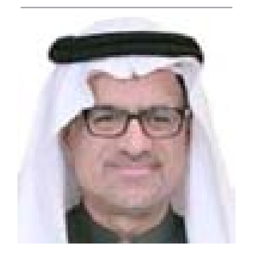




* جمهورية العراق

مقال

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



أنشئت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية في 18/ 1/ 1425، الموافق 3/9/ 2004، لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنه وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وللنظام الأساسي للحكم والأنظمة المرعية والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية. ومن اختصاصاتها تلقي الشكاوى والبلاغات ومتابعتها مع الجهات المعنية والتحقق من الدعاوى والمخالفات والتجاوزات المتعلقة بحقوق الإنسان، والعمل على معالجتها مع الجهات المختصة. وتعتبر الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية إحدى مؤسسات المجتمع المدني ذات شخصية اعتبارية مستقلة في كيانها وأهدافها عن الجهات الرسمية، لها حق التملك والتصرف، مقرّها الرئيسي في الرياض، ويجوز لها إنشاء فروع داخل المملكة، وتهدف إلى العمل على حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها، وفقا للنظام الأساسي للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة، وفقا للأنظمة المرعية، وما ورد في الإعلانات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان، الصادرة عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة ووكالاتها ولجانها المختصة بما لا يخالف الشريعة الإسلامية، والتعاون مع المنظمات الدولية العاملة، وتقوم بنشر ثقافة حقوق الإنسان واتخاذ الإجراءات العملية واللازمة لمعالجة الشكاوي أو التجاوزات المتعلقة، إضافة إلى قيامها بالتأكد مما ورد في النظام الأساسي للحكم والأنظمة الداخلية ذات العلاقة وتقوم بإعداد التقارير والندوات والمؤتمرات والدراسات وإصدار البيانات المختصة بالدفاع عن الحقوق المجتمعية وحمايتها. وتتكون الجمعية من 41 عضواً مؤسساً، بالإضافة إلى ما يزيد عن سبعين عضواً متعاوناً، ورد ترخيص الجمعية بموافقة سامية بعد توضيح الأهداف التي تقوم عليها الجمعية لممارسة مهامها، انطلاقا مما جاء في المادة 26 من النظام الأساسي للحكم، التي نصت على أن تحمي الدولة حقوق الإنسان وفقاً للشريعة الإسلامية. للجمعية هيئة وطنية مستقلة مالياً وإدارياً، وليس لها ارتباط بأي جهاز حكومي، وتعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية وخارجها سواء كان مواطناً، أو مقيماً، أو زائراً، وتتعاون مع الجمعيات الحكومية والأهلية داخل المملكة وخارجها من أجل تحقيق ذلك. أهداف الجمعية طبقاً للمادة الثانية من النظام الأساسي، تتلخص في التالي: العمل على حماية حقوق الإنسان وفقا للنظام الأساسي للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة، ووفقا للأنظمة المرعية، والتعاون مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال، والوقوف ضد الظلم، والتعسف، والعنف، أما عن اختصاصات الجمعية وآليات عملها: فالجمعية ليست سلطة تنفيذية، وليست بديلاً عن القضاء، ولا الأجهزة الحكومية، فاختصاصاتها كما نصت عليه المادة الثالثة من نظامها الأساسي تؤكد على الآتي: -1 التأكد من تنفيذ ما ورد في النظام الأساسي للحكم، وفي الأنظمة الداخلية في المملكة ذات العلاقة بحقوق الإنسان. -2 التأكد من تنفيذ التزامات المملكة تجاه قضايا حقوق الإنسان، وفق ما ورد في المواثيق والصكوك الدولية لحقوق الإنسان. -3 تلقي الشكاوى ومتابعتها مع الجهات المختصة، والتحقق من دعاوي المخالفات المتعلقة بحقوق الإنسان. -4 تقديم الآراء والاقتراحات للهيئات الحكومية والأهلية للعمل على نشر المعلومات في مجال حقوق الإنسان. -5 التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في الهيئات الدولية بشكل عام، والمنظمات الدولية غير الحكومية بشكل خاص. -6 دراسة المواثيق والصكوك الدولية، وإقامة المؤتمرات والندوات والحلقات المتعلقة بحقوق الإنسان. -7 تشجيع التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان. -8 نشر إصدارات متخصصة تعنى بحقوق الإنسان. وضوح هذه الآليات والاختصاصات للجمعية مكنّها من القيام بواجباتها تجاه المجتمع.



محمد العلي..التتويج المستحق



كتب صادق الشعلان

جاء تتويج الشاعر محمد العلي بجائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعروتحديدًا ضمن فرع التجربة الشعرية تعزيزًا وتقديرًا لمكانته ونتاجه الثقافي عبر خمسين عاما كانت وبشهادة شعراء متابعين ومعنيين غزيرة ثرية، استطاعت ان تُضفي على ساحة الشعر الحداثي منه خاصة التفرد والابداع.

قال ذات مرة "إن أردت أن تعاقبني فامنعني من النشر "لاسيما وكتاباته امتازت بالنهايات المثيرة والخلاقة للأسئلة بما يكتنفها من الرمزية التي يتحفّظ حيالها، مُفضلا تسميتها بالكثافة اللغوية"، وكثيرون احتفوا بتتويج العلي، وأشادوا بتجربته، استطلعت اليمامة بمحورها عدد منهم فكان هذا الانطباع:

أبدى الشاعر صالح الصالح سروره بهذا التتويج، موضحًا أن هذه الجائزة للشعر من أكاديمية ذات صفة "وأنها باسم شاعر وأعلنها شاعر، وفاز بها شاعر" علاوة أنها "وإن أعطيت لشاعر مبدع كبير من رواد شعرنا فترة ما بين الحرب العالمية الثانية، ونكسة عام 1967م فهي تكريم للشعر بمختلف إبداعاته وتجاربه الشعرية وتكريم لعموم شعراء وطننا الغالي في شتى أصقاعه، وفي وطننا العربي الكبير، في مختلف صنوف القول الشعري من فصيح، وشعبي، ومغنى، ومسرحي ، وهذه مأثرة جلى لمؤسسة جديرة بالاحترام والإكبار" كذلك - والحديث للصالح " أن شاعرنا وإن كان من جيل وسيط فإننا لا نتميز فاصلًا بينه وبين جيل العواد وحمزة شحاتة ومن جايلهما، ولا بينه وبين من تعاقب بعده من أجيال ما بعد هزيمة عام 67 للميلاد من علي الدميني وفوزية أبو خالد إلى جيل عبدالله الصيخان ثم محمدالثبيتي وحتى جيل اليوم النابه والمبدع شعريا" مستدلًا في حديثه بسؤال قد وُجه الى رجاء نقاش، ورأيه في الشاعر محمد العلي" فأجاب: يعجبني قلقه، وأقول المبدع الذي لا يقلق ولا يعرف صراعًا مع نفسه، ولا جدلا يجعله ينتصر للجديد في هذه النفس على القديم ؛ إنه يستحيل أن يبهر ويضيف ، والعلي كذلك.

وزاد "يوما وصفته (عابر الأجيال) إنك لو أجلسته مع عبدالكريم الجهيمان أو مع جاسم الصحيح أو مستورة العرابي وعبد الوهاب أبو زيد ومحمد الماجد لما شعرت إلا أنه واحد منهم ، وإنه كذلك، فالأمم تتطور بوجودها وترتقي بحضارتها باحتفائها بالنابهين من أبنائها والمبدعين من مواطنيها في سائر المجالات من إنتاجية مادية وإنتاجية فكرية تعلق الفرد بالغد المأمول وتحفزه نحو المستقبل ويأتي في مقدمة كل هذا الإرتقاء بمستوى الوعي واندفاع كل فرد منا ومن أبنائنا وأحفادنا نحو الإبداع والإصرار والعطاء".

أما الأستاذ زكي أبو السعود وضع الجائزة ضمن مصاف أعلى الجوائز" التي تمنح للمتميزين بمساهماتهم في فضاء الشعر العربي" قائلًا "إن الاحتفاء والتكريم والتقدير الرسمي والأهلي للأدباء والمثقفين ممن أثروا الساحة الادبية والثقافية المحلية بعطاءاتهم واسهاماتهم الجادة والراقية وخاصة خلال تلك السنين التي اطبقت فيها على الحياة الثقافية والقنوات التعليمية تيارات الصحوة ودعاتها، الذين أرادو إفراغ الثقافة من مضامينها الإنسانية، ووأد روح الإبداع في الأدب والفن بين أبناء وبنات الوطن ، يعد حاليا إجراءً مهماً ومستحقاً على طريق محاربة هذا الفكر الظلامي الذي أعاق تطورنا الثقافي الوطني وحرم البلاد من فرص الحجز لنفسها مكانة ثقافية وفنية مرموقة بين الأمم"

ولفت أبو السعود إن الدور الريادي والتجديدي الذي لعبه ويلعبه الاستاذ العلي في الساحة الثقافية السعودية

، والموقع الإلهامي التي يتبوأه بين المثقفين و المبدعين السعوديين الحداثيين وخاصة بين الشعراء المعاصرين من مختلف الاجيال تجعل هذا التكريم - رغم مكانته القيمة- متواضعا قياسا بما قدمه العلي خلال الاربعين سنة الماضية للثقافة الوطنية المعاصرة من عطاء شخصي راق (موضوعا وشكلا) وتمسكه العنيد براية التجديد والحداثة بمضامينها ومفاهيمها العميقة والشاملة، ومواجهته الشجاعة والحازمة لأعدائها الذين استماتوا لتقييد حرية




صالح الصالح



زكي أبو السعود



جاسم الصحيح

الفكر والابداع في الوطن، وسعوا بكل ما أُتيحت لهم من قوة وسلطة لاحتكار حق التعبير وفرض آرائهم ومعتقداتهم على المجتمع الذي ظل عاجزا عن ازاحتهم واختار الاستسلام لمشيئتهم باستثناء من تمسك بالفكر المستنير وحافظ على قناعاته بأن هذا الحال لا يمكن له ان يستديم وانه مهما طال الليل فأن شمس التنوير لا بد ان تنهيه وان المجتمع لا بد ان يستفيق من كابوس الصحويين الذي ارادوه ان يبقى للأبد، ومن بين هؤلاء كان الاستاذ العلي الذي لم يهن او يقبل بالخنوع لمشيئتهم.

وعد الشاعر جاسم الصحيح تتويج العلي تتويجا للثقافة في المملكة العربية السعودية " حيث أن العلي يمثِّل أبا لهذه الثقافة، خصوصا فيما وصلت إليه من منجزٍ حداثي وحضاري" مؤكدا على تكامل تجربة العلي الثقافية وحضورها بعمق في الشعر والفكر والنقد أكثر من خمسين عاما.

وقال "للأستاذ العلي نضالات كبرى وجهود عظمى في العبور بالحداثة من خندق التقاليد، وبناء جسور ثقافية أمام الأجيال كي تنتقل من الضفة القديمة إلى الضفة الجديدة، فلم ينظر إلى الثقافة على أنها شكل من أشكال الترف الفكري، ولا مظهر من مظاهر الأرستقراطية، وإنما نظر إلى الثقافة على أنها رسالة إنسانية مقدسة ترسم منهاجًا للحياة، لذلك لم يدّخر جهدا في العمل الإبداعي والفكري منذ أن عاد من العراق إلى أرض الوطن في بداية الستينات من القرن الماضي" موردا في ختام حديثه بعضا مما كتبه منذ أكثر من نصف قرن في المحتفى به" وموهبتُهُ تشعُّ على الأجيال فتزداد الأجيالُ بريقاً، يكتبُ وفاءً للحضارة ويهبُ للكلمات وقارَ الحقيقة وألقَ المعرفة. في مقالاتِهِ وقصائدِهِ، نشمُّ رائحةَ شُواءٍ تتصاعدُ من داخلِهِ وكأنّ قلبَهُ يحترقُ على سُفُودِ الوجع. ومنذ أن زَجَّ بعظامِهِ في صراع الحياة والموت، لم يتنازل عن خلافته في الأرض ولم يُفَرِّطْ في اللّه طَرْفَةَ قلم. لم يضعْ رأسَهُ رهينةً إلا لقناعاتِهِ ولم يستقرّ على فكرةٍ قبل أن يزلزلَها زلزالَها حتّى تُخرجَ أثقالَها، فبَقِيَ في حالةِ قيامةٍ دائمةٍ يؤدّي طقوسَها إبداعا وحزنا وعزلة، لذلك، كلّما حاولتُ أن أُسقطَ شيئا من تاريخه، لم أجدْ ما يستحقُّ السقوط" مُباركًا" لأستاذ الأجيال الأستاذ محمد العلي هذا التتويج العظيم الذي يعطي الأمل للمبدعين في أنّ الثقافة الحقيقية هي التي تنتصر في نهاية المطاف وتصنع الحياة".

ووصف الشاعر علي بافقيه محمد العلي بالشاعر والمفكر " فلديه طاقة فكرية هائلة وذهنية تتوغل في التاريخ العربي وفي التاريخ البشري وفي الفكر البشري وتاريخه، فزاويته الصحفية الذائعة الصيت (بُعْدُ آخر) وكذلك (وقوفًا بها) هي زاوية واحدة، ورغم قصرها إلا أنها كتابة تعكس قدرة على التكثيف، تحمل الفكر والفلسفة، و كذلك الاحداث وما وراءها من أبعاد".

وأضاف " مشروع محمد العلي الفكري ماثل في كتاباته ومحاضراته، فهو لم يقم بتأليف كتاب ولم يكترث بالشهرة والأضواء، اكتراثه مُنصب في قراءة الحياة والناس والتاريخ وكذلك الفكر العربي و الفكر البشري" موضحا أن محمد العلي مفكر سعودي عميق، داعيا إلى جمع كتاباته ومحاضراته في كتب تقوم عليها وترعاها الدولة "فهو مفكر عميق الغور ومفخرة وطنية نعتزّ بها".

واحتفى بهذا التتويج عدد من المثقفين والادباء من شعراء وكُتاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقال الشاعر علي الحازمي" ألف ألف مبروك، تقدير مستحق لأستاذنا وشاعرنا القدير محمد العلي" مُبديا أمانيه" أن يحظى هذا الرمز الشعري الكبير بعناية فائقة من وزارة الثقافة، وذلك من خلال تبني إقامة ندوات خاصة عن تجربته الشعرية العالية ضمن فعاليات معارض الكتب السنوية، والعمل سريعاً على إعادة طباعة أعماله الشعرية والأدبية"

وقدم الشاعر محمد الدميني تهانيه للشاعر محمد العلي بقوله" كل التبريكات للمعلّم والقامة الأدبية الكبيرة، محمد العلي على هذا التكريم المستحق" جازما – رغم تأخر الجوائز عنه طويلا- على رسوخ إنجازه الشعري ودوره الثقافي في ذاكرة الوطن وفي قلوب الناس داخل وخارج المملكة.

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

معايير غير معلنة.

كم نغوص ونخوض بتجارب متعددة ومواقف مختلفة تمرنا وتمر بنا وجوه نتوعد فيها ونتعهد أننا لازلنا نبقي في ذاكرتنا الكثير الذي نخفيه ونغلق عليه و نضع كل خوفنا وتخوفنا من تسربه وخروجه أو الاطلاع عليه.

وهكذا الحياة جميلة ومرة وصعبة ومخيفة، إنها مجموعة لوحات نمر بها ونأخذ نصيبنا منها وندفع ثمن بعضها وتبقى أحداثها غير معلنة لكنها تخرج رغم إرادتنا ورغبتنا. تقودنا الأحداث للحديث، وما أجمل أن نقود الحدث ليتحدث.

التماسك قيمة، والتمسك فعل.

ارفق بنفسك، وترفق بغيرك.

الحياة تحتاج إلى هدوء كي تقاوم صعوباتها ومواقفها، وتستمتع بجمالها.

الذي لايواجهك، لا يمكن أن يوجهك.

كم يصدمنا الواقع أحياناً؟ حينما يحدث ما لم يكن متوقعاً أو مأمولاً أو متأملاً!

المعطيات لا تقيس الواقع حين تفقد العدالة، بل تتوارى خلف الذاتية ورغبات المصالح، وأن المقدم العلاقة على حساب المتقدم.

انتقوا والتقوا مع الجمال منطقاً وحضوراً وتعاملاً.

جمّل مقعدك وحضورك وحوارك بما يعكس مكانتك مع نفسك التي تعكس قيمتك مع الغير !

أنت الصانع والمصنّع والمصدر والمتسوق وغيرك شهود مرحلة.

هناك شخص يستوطن قلبك، أقل ما يفعله لك أنه ألزم نفسه في مطاردة إهمالك، كسلك، تعبك، تهاونك، حتى لا تسقط!

تأكد ..أن هناك من يحبك أكثر من نفسك.

نتجاوز عن الخطأ

نعفو عند الاعتذار

نتراجع عن المطالبة عند تفهم الحدث

نتناسى ونغيّب ونرحل حتى لا يقع ما يثيرنا

نقلّب الصفحات ونمزق الشواهد ولا نستدل وندلل.

كمية التحمل التي يعيشها الكثير مبرّرة حينما تكون المرة الأولى! لكن التكرار المتكرر يقزّمك أمام نفسك، ويجعل الغير يتمادى عليك.

أحياناً نبذل جهداً من حياتنا ليس لنا ونتحمل أشياء تحدث ليست من مسؤوليتنا مواقف متعددة بصور مختلفة..

تعلمك

تنبهك

تحذرك

تدفعك الثمن

لكننا نبقى حول الخوض فيها مرات ومرات حينما تطغى الإنسانية على دافعيتها.

قد تعيدنا الصورة إلى الوراء كثيراً!

لكننا لن نستعيد ما مضى..

المضي في الحياة ليس بأيدينا، لكنها أقدرانا المكتوبة التي تمضي بنا بيقين تام يؤكد:

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى).

لم يعد بيننا شغف الالتقاء!

هناك شعور معلن ولغة مضطربة وبوح غير مكتمل يخبرنا أن الابتعاد منفى اضطراري، يعيدك ويعودك على أن تستشعر أنك أفضل حينما تترك البعض.

أحياناً ليس كل شيء يبدو على مايرام !

عدم الاكتمال هو سر الحياة، لا تنتظر من كل أحد أن يكون كما تريد، كن مع كل أحد كما تريد أنت.

ربما تعيقك الحاجة

وتعثرك عدم القدرة

ويؤخرك أن تتجمل

معايير اجتماعية غير معلنة، قد تعيق البعض عن المشاركة والمساهمة والحضور.

هناك جوانب مشرقة في حياة كل منا..

ويأتيك من يذكرك بجانب مظلم عرفه عنك!

اهزم كل المتسللين المترصدين إلى حياتك بتجاهلهم وتجاوزهم.

إنهم يشاهدون الأخطاء بمجهر ، ويكادون لا يرون ولا يقرون بنجاح قدمته، بل استمر في تقدمهم.

هناك مواقف تعلمنا..

وهناك أشخاص نتعلم منهم..

وهناك تجارب فاشلة تُشرى..

وهناك ممارسات نتقبلها رغم أننا لا نقبلها!
التجارب لا تستنطق الواقع لكنها تنطق الواقعية في كل حدث
تحدّث ..بحجمك وسوف تستحدث أفضل ما يساعدك ويسندك ويسددك لأنك لست حقل تجارب بل تقطف ما يفيدك فيها.
كل الأشياء الجميلة التي تحيط بك قادرة على أن تنتزع منك فتات ما يؤذيك ويؤلمك.
حساسيتك المفرطة تدعم توترك حتى في الأشياء البسيطة.
أرح قلبك لتمرير الكثير حتى لا يستيقظ في داخلك اللوم.
ابتعاد البعض عن محيطك وابتعادك عن البعض هو: وصولك بسلام إلى منطقة الراحة التي تعيد ترتيب تعاملك وتزيد من تعلمك على أن الضرر قد يكون أشخاصاً يسرقون منك جمال الحياة.
لا ينال منك أحد بغير حق إلا وقد أضرمت نار الحسد قلبه ، واستولت على عقله.. فغاب عقله واحترق قلبه وأنت تشاهد غير مستمتع..كيف يسقط الحاقد بشر أعماله؟
الحياة تعلمك بمواقفها وأحداثها وتمنحك دروساً في تقلباتها وهي بذلك تدفع لك وصفة دائمة أن دوام الحال من المحال
هي هكذا تقرأها في كل الأحوال لو دامت لم تصل لغيرك.
صحتك
قيمتك
سعادتك
قوتك
كلها أبواب تتاح لك ويأتي الوقت الذي تفقد بعضها تدريجياً.
ويبقى الأثر وهو الوثيقة التي تحفظ سيرتك.
افتح الحدود لجميع طاقتك ، ولاتجعل خوفك وترددك يمنعك من الانطلاق!
التعثر يعني أنك ستعثر على الطريق الأصح والتوجه الأسلم.
ويبقى المكان له قيمته وأهميته وذكرياته!
ومن قال إنه لا يتحدث؟
بل يستفزك ويحيي طاقتك ويرمي بكل صور الذكريات حتى كأنه ينطق .. يتحرك .. يستذكر كل الوجوه والأحداث.
كنا نمد لها شعر أطفالنا
أمسكيها أمسكينا بها
غير أن المنازلَ مثل الطباشير تُمحى
من الأرض
تُمحى من الماء
على أننا نقبل أحياناً، أسهل الحلول حتى لا تَتحلل العلاقة بيننا وتتسمم وتموت .. نُحييها بالقبول وبغض الطرف ، والتجاوز والتسامح، ونداويها حتى تُشفى بالتحمل والصبر والتصبر من أجل صلة فيها رحمة لنا وقبول.
الحياة جميلة..
المتعب فيها أننا نتحمل أشخاصاً لايستحقون!
تجنب واجتنب المواقف الطارئة التي تأتي دون سابق موعد حتى لا تُجبر وتنجبر أن تعيش تصرفاً يدفعك ثمناً، وخطأً يجعلك ترتكب خطيئة لا تغفر .
اجتنب كل مايؤدي إلى إزعاجك حتى لا تخسر نفسك.
ماذا يترك فيك الرحيل؟
عبثية الفكرة، واختناق السؤال، وحجم الأثر .. تحتاج إلى طوارئ تعيد شيئاً من التنفس لإنقاذ ما يمكن بوحه من وجع يلتقط أنفاسك.
محملاً بشعور الحديث..
مكتفياً بصراحة التوضيح
لكنه يكره زيف الواقع وتزييف الحقيقة
اشتط من غياب التفهم والابتعاد عن التفاهم
حتى أصبح ناقلاً متساهلاً ومستسهلاً كل النتائج.
لم يعد لك الحق في المراجعة والتراجع!
هكذا تكون الصورة حينما تبحث عن حلول الرضا والقبول في عُرف تفكير أحدهم.
الوجهة السليمة لاتيأس منها مهما طالت الرحلة.
يسكنني صوتها الهارب وشعورها الأقرب، وهي تتمادى في شموخ الأنا وتطوي معها احتياج الاعتراف المر.
وتبقى على أعتاب التردد ؛
توزع بقايا بوحها
مشاعرها
أنينها
لكنها صمدت !
كان آخر ماله إليها أنها أدمنت السؤال ، متى تعود ؟
أكثر مايؤلمك أن تجد شخصاً أحسنت إليه بعد أن وقفت معه في موقف وواسيته في مشكلة، وكنت سندا له فيما يمر به .
ثم تُصدم بالاساءة من قبله إما بالتشكيك أو بالتقليل
ربما تمر بأجمل الصدف والمواقف لكنك تبقى بعيداً عنها!
انشغالك قد يطغى على التمتع باللحظة، والاستشعار لمعنى الأشياء الجميلة.
الحقيقة التي عليك أن تتعايش معها..
﴿لَقَد خَلَقنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾ أو بالنيل منك بصورة لا تليق.
لن يعلو المكان وأنت تهاب من ضعفه وتراجعه لأنك أشرعت في الكمال الذي لا تملكه ولا تتملكه.
يكبر فينا المعروف الذي يُسدى لكننا نحوله أحياناً إلى عُرف، لنتعرف ونعترف أننا نقتله بغياب:
توضيحه
ببيانه
بالشكر، لمن فعله وأسداه.

أغانينا



اعداد
عهود عريشي

(نام الطريق)





وهل تنام الدروب والطرقات؟ وإن نامت هل تنام خطواتنا المعذبة منها؟
تلك المسافات التي حرمتنا لذة أن نصل وأرقت جفون المحب وأراقت النداءات لخطوة لا نهاية لها.
لمحب كلما بدأ سيره أعاد الكرة من جديد كمن كرس نفسه للتعب الذي لا آخر له للذهاب للحب دون عودة! للبقاء في منطقة القلق واللجوء.. للصبر كحل أخير وكأنه كان حلاً في الأساس!
البقاء معلقاً في مراجيح الوقت متروكاً كلعبة صغيرة تلهو بها الوساوس والأفكار أحلام تكبر وتخبو أخرى، ليتبقى أمر واحد ربما يصبغ المرارة بلون الغروب، ويترك فيها دفء مواقد الشتاء.
ذلك الوهج الذي يشكل الحزن على هيئته وعلى صورة خالدة بمرور السنين يحولها لأغنية هاربة من نوافذ السيارات العابرة في طريق ذاته تكرر نفسها وتجتر الألم لكن بنشوة أخرى!
هنا كنت أتلصص ليلاً على صوت طلال الدافئ جداً وكأنه يشق الليل إلى نصفين وهو يغني (نام الطريق) وكأنه يرمم بالأغاني شرخ الغياب، هذه الأغنية لا يمكنك أن تسقطها من قائمة أغنياتك المفضلة، إنها أغنية العمر والخطوة المعذبة والصرخة المحبوسة في صوت بعيد (تعب الطريق ما تعبت أنا)!
من المنطقي أن يكون هذا اللحن الساحر للملحن العبقري (سراج عمر) والذي كان يعرف جيداً كيف يرسل صوت طلال إلى النجوم (سراج عمر) الذي كان إنتاجه الموسيقي مدهشاً رغم أنه قليل جداً وذلك بسبب المرض، ويقال إنه قام بإتلاف مكتبته الموسيقية بالكامل قبل وفاته بعدة أعوام، الكلمات (لصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد المحسن) وهي واحدة من أجمل القصائد وأعذبها.

نام الطريق يا عيوني أنا
نام الطريق وسهرت أنا
ياخطوه عذبها البعاد
يادمعه ذوبها السهاد
تعب الطريق ما تعبت انا
سامع ندايا يا قمر؟
حاسس معايا بالسهر
والا انت واخداك النجوم

من الفرحة ما تقدر تنوم
ناسيني جنبك يا قمر
ناسيني حتى من الهموم
عشاق الليالي والهوى عشاق
سهروا الليالي والنوى المشتاق
عشاق الليالي يا حاسين بحالي
طالت مشاوير العذاب
صارت أمانينا سراب.



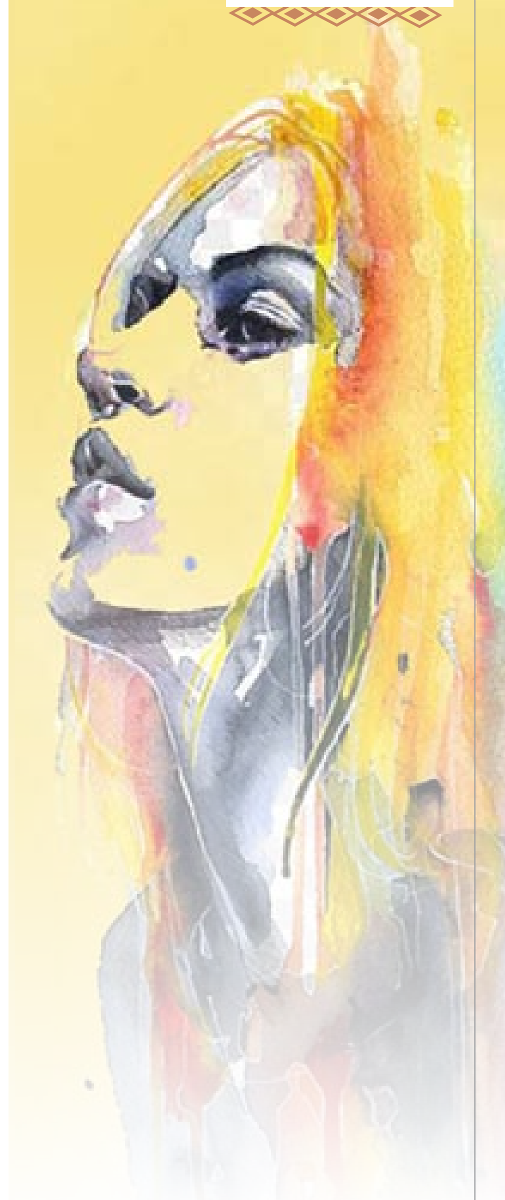
الشرفة



أنا بيتك



شعر
عبدالعزيز الدهمشي



رحلت من الرياض ومقصدي كله.. عشـان انساك
نسـيتك؟ لاحشـى واللي خلق راسـي .. تنااسيتك
تناسـيتك نعـم لكـن بقت فـي داخلـي ذكراك
بقــى في داخلـي زولـك.. بقى في داخلـي بيتك
الا ياكيـف أنـا باسـلى ليالـي غربتي.. واسـلاك؟
مـدام انـي ليـا جيـت ألمرايـه غرفتـي .. جيتك
أشوفك في وسط عيني .. وأغمضها عشان امحاك
واشـوووفك داخـل جفوني اذا غمضـت ..ضميتك
اضمك واشـتكي طيفك على طيفك بدون إدراك
وانـا فـي غربتـي ليتـك .. تحـس بحالتـي ليتك
ورى عوج الضلـوع القى بقايا ضحكتـك .. القاك
واسـافر لك وانـا حيك.. واسـافر لك وانـا ميتك
نقشـت أسمك على عرق الخفوق اللي فقد يمناك
واذا مـر النفـس صـدري تذكرتـك .. وحييتـك
سـنه مرت ..وانا قلبي يعيـش بضيعته .. بحماك
بـدون أسـباب لا تسـأل ليـا منـي تمنيتـك
اهـذري بـك واغني بـك (أنا اهـواك أنـا اهواك)
وأمـرك تايـه .. واذكـرك لامنـي تعديتـك
حبيبـي طالبـك تكفـى ..سـالتك بالذي سـواك
وش اللـي يمنـع عيونـي ليـا جيتـك وراعيتـك
تحاكمنا على الفرقى بدون اسـباب .. يامقسـاك
تخالفنـا.. تعدينـا الحـدود .. ورحـت خليتـك..
كـذا مامـن سـبب يشـرح نهايـة قصتـي وياك
تكبـرت.. وتكبـرت.. وتحديـت .. وتحديتـك
تفارقنـا ودمعـات القهـر تخشـع علـى لامـاك
وبـلاي انـي مـن دمـوع الـوداع المـر واسـيتك
حبيبـي والغضا كلـه ..مساحات..وسـما..وافلاك
يضيـق وغيبتـك قشـرا.. وانـا جيتـك وناجيتـك
مـدام ان الغيـاب اللـي يداعـب غربتـي فتـاك
امالـة لاتجاهلنـي .. وانـا للوصـل ناديتـك
صحيـح انـي تجاهلتـك وخليتك عشـان انسـاك
ولكـن والـذي سـوى عروقـي ..بـس تناسـيتك
تناسـيتك نعـم لكـن بقت فـي داخلـي ذكراك
بقى فـي داخلي حبك.. بقى فـي داخلي بيتك....

الشرفة



مغروره

شعر
مرضي الشمري

الاهـــداء .. لكل صـــور العشق والعشاق !

يا راقيّ الذوق لــك في خاطري صوره
بروازهــا مــن غــرام وذوقهــا راقــي

عــن نظرة النــاس ممنوعه ومحظوره
علقتهــا بيــن رمش العيــن واحداقي

لوحة غــلا في حنايــا الــروح محفوره
همس الوله يســتثير الشوق باعماقي

روعــة جبينــك خذاها البدر فــي نوره
في بسمتك تســرقين البوح واشواقي

نظــرة عيونك بحــر بالمــوج مغروره
وحدك خذيتي جمال الكون وش باقي

سنا الفضة



د. فضية الريس

حرمة وسائل التواصل.

جرى العرف الإنساني أن البيوت لها حرمتها والعلاقات الإنسانية لها حرمتها ، فللبيوت حرمة ينبغي أن تراعى والا يخل بها تحت أي ظرف من الظروف ، فلا يحق لشخص نقل ما يدور داخل المنزل لأشخاص آخرين ، وكذلك العلاقات الإنسانية بين الأصدقاء وزملاء العمل وزملاء المهنة لها آداب ولها حرمة أيضاً فلا يحق لشخص نقل ما يدور في علاقاته الإنسانية في دوائره القريبة منه ، ومع ذلك فإن هذه الحرمات تكسر عند التعرض للظلم لأن اللّه سبحانه وتعالى أعطى الإذن للمظلوم بان يتكلم « إن اللّه لا يحب الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم » ففي حالة الظلم هناك استثناء يكسر كل القواعد المتعارف عليها ولكن :

ماذا عن وسائل التواصل؟ عن الأشخاص الذين يظهرون بملء ارادتهم للملأ سواء بشكل جيد او بشكل منتقد هل لهم حرمة؟ ولماذا يستاؤون من الانتقادات الموجهة لهم ويغضبون ويشتمون ويتطاولون على متابعيهم!

الحقيقة التي أعتقد انها من المسلمات أن من يظهر للناس بشكل علني سواء بتقديم محتوى عام أو بتقديم حياته الخاصة للآخرين كمحتوى ينبغي أن يكون لديه القوة والشجاعة لتحمل النقد والرفض والاستهجان، لأنه بكل بساطة هو لا يفعل ذلك مجبرا ولا مضطرا، مجرد خيار عليه ان يتحمله ويتقبل ما يحدث له..

ليس من حق هؤلاء أن يطلقوا على النقد الموجه لهم تنمراً، لأنه في الحقيقة ليس كذلك.. فالتنمر الذي يجب أن تتخذ بحقه كافة الإجراءات التي تكفل محاربته هو عندما يكون بين الأشخاص في المدارس، الجامعات، وفي أماكن العمل كذلك، او الأماكن التي يرتادها الشخص للحصول على خدمة أو سلعة، لأن الشخص في هذه الحالات هو بحاجة الحماية.. ولا يجب أن تترك الأمور على عواهنها ويسمح للمتنمر ان يلعب دوره المؤذي مع هؤلاء الناس ولكن مع من يجعل نفسه مادة مشاعة فليس له حق بالحماية، بل عليه ان يلوم نفسه ويقلع عن منح الآخرين حق تداول حياته الخاصة بالذات.

على سبيل المثال، حين أرى فتاة تنصح الفتيات أن يجتهدن للحصول على المال لأنه كل شيء وهو ما يحقق لها السعادة في الوقت الذي تجلس فيه امام الكاميرا بملابس مكشوفة واضعة أمامها شوكولاتة لتأكلها امام المراهق الذي يقتله الفضول لرؤية أية فتاة. ثم تقوم هذه الفتاة بممارسة التسول بقولها «كبسوا .. كبسوا !! وش فيكم ماتكبسون !!

فمن حقنا أن نرفضها، ونرفض سلوكياتها.. ونرفض ما تفعل جملة وتفصيلا، ومن حقنا أن ننتقدها لأننا لا نريد أن تتقدي بها إحدى بناتنا اللواتي نعدهن ليصبحن مواطنات صالحات في المجتمع، يتعلمن ويعملن بالصورة التي تليق بهن كفتيات عربيات ومسلمات، وكفتيات سعوديات و»كبنات ناس»

لا أحد يستطيع تقبل فتاة تظهر بصورة بعيدة كل البعد عن الاتزان والاحترام، مجرد متسولة وبالتالي لو حصلت على مال قارون، فهو مال لا قيمة له لأن مصدره قبيح. فلا أسوأ من مال مصدره انحدار بالكرامة الإنسانية سواء بالتسول غير المباشر أو بيع الذات.. لا شيء يساوي الكرامة الإنسانية حتى لو كان ثمنها أن تأكل قطعة خبز.

من يتبنى ثقافة المال وينظر لها على أنها الأهم سيبدأ ببيع جسده، ثم أهله ثم وطنه.. كل من قبلوا خيانة الأوطان هم من كان المال هو الأهم بالنسبة لهم، وكل من سرق الأوطان وخان أمانة المنصب كان المال هو الهم بالنسبة لهم.

هؤلاء المخربون لعقول المراهقين والمراهقات ينبغي أن يرفضوا علانية.. فجميعنا علينا مسؤولية حماية عقول أجيال لابد أن تحفظ الحدود في قيمها وثقافتها وخطوطها الحمراء في كل تفاصيل حياتهم.

المقال

حمى المونديال.



عبدالله الضويحي*

نعم إنها المونديال ياسادة ..
المونديال - أحبتي الكرام - ليست كرة قدم فقط !
وليست فوزًا أو خسارة ..
المونديال تبادل ثقافات ..
وتمازج حضارات ..
٣٢ دولة تحضر بفريقها الوطني بلاعبيه وأجهزته الفنية والإدارية وملايين الجماهير من مختلف الدول المشاركة وغير المشاركة يجتمعون على صعيد واحد وفي فترة محددة، كل يعرض بضاعته تحت الأضواء الكاشفة - كما يقولون - فكل الأنظار تتجه نحو المونديال.
الرياضي وغير الرياضي ..
الاقتصادي ينظر إليها بحسابات الربح والخسارة ولا خسارة فيها، فالدول المستضيفة تحقق عوائد ربحية تدخل في خانة الأصفار التسعة وتنشيء قواعد وبنى تحتية ذات مردود تنموي ..
ورجل الأعمال الممول والراعي يدرك مردود استثماراته ولو بعد حين بل وفي القريب العاجل ..
اللاعب أمله وأمنيته أن يلعب في المونديال ويبذل جهده وطاقته لعله يحظى بنظرة أو التفاتة تنقله لموقع آخر. يرفع اسهمه في بورصة اللاعبين ويدخل من خلالها إلى عالم الشهرة والمال والنجومية .
ولذلك شاهدنا كثيرا منهم يذرف الدموع عندما تحرمه الاصابة او ظروف أخرى من المشاركة في المونديال.
الصحفي هو الأكثر جهدا وتعبا والأقل متعة بمتابعة مايدور خارج الملعب وبعيدا عن دائرة الكرة .
يلهث وراء الخبر ويجلس ساعات خلف أجهزته يبعث برسائله في سباق مع الزمن، فصحافة اليوم ليست صحافة خبر والانتظار لليوم التالي، إنها صحافة الـ ٢٤ ساعة التي لا تتثاءب !
وهو في سباق مع قنوات تواصل أخرى حتى إذا ماجاء وقت الاستمتاع بفعاليات البطولة وبرامجها الترفيهية وعروض المشجعين غشاه النعاس فآوى إلى فراشه خالدا للنوم استعدادا ليوم آخر من العمل، ومع ذلك يستمتع بعمله فهو يشعر بأنه جزء هام من نجاح المونديال بل إنه أهم عناصر النجاح فيها.
يستمتع بمعرفة هذا والتعرف على ذاك من زملاء المهنة عبر مشارق الأرض ومغاربها ،يتبادل معهم الخبرات ويتقاسم معهم الهموم بل تمتد علاقاته إلى ما هو أبعد؛ إلى مسؤول أو مصدر اخباري او مايفيده في عمله الصحفي.
الجماهير .. لها جوها الخاص وطقوسها ومتعتها ..
لا التزامات ولا مسؤوليات ..
لا قناة تطالبه بالتغطية ومتابعة الحدث ..
ولا صحيفة تجبره على اللهاث وراء الخبر ..
ولا مدرب يفرض عليه متى يتحرك وكيف وأين !؟
ينام وقت يشاء ويصحو متى شاء ..
يحضر المباراة، يصفق ويتراقص ويردد الأهازيج ثم ينتقل لموقع آخر يستمتع بالفعاليات ويمتّع، بل ويكون جزءا منها في بعض الأحيان! لكنها متعة ليست دائمة قد تزول خلال ٩٠ دقيقة عندما يخسر فريقه فتتعطل لديه كل رغبات المتعة من مأكل ومشرب وترفيه فيخلد إلى النوم فيريح ويستريح ليعود من جديد بعد أن تزول آثار الخسارة.
المونديال .. لا تقتصر متعته ومكاسبه على موقع الحدث ومكانه ..
ما يميزه أن الجميع يتابعه ويهتم به ..
وأن آثاره تمتد إلى ماوراء الحدث ..
وتوابعه تتجاوز مكان الحدث ..
الكل يتابعه من زاويته ..
والكل يستمتع بطريقته الخاصة ..
ولكل متعة ثمنها .

* الدوحة

رفدت منتخبات قطر بأميز الرياضيين في مختلف الألعاب:

أكاديمية أسباير.. منبع النجوم ومصنع الإنجازات.



إعداد: سامي التتر

نجحت الرياضة القطرية في تحقيق العديد من المنجزات في مختلف الألعاب خلال السنوات الأخيرة، ويتبادر إلى الأذهان سؤال حول سر تحقيق تلك الإنجازات، فتأتي الإجابة حاملة عنوانًا اسمه «أكاديمية أسباير»، التي نجحت في تخريج العديد من نجوم الرياضة، فلم يقتصر اهتمامها على كرة القدم فحسب كما يعتقد الكثيرون، على الرغم من استحواذ كرة القدم بنصيب الأسد في خريجي الأكاديمية وإنجازاتها.

أنشأت قطر هذه الأكاديمية عام 2004 على أحدث الأساليب والتقنيات العالمية بهدف اكتشاف وتطوير المواهب الرياضية، وتخريج أبطال في الرياضة والحياة بشكل عام، ولم تتأخر في حصد نتائج هذه الأكاديمية الفريدة التي باتت حديث العالم، حيث استقطبت كفاءات عالمية لإدارتها، وصرفت الملايين من الدولارات في سبيل تطوير الرياضة القطرية.

تهدف الأكاديمية إلى اكتشاف الموهوبين في سن مبكرة، وتطوير مهاراتهم عبر توفير المناخ الرياضي والدراسي لهم، ولا يقتصر دورها على كرة القدم فقط وإنما كل الألعاب، وقد نجحت خلال السنوات الأخيرة في رفد المنتخبات القطرية بلاعبين غيروا خريطة الرياضة القطرية قاريًا وعالميًا.

ويركز برنامج كرة القدم في أكاديمية أسباير على تطوير أداء اللاعبين على المدى الطويل، ويبدأ ذلك بمراكز مواهب كرة القدم التابعة للأكاديمية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، حيث يحصل الأطفال الواعدون الذين تتراوح أعمارهم بين 5-8 سنوات على فرصة للتدريب في أجواء رياضية مثالية. أما اللاعبون الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و11 عامًا فهم مؤهلون للانضمام إلى فرق الناشئين التابعة لأكاديمية أسباير، قبل الحصول على فرصة الانضمام إلى الأكاديمية كطلاب رياضيين بدوام كامل أو جزئي من سن 12 عامًا.

وتضم الأكاديمية مدرسة خاصة بها و12 ملعبًا لكرة القدم، وأكبر صالة رياضية مغطاة ومكيفة في العالم، علاوة على مسبح أولمبي لمنافسات السباحة والغطس، وملعب داخلي لألعاب القوى داخل الصالات، وملعب كرة قدم داخلي بمواصفات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وملاعب لكرة الطاولة، وملاعب إسكواش وملاعب متعددة الاختصاصات للرياضات المتعددة، وملعب لرياضة المبارزة، وآخر للجمباز.

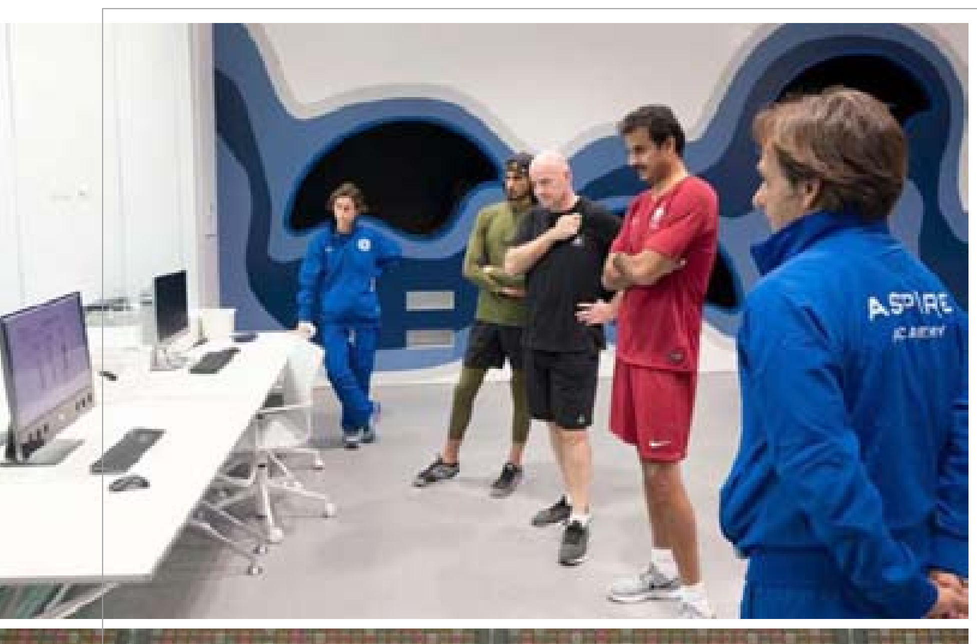
كما تضم الأكاديمية عددًا من صالات الجيم، ومركزًا لتطوير أداء وعلوم كرة القدم بمواصفات تقنية عالمية في مجال علوم الرياضة وتطوير الأداء، ومبنيين للسكن الطلابي مجهزين على أعلى مستوى، ومطعم وعيادة طبية مجهزة بأحدث التجهيزات لتقديم الإسعافات الأولية، ومكتبة، وقاعات للمحاضرات والاجتماعات.

بطولة آسيا على يد خريجي الأكاديمية

كان خريجو أكاديمية أسباير القوام الأساسي لمنتخب قطر الفائز ببطولة آسيا للناشئين عام 2014، وشارك 15 منهم في تشكيلة المنتخب المتوج بلقب أمم آسيا 2019، ويوجد 18 لاعبًا في التشكيلة النهائية لمنتخب قطر في كأس العالم لكرة القدم 2022.

وحقق منتخب قطر لكرة اليد المركز الثاني في بطولة العالم لكرة اليد بعد أن تفوق على منتخبات عالمية لها وزنها، وكان أغلب لاعبيه من خريجي أكاديمية أسباير.

ومن آخر الإنجازات التي تحسب لأكاديمية أسباير حصول منتخب قطر الأولمبي على وصافة بطولة كأس اتحاد غرب آسيا تحت 23 عامًا التي أُختتمت الأسبوع الماضي في جدة، بعد أن حل وصيفًا للمنتخب السعودي، وقد تألف منتخب قطر







الأولمبي بالكامل من خريجي الأكاديمية.

ومنذ أن تأسست أسباير عام 2004 لتقديم التدريب والتأهيل الرياضي والتعليم للطلاب الموهوبين رياضيًا في قطر خلال مسيرتهم الدراسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، تخرج منها 15 دفعة ضمت حوالي 650 رياضيًا، أكثر من نصفهم في كرة القدم.

وبـرز مـن خريجي أكاديمية أسباير مجموعة مميزة من اللاعبين سواء في الأندية أو في المنتخبات القطرية، وفي مقدمتهم عبد الكريم حسن الحائز على جائزة أفضل لاعب آسيوي عام 2018، وأكرم عفيف الذي نال الجائزة نفسها في العام التالي، وسعد الدوسري الحارس الأفضل في بطولة أمـم آسيا 2019، والمعزّ عليّ هداف البطولة وأفضل لاعب فيها.

وإلى جانب الرباعي، نجحت الأكاديمية في تقديم كل من بسام الراوي، ويوسف حسن، وأحـمـد عــلاء، وهـمـام الأمين، وعاصم ماديبو، وطارق سلمان، وسالم الهاجري، وعبد الرحمن فهمي، وخالد منير، وتميم المهيزع، ومحمد البكري، وأحمد معين، وأحمد السعدي، ومحمد وعـد، وغيرهم مـن اللاعبين الذين أسهموا في نجاحات فرقهم.

وتعتمد الأندية القطرية على تدعيم صفوفها بلاعبين مميزين من أسباير، كما أن لاعبي الأكاديمية باتوا النواة الأساسية لمنتخبات الفئات السنية في قطر.

ولم يقتصر تميز لاعبي «أسباير» على النجاح مع أنديتهم فقط، بل أصبحوا العمود الفقري للمنتخب القطري الأول، حيث ضم في أمم آسيا 2019 التي حقق لقبها للمرة الأولى، 15 لاعبًا من خريجي الأكاديمية، ووجد 7 منهم في التشكيلة الأساسية.

التأثير امتد لنجوم عالميين

تأثير أكاديمية أسباير لم يقتصر على الـكـرة القطرية فقط، وإنـمـا تعداها للعالمية في إطار مشروع إنساني لتطوير كرة القدم في بعض البلدان التي لها إرث كروي تاريخي وتفتقر للإمكانيات، من خلال برنامج أطلقته الأكاديمية في العام 2007 استمر لعشر سنوات وساهم فـي التنقيب عـن المواهب فـي دول أفريقية وآسيوية ومن أميركا اللاتينية تحت مسمى «مشروع أسباير أحلام كرة القدم»، وهو مشروع ضخم يهدف إلى تطوير كرة القدم بشكل عام.

ومن بين خريجي «مشروع أسباير أحلام كرة القدم» السنغالي موسى واغي الذي بات أصغر لاعب أفريقي يسجل هدفًا في تاريخ نهائيات كأس العالم بمونديال 2018 (19 عامًا و8 أشهر)، وفرانسيس أوزهـو حـارس مرمى منتخب نيجيريا الأساسي، وزميله في المنتخب هنري أونيكورو.

ومثلما برز خريجو أسباير في كرة القدم القطرية، تألق كثيرون في رياضات أخرى، وأبرزهم معتز برشم بطل العالم والأولمبياد في الوثب العالي، الذي أصبح أول بطل أولمبي قطري في ألعاب القوى بعد أن تقاسم الميدالية الذهبية مع



منافسه الإيطالي جيانماركو تامبيري في منافسات الوثب العالي للرجال ضمن دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020، وهو سلوك يعكس القيم التي تربى عليها طلاب أكاديمية أسباير الرياضيين ونال إعجاب العالم.

ومن الرياضيين الذين برزوا أيضًا أبو بكر حيدر في سباق 800 متر، وعبدالله التميمي في الإسكواش، وأشرف الصيفي في رمي المطرقة، ومعاذ إبراهيم في رمي القرص، وباسم حميدة في 400 متر حواجز، وأواب بارو في سباق 110 متر حواجز، كما برز عدد من النجوم الصاعدين من طلاب الأكاديمية الحاليين في المبارزة وتنس الطاولة وألعاب القوى والسباحة وغيرها من الرياضات.

وشدد الإسباني إيفان برافو المدير العام لأكاديمية أسباير، المدير الرياضي بنادي ريال مدريد سابقًا، على الدور المميز الذي تلعبه أكاديمية أسباير خلال السنوات الأخيرة في تطوير كرة القدم والرياضة بشكل عام في قطر، مشيرًا إلى أن تفوق خريجي الأكاديمية في مختلف الألعاب والمنتخبات القطرية يدل على تميزها ونجاحها في تحقيق أهدافها في صناعة الرياضة وبناء كفاءات رياضية قادرة على تحقيق الإنجازات.

وقال برافو إن فوز المنتخب القطري بكأس آسيا لكرة القدم 2019 هو ثمرة جهود سنوات طويلة في الأكاديمية لتأهيل المنتخب بعناصر موهوبة ومؤهلة، كما أنه عزز المكانة المتميزة للأكاديمية، وأهمية برامج كرة القدم والرياضات المقدمة للطلاب والتي تؤهلهم بعد مرحلة التخرج للوصول إلى مستويات عالمية.

وأضاف أن المنتخب القطري الفائز باللقب الآسيوي عن جدارة واستحقاق ضم 15 لاعبًا من خريجي الأكاديمية، وهم الفريق نفسه الذي فاز بكأس آسيا للشباب عام 2014، معتبرًا أن هذا الأمر كان له أثر كبير على تشجيع طلاب الأكاديمية، في محاولة للوصول إلى مثل هذه المكانة الرياضية المرموقة.

400 موظف ومعايير دقيقة

أوضح مدير عام الأكاديمية أن المدرب الإسباني لمنتخب قطر فيليكس سانشيز



> - 18 لاعبًا من الأكاديمية في تشكيلة قطر لكأس العالم
>
> - المعزّ علي ومعتز برشم نموذجان مضيئان لخريجي «أسباير»

هو أحد كوادر الأكاديمية، التي انضم إليها عام 2006، وكان له دور بارز خلال وجوده بالأكاديمية، معتبرًا أن معرفته بعدد كبير من خريجي الأكاديمية أثناء الدراسة، ساعدته في مهمته في منتخب الشباب، ومن ثم تدرجه حتى المنتخب الأول، وقيادته لتحقيق اللقب الآسيوي للمرة الأولى.

وشدد على أن أكاديمية أسباير تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب الموهوبين رياضيًا لتمكينهم من التفوق على المستوى الرياضي، مع الاهتمام بتحصيلهم التعليمي والأكاديمي في الوقت نفسه، لافتًا إلى أن الأكاديمية تتبع معايير دقيقة في اختيار الرياضيين الموهوبين، ومن ثم تعمل على توفير بيئة رياضية وتعليمية تساعدهم على تنمية قدراتهم وإظهارها بالصورة المثلى.

ويتكون فريق عمل موظفي الأكاديمية من أكثر من 400 موظف أساسي جاؤوا من 55 دولة، بالإضافة إلى مدربين وخبراء وعلماء في المجال الرياضي، وأسماء رياضية سابقة لها قيمتها ومكانتها من بينها بورا ميليتنوفيتش وراؤول غونزاليس وتشافي هيرنانديز وتيم كاهيل وغابرييل باتيستوتا وغيرهم، حيث استفادت الأكاديمية من النجوم العالميين الذين احترفوا في الدوري القطري لكي تستقطب الأبرز منهم للعمل في الأكاديمية إما بشكل دائم أو مؤقت، وأبدى هؤلاء النجوم سعادتهم للعمل في «أسباير» بعد أن وقفوا بأنفسهم على المستوى العالمي لها من مختلف النواحي.

يتألف الفريق الإداري للأكاديمية من عدة أسماء لها باعها الطويل في المجال الرياضي بمختلف تخصصاته، ويشغل الإسباني إيفان برافو منصب مدير عام «أسباير»، فيما يشغل علي سالم عفيفة منصب نائب المدير العام، وبدر الحاي

مدير التعليم وشـؤون الطلاب، وعلي سلطان فخرو مدير الخدمات المشتركة، أما البروفيسور الإيطالي فالتر دي سالفو فهو مدير أداء وعلوم كرة القدم، ويشغل الألماني ماركوس إيغر منصب مدير إدارة الرياضة والاستراتيجية، وإيدورتا موروا منصب المدير الفني بقسم كرة القدم، ويشغل ورد عبدالله مدير الشؤون الدولية.

فعاليات متعددة وشراكة مع الفيفا

تقيم الأكاديمية العديد من الملتقيات والمؤتمرات والفعاليات الرياضية التي تستقطب أبرز النجوم والخبرات العالمية لكي يقدموا عصارة تجاربهم وخبراتهم للنشء ويقدموا لهم النصائح والتوجيهات التي تعزز من أدائهم الرياضي وثقتهم بأنفسهم، ومن أبرز تلك الفعاليات «قمة أكاديمية أسباير العالمية» التي أقيمت هذه السنة برعاية وتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كونها أتت قبل انطلاق كأس العالم بـ 50 يومًا، وشارك فيها ممثلو المنتخبات الـ 32 المشاركة في المونديال.

وشارك في القمة كوكبة من نجوم كرة القدم السابقين ضمن فقرة دردشة النجوم بالإضافة إلـى آرسين فينغر، والنجم الإنجليزي وكابتن المنتخب السابق ديفيد بيكهام والدولي الفرنسي السابق يـوري جوركاييف، والنجم الأرجنتيني السابق خوان سيباستيان فيرون، والنجمة البريطانية/ الأمريكية السابقة والمدربة جوليانا إليس (جيل إليس).

افتتح المدرب الفرنسي الشهير آرسين فينغر القمة من خلال درس تعليمي تحدث فيه عن تجربته الطويلة ورؤيته التي اكتسبها من مشواره المتميز كخبير في كرة القدم.

> – منتخب قطر الأولمبي يتكون بأكمله من خريجي الأكاديمية
>
> – تشافي وباتيستوتا وراؤول وكاهيل نجوم عالميون قدموا خبراتهم لطلاب أسباير

من جانبه، أعرب السيد جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن سعادته بتنظيم النسخة الثامنة من قمة أسباير العالمية لأداء وعلوم كرة القدم، التي أقيمت بالتعاون بين «فيفا» وأكاديمية أسباير.

وأشاد رئيس الفيفا بتبادل المعلومات والأفـكـار التطويرية الـخـاصـة بكرة القدم خلال القمة، وأكد أن هذا العمل يجعل المتابعين وجماهير كرة القدم والمسؤولين عن اللعبة، يشعرون بالثقة والتفاؤل حيال الوتيرة التي تسير عليها عملية تطوير مهارات اللاعبين الشباب وخبرات المدربين عبر وسائل مقننة ومدروسة.

(المعز علي) قصة نجاح نموذجية

أحد الأمثلة الناجحة للأكاديمية هو اللاعب (المعز علي) ذو الأصول السودانية الذي أصبح أيقونة منتخب قطر الفائز بكأس آسيا، حيث فتحت له الأكاديمية أبواب الاحتراف في أوروبا، وساهم أيضًا تألقه ونيله لقب هداف كأس آسيا في اللعب لعدة أندية أوروبية.

وكانت البداية في فريق يوبان البلجيكي الذي قضى فيه موسمًا واحدًا، ثم انتقل لنادي لاسك لينز النمساوي وظل فيه حتى يناير 2016، عندما انتقل لكولتورال ليونيسا الإسباني، ثم عاد إلى قطر في صيف نفس العام من بوابة فريق الدحيل (لخويا سابقًا) الذي يلعب له حتى الآن.

وذكـر اللاعب أنه مدين إلى أكاديمية أسباير بتحقيق هذا الإنجاز، وقـال في مقابلة مع (DW عربية): «أسباير هي بيتي الأول وفيها تعلمت أبجديات الكرة. الأكاديمية غرست فيّ القيم وعلمتني كيف أتصرف في الحياة ومنحتني فرصة الاحتراف في أندية أوروبية، ولولا أسباير لما وصلت إلى هذا المستوى».

أما بسام الراوي ذو الأصول العراقية فذكر من جانبه أن الأكاديمية منحته شهادة ميلاد جديدة في حياته. وأعترف الراوي في حديثه مع (DW عربية)، إلى تعرضه إلى بعض المضايقات من العراقيين بسبب إحرازه هدف الفوز لمنتخبه أمام العراق، وهو الهدف الذي مهد لأبواب المجد أمام المنتخب القطري.

ومن الأمثلة الأخرى الناجحة اللاعب أكرم عفيف الذي لعب لعدة أندية أوروبية، واعتبر عودته لقطر بمثابة «دين في رقبته، عليه سداده لرد الجميل».





لقطات متنوعة لاستاد البيت المونديالي

ثاني أكبر ملاعب كأس العالم سيتحول جزء منه إلى فندق 5 نجوم..

استاد البيت.. تحفة معمارية تجمع عراقة الماضي واستشراف المستقبل.

إعداد: سامي التتر

افتتحت قطر مونديالها التاريخي على استاد البيت، أحد التحف المعمارية التي أنشأتها خصيصًا لاستضافة مباريات كأس العالم 2022، حيث يجمع تصميمه بين عراقة الماضي واستشراف المستقبل. يقع استاد البيت في مدينة الخور المشهورة برياضة الغوص بحثًا عن اللؤلؤ وصيد الأسماك، وقد تم تصميمه ليحاكي «بيت الشعر»، وهي الخيام التي استخدمها البدو في قطر على مر التاريخ.
يَعِدُ هذا التصميم المبتكر، الذي يعكس النسيج الانسيابي للمساكن البدوية التقليدية، بإسعاد جميع المشجعين ليس فقط لأنه تصميم مميز، ولكن أيضًا لأن هذا الاستاد سيشهد إقامة بعض المباريات الرئيسية في كأس العالم بما في ذلك المباراة الافتتاحية، وخمس مباريات إضافية من مباريات المجموعات، بالإضافة إلى مباريات الأدوار الإقصائية بما في ذلك مباراة من مباراتي نصف النهائي شديدة الأهمية.

استوحي تصميم الاستاد من بيت الشعر الذي سكنه أهل البادية، ويحتضن الهيكل الخارجي الذي يجسد شكل الخيمة بكل روعة واحدًا من استادات كرة القدم فائقة الحداثة. عادة ما يمكن معرفة بيوت الشعر الخاصة بالقبائل والعوائل البدوية بالنظر إلى خطوطها السوداء والبيضاء. وينعكس ذلك على واجهة الاستاد الخارجية



الملعب الفريد شهد افتتاح كأس العالم

المميّزة، حيث يشعر المشجعون لدى دخوله بحفاوة الترحيب من خلال نقوش السدو النابضة بالحياة.

وتولّى أعمال المقاول الرئيسي لمشروع بناء استاد البيت تحالف ضم شركة جلفار المسند القطرية وشركتين إيطاليتين، هما مجموعة ساليني إمبريجيلو وشركة شمولاي، كما أسندت مهمة إدارة المشروع لشركة كيو إنترناشيونال كونسلتنس، فيما تولت الشركة القطرية بن عمران للتجارة والمقاولات ومجمع السليطين الزراعي والصناعي في قطر أعمال تجهيز المساحات الخضراء والمرافق تحت الأرض، وشركة كيه إي أو للاستشارات الدولية مهمّة الإشراف العام على العمل في موقع المشروع.

تم إيلاء أهمية قصوى للاستدامة أثناء تطوير استاد البيت، حيث صُمّمت مقاعد الجزء العلوي من المدرجات بشكل قابل للتفكيك بعد انتهاء كأس العالم للاستفادة منها في مشاريع أخرى، وستتقلص إثر ذلك سعة الاستاد إلى 32 ألف متفرج.

ويمتد نهج الاستدامة من الاستاد إلى مدينة الخور المحيطة، حيث تحظى هذه المدينة بالعديد من المتنزهات والبحيرات إلى جانب محمية خضراء تشكل حزامًا ممتدًا من الاستاد حتى البحر، ما يساهم في ترسيخ إرث دائم من الاستاد الأكثر ترحيبًا في العالم.

استمتع عشاق كرة القدم العرب بهذا الاستاد الفخم وبتصميمه الفريد في بطولة كأس العرب التي استضافتها قطر العام الماضي، وسجلوا إعجابهم الشديد به وبما يحتويه من مرافق وفق أحدث الأساليب وأعلى المستويات.

ويتميز استاد البيت بسقف قابل للطي، مما يوفر مقاعد مغطاة لجميع المتفرجين، كما ستكون مواقف السيارات في الملعب قادرة على استيعاب 6000 سيارة و350 حافلة بالإضافة إلى 1000 سيارة أجرة.

يمكن للمشجعين الوصول بسهولة خلال نحو نصف ساعة سواء بالسيارات الخاصة أو المواصلات العامة التي توفرها الدولة، من الدوحة إلى ملعب البيت عبر طريق الخور الساحلي مباشرة، الذي تم إنشاؤه حديثًا وفق المعايير العالمية، كما يمكن الوصول إلى طريق الخور من كافة مدن قطر عبر طريقي المجد والشمال.

وتعد محطة لوسيل أقرب محطات مترو الدوحة من ملعب البيت، وتقع على طريق الخور الساحلي مباشرة على بعد نحو 20 كيلومترًا من الملعب، وهو ما يمكّن الجمهور من الانتقال بالمترو ثم استقلال حافلات النقل العام التي تمر بجوار المحطة مباشرة، وتستغرق نحو 20 دقيقة.

ثاني أكبر الملاعب الثمانية

يعد استاد البيت ثاني أكبر الملاعب الثمانية التي ستستضيف منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، حيث تتسع مدرجات الملعب لـ 60 ألف متفرج، وتم تدشين ملعب البيت رسميًا بمهرجان فني وكروي ضخم في 30 نوفمبر 2021 بمباراة افتتاح بطولة كأس العرب 2021 بين منتخبي قطر والبحرين، والتي أُعلن فيها عن الافتتاح الرسمي للبطولة، في حضور

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، الذي اجتهد في اختيار كلمات بالعربية لإلقاء كلمته في الحفل، الذي شهد حضور عدد من رؤساء الدول العربية وكبار المسؤولين.
وفي عام 2022 حقق استاد البيت إنجازًا بارزًا على صعيد الاستدامة بعد أن نال شهادة المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة «جي ساس»، ليصبح بذلك ثاني استاد مونديالي يحصل على هذا التصنيف المرموق من فئة الخمس نجوم، كما حصل مؤخرًا على شهادة التميز من الفئة «أ» عن إدارة عمليات الإنشاء.
ويمتاز استاد البيت بالعديد من الخصائص العصرية في مجال الاستدامة كواجهته الخارجية ذات الألوان الفاتحة والتي تسهم في تقليل الحرارة وتعزز من كفاءة تقنيات التبريد، وسقفه القابل للطي الذي يسمح بدخول ضوء الشمس الطبيعي لمساعدة العشب المتواجد بأرضية الاستاد على النمو، وما يلفت النظر حقًا الشعلة التي أوقدت عند مدخل الملعب والتي تمثل رمزًا عريقًا لكرم العرب وإيقادهم النار أمام خيمهم

- تصميمه الفريد جعله استاد افتتاح المونديال وسيشهد ٨ مباريات أخرى

- الاستاد الأيقوني نموذج للتنمية الصديقة للبيئة والاستدامة وسيخدم الخور بعدة مشاريع - مساحة حديقته تعادل ٣٠ ملعبًا وتضم آلاف الأشجار ومرافق ومطاعم



الملعب والحديقة والبركة المائية المحيطة به يوفران خدمات مميزة لأهل الخور

لكي يرحبوا بالضيوف الذين يمكنهم رؤية النار المشتعلة من بُعد وزيارة مضيفيهم.
أما المساحات الداخلية للاستاد فصممت بشكل فريد يجذب الأنظار حيث يشعر المشجعون بأنهم فعلًا داخل خيمة عربية مصنوعة من الشعر، ويتوفر داخل الملعب مساحات للجماهير من فئة (VIP) يتم استئجارها وفق مبلغ مالي وتمنحهم خدمات مميزة وإطلالة فريدة على أرضية الملعب، بالإضافة إلى خدمات أكثر رفاهية لفئة (VVIP) التي تتيح لمن يرغب بها استئجار وحدة كاملة من الغرف المطلة على أرضية الملعب مع خدمات راقية تضاهي تلك المقدمة في أفخم الفنادق والملاعب العالمية.
وقد صنعت غالبية مواد بناء الاستاد محليًا في دولة قطر، فيما تشكل المكونات المعاد تدويرها 20٪ من إجمالي المواد المستخدمة في تشييد هذا الصرح الرياضي، وقد جرى اختيار مختلف مكونات بناء الاستاد بعناية كالفولاذ، والزجاج، والأبواب الخشبية، والأعمال الخرسانية مسبقة الصب، علاوة على استخدام تقنيات الإضاءة الحديثة «إل إي دي» المنتشرة في أرجاء الاستاد، والتجهيزات الموفرة للمياه.

مناطق خضراء ومتنفس لأهل الخور

يضم استاد البيت أربعة ملاعب خارجية رئيسية يمكن استخدامها للتدريب أثناء البطولة، وستة مطاعم حول المناطق الخضراء المخصصة للعائلات والأصدقاء، وألعابًا للأطفال، كما يضم أكثر من 190 بوابة إلكترونية لدخول وخروج الجماهير، فضلًا عن 12 نفقًا للحالات الطارئة خاصة ما يتعلق بإخلاء الجماهير في حال حدوث أي طارئ، على أن تكون مخارج هذه الأنفاق على مسافة بعيدة من الملعب، وكذلك هناك نفق رئيسي للخدمات الخاصة بدخول وخروج الآليات اللوجستية ولتوصيل الطعام للمطاعم الداخلية في الاستاد.
ويعد الاستاد الأيقوني نموذجًا للتنمية الصديقة للبيئة والاستدامة، وذلك من خلال المساحات الخضراء الشاسعة التي تحيط به من كل الجوانب، والبحيرات التي تتخللها، وتعد متنفسًا لأهل الخور ومحيطها للتنزه وقضاء العطل والإجازات.
كما تضم حديقة ملعب البيت ملاعب كرة طائرة، وملاعب تنس، وأربعة ملاعب خارجية، وممرات للدراجات الهوائية لمسافة 3.44 كم، وما يزيد على 77 جهازًا رياضيًا، ومسارات للجري بطولة 4.3 كم، وأماكن لألعاب الأطفال، مجهزة بـ 21 وسيلة ترفيهية، و4 أماكن خارجية مخصصة للصلاة، و16 مطعمًا ومقهى، ومهبطًا لطائرات الهليكوبتر، وساحة ألعاب لذوي



لقطات متنوعة لاستاد البيت المونديالي



المهندس ناصر الهاجري مدير استاد البيت



رسم تصوري للمساحات المتاحة للمشجعين داخل الاستاد

الإعاقة، و5 دورات مياه.

حديقة البيت.. نموذجية

بالتزامن مع اليوم الرياضي لدولة قطر في عام 2020 افتتحت لجنة المشاريع والإرث حديقة ملعب البيت المونديالي في منطقة الخور شمال البلاد.

وتتميز حديقة استاد البيت بأن كل أعمدة الإنارة الخارجية بها تعمل بالطاقة الشمسية، كما تم إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي لاستخدامها في ري المساحات الخضراء، وأغراض التبريد، وتشكل المساحات الخضراء حوالي 30٪ من مساحة المشروع، بالإضافة إلى أنه قد تم إعادة استخدام حاويات نقل، وتحويلها لمنافذ لبيع الأغذية والمشروبات، وتستخدم الأعمدة الخشبية القديمة لشبكة الهواتف في واجهات المطاعم.

وتبلغ مساحة الحديقة ما يعادل 30 ملعبًا لكرة القدم، وتشتمل على أكثر من 1050 شجرة في الحديقة حول الملعب، بالإضافة إلى مساحات خضراء واسعة وبحيرة مائية و10 أماكن متنقلة خاصة بالمقاهي الخارجية ومطاعم الأكلات السريعة.

وينتظر أن يتواصل الإرث الذي سيتركه الاستاد إلى المنطقة الخارجية المحيطة به، وذلك من خلال تحفيز الناس على اتباع أساليب الحياة الصحية والاهتمام باللياقة البدنية من خلال مسارات الركض، وركوب الدراجات الهوائية.

أنظمة تبريد صديقة للبيئة

استاد البيت هو أحد ملاعب كأس العالم 2022 الذي يستخدم تقنية تبريد المناطق لتبريد الاستاد من خلال محطة تبريد مركزية بقدرة تبريدية تصل إلى 30000 طن تبريد، وتقوم المحطة بتوزيع المياه المبردة بشكل مباشر على عدد كبير من وحدات معالجة الهواء الموزعة في الاستاد لتضمن درجة الحرارة المطلوبة لمنطقة مدرجات المشجعين وأرضية الاستاد.

كما يشار إلى أن المحطة تعتمد على استدامة الموارد المائية من خلال استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لأغراض التبريد بشكل مباشر، وكذلك

في ري المسطحات الخضراء، من خلال محطة تنقية إضافية للمياه المعالجة في حديقة استاد البيت، مما يساهم في توفير المياه المحلاة الصالحة للشرب واستدامة مصادر المياه في الدولة.

ويعتبر نظام تبريد المناطق في تبريد الملاعب تقنية مبتكرة وصديقة للبيئة ومن أكثر الأنظمة فاعلية وموفرة للطاقة، وذلك لكونه الحل الأكثر استدامة حيث يوفر حوالي ٪40 من الكهرباء و٪98 من مياه الشرب عند مقارنته بحلول التبريد التقليدية.

الهاجري: الإرث هو جوهر أكبر مشروع رياضي متكامل يتم تشييده في العالم أكد المهندس الدكتور ناصر حمد الهاجري المدير التنفيذي للمشروع أن الاستاد يعد أكبر مشروع رياضي متكامل يتم تشييده في العالم، مشددًا على أهمية الإرث الذي سيتركه هذا الاستاد حيث سيتم تحويل الجزء العلوي منه إلى فندق من فئة 5 نجوم، كما سيشهد المكان إنشاء مركز للتسوق ومنطقة مطاعم ونواد للياقة البدنية وقاعة متعددة الأغراض، لينعم الضيوف والسكان بمجموعة متنوعة من المرافق والخدمات، كما سيحتضن أيضًا فرعًا لمستشفى سبيتار، على أن يتم التبرع بالجزء العلوي من المدرجات لبعض المشاريع الرياضية في الدول النامية.

وأوضح الهاجري أن الهدف من وراء التصميم إلقاء الضوء على تراث وثقافة قطر أرض المونديال، ويؤكد اختياره لاستضافة الافتتاح على كرم الضيافة وحفاوة الترحاب لدى شعب قطر، وتوقع الهاجري أن يأسر الصرح المونديالي المذهل قلوب المشجعين من أنحاء العالم.

وأضاف: «أردنا من خلال اختيار هذا التصميم إتاحة الفرصة أمام العالم للاطلاع على جزء من تراثنا وثقافتنا، ونجحنا في تشييد صرح رياضي بتصميم لن تجد له مثيلًا في العالم، خاصة مع النقوش الحمراء والسوداء على نسيج السدو التي تغطي واجهته الخارجية، وتعزز من الطابع الفريد للاستاد.»

وأضاف: «حرصنا على توظيف ممارسات الاستدامة في كافة خطوات تشييد الاستاد، بداية من مراحل التخطيط، حتى اكتمال البناء، فقد استخدمنا الصخور الناتجة عن حفر الأساسات، والألواح والصناديق الخشبية المستخدمة في تغليف الآلات والمعدات لبناء المطاعم والمباني والأماكن الترفيهية.»

وتابع: «استاد البيت هو الوحيد في المنطقة الذي استخدمت فيه الطاقة الشمسية لإضاءة الحديقة ومواقف السيارات، وفي تشغيل أعمدة الإنارة والأعمدة الذكية والواي فاي، فالاستدامة كانت ولا تزال جزءًا أساسيًا من استاد البيت.»

وحول الإرث الذي سيخلفه الاستاد بعد إسدال الستار على منافسات البطولة؛ أشار الهاجري أن المنطقة المحيطة بالصرح الرياضي تعكس الآن الكثير من مظاهر الإرث، قبل انطلاق فعاليات المونديال، وقال: «تضم المنطقة حديقة عامة افتتحت في العام 2020، ومرافق لممارسة الأنشطة الرياضية ومختلف الألعاب مثل البولينغ والكريكيت، إضافة إلى الممشى ومضمار الجري، والعديد من منافذ الأطعمة والمشروبات ومساحات للعب الأطفال، كما يعد أول استاد في العالم تحتوي المنطقة المحيطة به على ممشى للإبل والخيل.»

وأضاف: «من المقرر خفض الطاقة الاستيعابية للاستاد بعد انتهاء



إنفوغرافيك عن استاد البيت (من وكالة الأنباء القطرية)



تصميم الملعب من الداخل يشعرك بأنك داخل خيمة

البطولة، حيث سيجري تفكيك المقاعد العلوية وإعادة استخدامها لأغراض أخرى، ومن ثم تحويل الجزء العلوي إلى متاجر وفندق من فئة خمس نجوم لخدمة مجتمع مدينة الخور، ما يسهم في ترسيخ إرث مستدام سيعود بالنفع على الأجيال القادمة.»

وتابع: «سيعود المجمع التجاري والفندق بنفع كبير على منطقة الخور، كما أن هناك خططًا لإنشاء قاعتي سينما، وفرع لمستشفى متخصص في الطب الرياضي، إضافة إلى العديد من المرافق الترفيهية.»



مساحة متاحة للإيجار داخل الاستاد تظهر عراقة التصميم

المباريات التي سيستضيفها استاد البيت

يستضيف الاستاد تسع مباريات في مونديال قطر 2022، بداية بالمباراة الافتتاحية لحساب المجموعة الأولى، ثم مباراة المغرب وكرواتيا ضمن منافسات المجموعة السادسة يوم 23 نوفمبر، وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في المجموعة الثانية يوم 26 نوفمبر.

ويشهد الاستاد في دور المجموعات أيضًا المباراة المرتقبة بين إسبانيا وألمانيا في المجموعة الخامسة يوم 27 نوفمبر، ومباراة هولندا وقطر في المجموعة الأولى يوم 29 نوفمبر، وكوستاريكا وألمانيا يوم 1 ديسمبر في ختام منافسات المجموعة الخامسة.

ويحتضن استاد البيت المواجهة التي ستجمع بين أول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الأولى يوم 4 ديسمبر، ضمن منافسات دور الستة عشر، إضافة إلى إحدى مباريات ربع نهائي المونديال يوم 10 ديسمبر، على أن تختتم اللقاءات المونديالية على أرضية الاستاد بالمباراة الثانية في نصف نهائي البطولة يوم 14 ديسمبر.

جدل



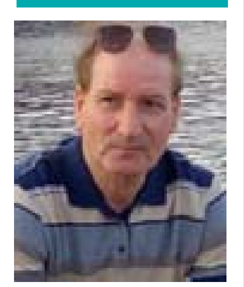
صالح الفهيد
@salehalfahid



منتخبنا يهزم الأرجنتين ويرفع رؤوس العرب.

يا الله ..
ماذا حدث في قطر؟
إنه يوم من أيام العرب الكروية، التي لا تنسى، فالفرحة بانتصار منتخبنا الوطني على منتخب الأرجنتين عمّت ربوع الوطن العربي من الماء إلى الماء، فرحة مشاعة شملت كافة الشعوب العربية، فنجوم الأخضر أدخلوا الفرحة لقلوب العرب بفوزهم الكبير على أقوى المنتخبات العالمية وأكثرها ترشيحا لنيل اللقب.
لقد خاض نجوم منتخبنا المباراة ببسالة وشجاعة ومهارة أذهلت كل من تابع مجرياتها، لقد كانوا أشبه بمقاتلين شجعان في ساحة معركة، وكان العالم كلّه يشاهد أبطالنا وهم يتقدمون ويتفوقون على رفاق ميسي بجسارة وثقة صفق لها كثيرون حول العالم. لقد شعرنا منذ البداية أنها معركتنا، ومعركة العرب الكروية، وكأن شابين عربيين يدعيان صالح الشهري وسالم الدوسري سجلا هدفين في مرمى الأرجنتين، لقد تركا آثار أقدامهما على مرمى الأرجنتين مثل نقش صخري كتب قبل آلاف السنين، ولا زال باق يحكي أساطير الأولين.
أجل .. لم يكن الفوز على الأرجنتين حدثا عاديا، إننا نشعر بالفخر والامتلاء والزهو لأننا تغلبنا على دولة «عظمى» في كرة القدم، رغم أن غالبية توقعات المراقبين والجماهير قبل المباراة كانت تشير إلى خسارة ثقيلة لمنتخبنا.
لكن ما حصل على أرض ملعب لوسيل بحضور نحو ٨٨ ألف مشجع، وبمتابعة الملايين حول العالم عبر الشاشات شيء آخر مختلف تماما، لقد قدّم صقور منتخبنا الوطني أداء فنياً رائعاً، وكانوا نداً قوياً للفريق الأرجنتيني المدجج بالنجوم العالميين، لقد ظهر نجوم الأخضر بأداء سريع وقوي مكنهم من مجاراة ميسي ورفاقه طيلة وقت المباراة، والتغلب عليهم في نهاية المطاف.
والحقيقة أن ما قدمه أبطالنا أمام الأرجنتين ليس مجرد استعراض فني يعكس الازدهار الجسدي لنجومنا، بل إنه أبعد من ذلك بكثير، وهو عملية تعكس بوضوح ديناميات الأداء والتفكير للشعب السعودي في هذه الحقبة المدهشة والمزدهرة من تاريخنا، وهذا يحدث في الرياضة وكرة القدم وفي السياسة والاقتصاد وفي كل مناحي الحياة.
والحقيقة الأخرى هي أن كرة القدم أثبتت ألا شيء يحد من عروبة العرب، فرغم الخلافات والانقسامات السياسية، إلا أن الجماهير العربية من الخليج إلى المحيط فرحت بانتصار المنتخب السعودي، وصفقت لنجومنا، ولوحت بالعلم السعودي، وشاركتنا فرحة الانتصار وكأنما هو انتصار لفرقها الوطنية.

باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

ما يُستحسَن من العلم

قال سهل بن هارون، يوماً، وهو عند المأمون: من أصناف العلم مالا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا فيه، وقد يُرغَب عن بعض العلم كما يُرغب عن بعض الحلال! قال المأمون: قد يُسمى بعض الشيء علماً وليس بعلم، فإن كنت هذا أردت فوجهه الذي ذكرناه. ولو قلت: العلم لا يُدرَك غوره، ولا يُسبَر قعره، ولا تبلغ غايته، ولا يستقصى أصنافه، ولا يضبط آخره، فالأمر على ما قلت. فإذا فعلتما ذلك كان عدلاً، وقولاً صدقاً. وقد قال بعض العلماء: أقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخفّ على قلبك، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له، وسهولته عليك. وقال أيضاً بعض الحكماء: لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته، والوقوف على نهايته، ولكن التماس مالا يسع جهله، ولا يحسن بالعاقل إغفاله. وقال آخرون: عِلمُ الملوك النسَب والخبر وجمل الفقه، وعلم التجّار الحساب والكتاب، وعلم أصحاب الحرب درس كتب المغازي وكتب السير.

البيان والتبيين: الجاحظ

استفتاء في النساء

قال رجل: أردت النكاح، فقلت لأستشيرن أول من يطلع عليّ، ثم أعمل برأيه، فكان أول من طلع هبنقة القيسي، وتحته قصبة، فقلت له: أريد النكاح فما تشير علي؟ قال البِكر لك والثيب عليك، وذات الولد لا تقربها، واحذر جوادي لا ينفحك. وعن الأصمعي قال: أخبرني رجل من بني العنبر عن رجل من أصحابه، وكان مقلاً، فخطب إليه مُكثر من مال، مُقل من عقل، فشاور فيه رجلاً يقال له أبو يزيد. فقال: لا تفعل ولا تزوج إلّا عاقلاً ديّناً، فإنه إن لم يكرمها لم يظلمها. ثم شاور رجلاً آخر يُقال له أبو العلاء، فقال له: زوجه فإنّ ماله لها وحمقه على نفسه. فزوجه فرأى منه ما يكره في نفسه وابنته.

كتاب طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار: ابن عبد ربه

على سرير كسرى

قال المبرد: تذاكرَ حذيفة بن اليمان وسلمان، أمْرَ الدنيا، فقال سلمان: ومن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات "الغامدي" سرير كسرى. وكان أعرابي من غامد يرعى شويهات له فإذا كان الليل صيّرها إلى عرصة إيوان كسرى وفي العرصة سرير رخام فتصعد غنيماته إلى ذلك السرير وكان كسرى كثيراً ما يجلس على ذلك السرير.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي

السحر والكرامة

ـ لماذا يعتبر البعض أن الكرامات ليست سوى السحر يا مولانا؟

ـ إنها تشبه السحر وليست سحر. إنّ لها حقيقة في نفسها. عندما قال تعالى لموسى (عليه السلام): ألق عصاك. "فألقاها فإذا هي حية تسعى"، خاف موسى منها، كما يخاف أي إنسان من الحيّات إذا فاجأته. ولما ظهر للسحرة خوف موسى مما رآه، علموا أن ليس عند موسى من علم السحر شيء، فإنّ الساحر لا يخاف مما يفعل، لعلمه أن لا حقيقة له من الخارج. وما علموا أن ذلك لم يكن سحراً وإنه أمر من اللّه وليس عند موسى من علم السحر خبر.

حوار مع "الشيخ الأكبر" إبن عربي: عصام محفوظ

من هم اليهود؟

قوم موسى، على أرجح الاحتمالات، هم من الجنود الفارين تصحبهم جماعة كبيرة من بقايا الهيكسوس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهؤلاء كانوا يدينون بدين التوحيد الخالص، وهو غير دين اليهود الذي يدعو إلى عبادة الإله (يهوه) الخاص بهم، بوصفهم شعب اللّه المختار. وتعاليم موسى وشريعته كُتبت بالهيروغليفية، ولم يُعثر على أي أثر لها، ثم أخذ هؤلاء الموسويون بلغة كنعان وثقافتها وتقاليدها، منحرفين عن تعاليم موسى وشريعته، وهؤلاء هم الذين عُرفوا فيما بعد باليهود.

أطلس القرآن: دكتور شوقي أبو خليل

حدائق الجُنيد

سئل الجنيد: مَن العارف؟ فقال: من لم يأسره لحظه ولا لفظه. وقال: إذا لقيت الفقير فلا تبدأه بالعلم وابدأه بالرفق فإن العلم يوحشه والرفق يؤنسه. وسُمع الجنيد، مرةً، يقول للشبلي: يا أبا بكر إذا وجدت من يوافقك على كلمة مما تقول فتمسّك به. وله: لا تقوم بما عليك حتى تترك ما لك ولا يقوى على ذلك إلا نبي أو صدّيق. وقال: الأنس بالمواعيد والتعويل عليها خلل في الشجاعة. وله أيضاً: الوقت إذا فات لا يُستدرَك وليس شيء أعز من الوقت. ومن أقواله: فتح كلّ باب شريف بذل المجهود. ومما يؤثر عنه، قوله: قد مشى رجال باليقين على الماء ومن مات على العطش أفضل منهم يقيناً. إنْ أمكنك ألا تكون آلة (أدوات) بيتك إلّا خزفاً فافعل وكذلك كانت آلة بيته. وقال له أحدهم: مَن أصحَب؟ فقال: من يقدر أن ينسى ما له ويقضي ما عليه.

طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن السلمي

حكمة الهند والروم

عن أبي موسى عمران بن موسى المؤدب، قال: "وفدَ على أنوشروان (كسرى الأول) كلّ من حكيم الهند، وفيلسوف الروم، فقال للهندي: تكلم. فقال: يا خير الناس، من ألقى سخياً، وعند الغضب وقوراً، وفي القول متأنياً، وفي الرفعة متواضعاً، وعلى كل ذي رحم مشفقاً. وقام الرومي، فقال: من كان بخيلاً ورث عدوه ماله، ومن قلّ شكره لم ينل النجاح، وأهل الكذب مذمومون، وأهل النميمة يموتون فقراء، فمن لم يَرحم سُلّط عليه من لا يرحمه.

مساوئ الأخلاق: الخرائطي

منزوعة السم

ومما يُحمد، في مالطة، انعدام العقارب والحيّات وسائر الهوام المضرّة، وإن وجدت فلا سمّ لها. وأهل مالطة يزعمون أن ذلك من كرامة ماربولس، حين ألقى الثعبان من يده في النار، وأخبرني ثقة بأن الحيّات في جزيرة كريت أيضاً لا سمّ لها، وأهل إيطاليا يقولون، إن ماربولس أزال السم من أفواه الحيّات، فانتقل إلى أفواه بعض البشر، وزعم بعض من الإنكليز أن ماربولس لم يمر بمالطة، وإنما كان مروره بـ "ملطية".

الواسطة في معرفة أحوال مالطة: أحمد فارس الشدياق

احترافية ناسخ

كان محمد بن إبراهيم الطاهري من النسّاخ الذين عرفوا بسرعة النساخة المحترفين لهذه المهنة، وقد كان يؤثر الانفراد والوحدة مع الجلادة على النسخ مع الاتقان والسرعة بحيث كان يكتب في اليوم الواحد خمس كراريس فأكثر فربما تعب فيضطجع على جنبه ويكتب. وكتب بخطه من الكتب الكبيرة والصغيرة لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرةً، خصوصاً كتب التاريخ والتفسير. ووجد له بآخر نسخة من كتاب "النهر" لأبي حيان، أنها الثانية والعشرين بعد المائة، مما كتبه بخطه. ولسرعة كتابته وملازمته لها كان موسعاً عليه.

الكتاب في الحضارة العربية: عبد اللّه الحبشي.

المدونة



ورحل آخر البدور الخمسة.

عبدالرحمن بن علي أبا الخيل

في ظهر يوم الخميس ١٧/٣/١٤٤٤هـ تلقيت رسالة بوفاة عميد أسرة أبا الخيل (العثيم) في البدائع العم سليمان بن صالح أبا الخيل (العثيم).

وهناك عدة أشياء يجب الكلام عنها، أولها: أسرته، إن هذه الأسرة هم عيال عم لنا في البكيرية (الحداد)، وأسرة العثيم يلتقون بجد قريب وهم أخوالي (أخوال الوالد)، وتميزت أسرة أبا الخيل (العثيم) بصلة الرحم والترابط بينهم، وكان الجد صالح أبا الخيل (العثيم) والد المترجَم له يقطع المسافة ويذهب إلى البكيرية من البدائع رغم صعوبة الموصلات في ذلك الوقت من أجل صلة الرحم وزيارة أبناء عمه.

وأمه هي فاطمة السلامة -رحمها الله- كانت صاحبة شخصية قوية ولها مكانة عند أبنائها.

ولد رحمه الله في البدائع عام ١٣٥٢هـ، وله من الإخوان الأشقاء:

١- العم عثمان رحمه الله، وعاش مائة سنة مثل والده، وكان صاحب عبادة وطاعة يصوم الاثنين والخميس وهو من كبار أهل البدائع، ولديه من الأبناء صالح وهو مدير رعاية الشباب في القصيم وسليمان الذي يعد من كبار رجال الأعمال في المنطقة.

٢- الجد علي رحمه الله، وكان صاحب شخصية قوية ومهيبة ويتميز بالكرم على رغم قلة يده، وكان مؤذن مسجد في مدينة الرياض لفترة طويلة، وكان لوالدي مكانة كبيرة عنده.

٣- العم محمد رحمه الله، وكان يتميز عن إخوانه بأنه صاحب علم، وقد رشح للقضاء واعتذر، وهو من دفعة معالي الشيخ صالح اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً، وكان صاحب كرم عاش في مكة والطائف وبعد التقاعد انتقل للرياض، وهو والد سعادة الدكتور عبدالله أبا الخيل وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.

٤ - العم عبدالله (النجدة)، وكانت له مكانة عند معالي الشيخ محمد النويصر رئيس الديوان الملكي، وعرف عنه بأنه صاحب دين وزهد ولو استغل مكانته عند معالي الشيخ محمد النويصر لأصبح من كبار رجال الأعمال.

٥- العم سليمان المترجَم له.

ولهم أخت شقيقة هي العمة مريم والدة مدير مرور المنطقة الشرقية سابقاً العميد متقاعد راشد العمرو وإخوانه .

صفاته رحمه الله:

صلة الرحم: قال تعالى (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ)، وهذا يدل على حرمة قطع الرحم وفضل صلة الرحم. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه»، وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

من الأمثلة على ذالك ١- زيارته لبنت اخيه (جدتي). ٢- حرصه على زيارة بنات أخيه الذين طاب لهم العيش في المنطقة الشرقية. ٣- كان يحرص على حضور ثاني أيام عيد الفطر عند أخيه عثمان في القصيم.

الاعتماد على النفس:

قال الشاعر: وإنّما رجلُ الدُنيا وواحِدُها....
من لا يعوّلُ في الدُنيا على رَجُلِ.

كان يجيد القراءة والكتابة وبعض الكلمات الإنجليزية، اشتغل في اول حياته مع شركة متعاقدة مع أرامكو، ثم عمل سائق قطار ثم انتقل للعمل في المحكمة كاتباً عند الشيخ ابن هويمل، ثم انتقل للعمل في الديوان الملكي، وكان صريحاً في عمله بالديوان الملكي، وتنقل بين عدة إدارات إلى أن تقاعد.

الإصلاح بين الناس:

قال تعالى: (۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) وجدت من احسن من تكلم عن هذه الآية الامام أبوعبدالله القرطبي حيث قال: قوله تعالى: أو إصلاح بين الناس عام في الدماء والأموال والأعراض، وفي كل شيء يقع التداعي والاختلاف فيه بين المسلمين، وفي كل كلام يراد به وجه الله تعالى. وفي الخبر: (كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا ما كان من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله تعالى)، فأما من طلب الرياء والترؤس فلا ينال الثواب. وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: رد الخصوم حتى يصطلحوا، فإن فصل القضاء يورث بينهم الضغائن. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب: ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله، تصلح بين أناس إذا تفاسدوا ، وتقرب بينهم إذا تباعدوا. وقال الأوزاعي: ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار . وقال محمد بن المنكدر : تنازع رجلان في ناحية المسجد فملت إليهما، فلم أزل بهما حتى اصطلحا؛

فقال أبو هريرة وهو يراني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أصلح بين اثنين استوجب ثواب شهيد»، وكان له جهود في الإصلاح خصوصًا مع الأقارب أسأل الله ان تكون شاهدة له.

الكرم:

الكَرَم لغةً: ضدُّ اللُّؤْم

الكَرَم اصطلاحًا: هو الإعطاء بسهولة.

ولقد عرف بهذا الشيء عدد من الناس في الجاهلية والإسلام، وممن عرف في الجاهلية حاتم الطائي يضرب به المثل في الكرم، ثم أتى الإسلام وحث على هذه الخصلة وهي من صفات الأنبياء عليهم السلام، قال تعالى (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) أيَ : ذهب سريعاً، فأتاهم بالضيافة، وهي عجل ، حَنِيذ : [وهو] مشوي [شيا ناضجا] على الرضف، وهي الحجارة المحماة .

قال صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فيه إِلاّ مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللّهُمّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفاً» . وكان صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود من الريح المرسلة».

وقد اشتهر بهذا الشيء في الصحابة ومن بعدهم الكثير ومنهم:

أ-سعد بن عبادة بن دليم رضي الله عنه سيد الخزرج، وكان مشهورا بالجود هو وأبوه وجده وكان لهم اطم ينادى عليه كل يوم من أحب الشحم واللحم فليأت اطم دليم بن حارثة، وكان ينطلق بثمانين من أهل الصفة.

ب-عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، وكان يقال له قطب السخاء ومن قصصه جلب احد التجار سكرا إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبدالله فأمر قهرمانه ان يشتريه وينهبه (يعطيه) الناس

ج-عرابة بن أوس رضي الله عنه يقول الشماخ :

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وليعلم القارئ الكريم أن الكرم ليس مرتبطاً بكثرة المال، فجدي علي بن صالح أبا الخيل (العثيم) كان لديه أخ كريم على قلة ذات اليد، وكذلك عمي عبدالله بن صالح أبا الخيل (الحداد) رئيس هيئة الروضة رحمه الله. يقول الشاعر: الناس للناس ما دام الوفاء بهم

والعسر واليسر أوقات وساعاتُ

وأكرم الناس ما بين الورى رجلٌ

تقضى على يده للناس حاجاتُ

لا تقطعن يد المعروف عن أحـد

مـا دمت تقدر والأيام تـاراتُ

واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت

إليك لا لك عند الناس حاجــاتُ.

والكرم يجمع اكثر خصال الخير، والكريم لا يأتي منه إلا خير، واشتهر رحمه الله بالكرم، وقد كان في منزله في وقت من الأوقات أكثر من عشرين نفس هم أخوه وأولاده وبعض أقاربهم، وكما يقال الضيق ضيق النفس وليس المكان، وكان يفتح منزله كل يوم بعد المغرب ويستقبل الناس، وقد حضرت هذا المجلس أكثر من مرة، وممن كان يحضره المؤرخ والنسابة رشيد بن صالح المهلهل إلى أن حلت ازمة كورونا، فكانت نهاية هذا المجلس اليومي وكان حزينا لانقطاع المجلس.

إنظار المعسر:

قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّه»

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ غريمه أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وقال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». وقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى» وهذه الأحاديث أسأل الله أن تنطبق عليه رحمه الله حيث كان يقرض الناس ولا يشدد عليهم كذلك كان يوجد لديه مستأجرون لم يكن جشعاً معهم وكان ييسر عليهم.

الوفاة:

توفي رحمه الله بعد معاناة مع المرض خصوصا مرض السكري مع أنه كان من اكثر الناس لممارسة الرياضة خصوصًا المشي، ولكن هناك ثلاثة أشياء يلاحظ أن الأسباب قد لا تفيد فيها كثيرًا، وهي: الموت والرزق والزواج، وقد عانى رحمه الله في الأشهر الاخيرة من حياته، وزرته قبل وفاته وكان في غيبوبة وعنده أبناؤه ، وكانت وفاته يوم الخميس ١٧/٣/١٤٤٤هـ ثم صلي عليه يوم الجمعة في جامع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ودفن في مقبرة النسيم بالرياض وسط حشود كثيرة. أسأل الله أن يجمعه هو وإخوانه وجدي في جنات النعيم.

الذرية والزوجات:

*أم أحمد السحيباني، وهي امرأة طيبة القلب سليمة الصدر أسال الله لها الصحة والعافية.

وله من الأبناء:

*الأستاذ أحمد.

* الأستاذ سلمان، وهو رجل مثقف.

* الأستاذ سامي ، وهو يعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية وعمل فترة في الملحقية الثقافية في مصر، وهو صاحب حلم وحكمة، وله معروفٌ عليّ وله مني الدعاء ولها عدد من البنات.

*أم علي وهي من العمرو (مطلقة) ولها من الأبناء:

*الأستاذ علي، أسال الله له التوفيق.

ج- أم سعد، وهي امراة فاضلة كانت ملازمة لزوجها في مرضه أسال الله أن لا يحرمها الأجر، ولها من الأبناء:

١-الأستاذ سعد

٢-الأستاذ سهيل

٣-الأستاذ باسم

٤- سامر وهو طالب جامعي

٥- سالم طالب في الكلية التقنية

قال الشاعر: مشيناها خُطىً كُتِبَت علينا ...ومَن كُتِبَت عليه خُطىً مشاها ... وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ ...فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا وختاماً .. خالص العزاء لزوجاته ولأبنائه وبناته وإلى جدتي الغالية وإلى والدي العزيز وإنا لله وانا اليه راجعون.



الوطن لنا جميعاً.

إيمان علي الشاعل

بالرغم من صغر حجم الإنسان مقارنة بسعة هذا الكون العظيم إلا أنه يشعر في بعض الأحيان بأنه الكائن المحوري الذي تقوم عليه الحياة، وقد يتمادى الأمر ليؤذي من حوله بتصرفاته ومعتقداته التي يفرضها على من حوله وقد يصل الأمر لدرجة أن يؤذي نفسه بسبب هذه التصرفات، ولذلك فإليك مجموعة من النصائح تساعدك في التصالح مع ذاتك ومع الآخرين وستساعدنا في العيش بسلام في عالم أساسه الاختلاف في المعتقدات والآراء:

– جميع الكائنات تسعى للتعايش مع بعضها لا أن تغير من حولها، وكذلك البشر عليهم التعايش لا تغيير المجتمع بما يتناسب مع أهوائهم.

– حياتك من حقك وملك لك عشها براحتك، أما راحتي فاتركها لي فأنا مثلك أُحسن التدبير

– الاختلاف بيننا في الطباع وفي الأعراق والثقافات أمر رائع وعلينا الحفاظ على هذا الاختلاف لتستم ر الحياة.

– لكل منا زاويته الخاصة في رؤية الأشياء ومن المستحيل أن ترى الأمر لوحدك من جميع الزوايا.

– مهما عظُمت قوتي سأبقى بشراً ضعيفاً خُلق من طين، لذلك أبحث عن الرحمة التي فُطرت عليها.

– بعض الأشياء التي استطيع فعلها قد لا تستطيع أن تفعلها أنت، لذلك آمن بأن لكل منا قدراته ولكل واحد منا مجاله الذي يميزه.

– تميز عليّ بتطوير نفسك لا بتدميري، فخرقُكَ لأشرعتي لن يجعل سفينتك أسرع.

– أن تعيش الواقع بنفسك خير لك من سماع تجارب الناس والحكم عليهم على أساس ذلك.

– الحوار هو الحوار ولا دخل له في الإقناع، حاورني لنتقارب لا لينتصر أحدنا على الآخر.

– سماعك لآراء الناس لا يدل على قبولك لها، بل يدل على رقي أخلاقك ودماثة خُلقك.

– قد تختلف آراؤنا إلا أن المحبة أهم ما يجمعنا، لذلك أفصل بين مشاعرك وآرائك.

– ركز على هدفي من الكلام ولا تلتفت لطريقتي في صياغة العبارات، فما أريد أن أخبره به لا يرتبط إطلاقاً بمهارتي في التعبير.

– لكل منا مساحته الشخصية الخاصة، ابتعد عن مساحتي وناقشني في الأمور المشتركة فيما بيننا.

– نحن متساويان في القيمة ولا يحق لي أو لك استصغار الآخر.

– عندما نتحاور ركز على اللحظة الحالية وأنس الماضي بما فيه، ركز على الأشياء التي تسعد الطرفين ولا تبحث في ماضيّ عما يجرحني.

– سامح وسامح حتى النهاية ولا تبحث عن الصغائر والعثرات التي تدمر العلاقة.

– العالم أعظم من أن تختصره بطباعك وميولك، فنحن مختلفون والاختلاف أساس الحياة وهو أصل الوجود.

– بما أننا على تواصل فتقبلني كما أنا، وأعدك بأنني سأتقبلك حينها مهما كنت.

– اللوحة الجميلة مليئة بالألوان الزاهية كذلك هي الحياة المثالية مليئة بالأفكار والمعتقدات المختلفة.

– نحن مختلفون بكل شيء، بالشكل وبالطباع وبالآراء والمعتقدات، عش حياتك على هذا الأساس.

– أحبب ما شئت واكره ما شئت، وامنحني حقي بأن أحب وأكره ما أريد.

– الكون عبارة عن نهر عظيم وما نحن إلا قطرات صغيرة تسبح فيه، فانسجم مع الكون وتقبل بأنك جزء صغير من كلٍ عظيم.

– بما أننا مختلفون بالشكل فبالتأكيد نحن مختلفون بالقناعات، ومن حقنا جميعاً الاحتفاظ بالآراء والمعتقدات التي تناسبنا.

– الظالم يقضي على جميع الأصوات التي تخالفه في الرأي، فإن وافقك الجميع بالرأي فأعلم بأنك ظالم.

– الإبداع: هو خلاصة أفكار كثيرة وهو المزيج الرائع الناتج عن اختلافنا نحن البشر.

– أبحث عن إيجابياتي ترني جميلاً، أبحث عن سلبياتي أكن أقبح أهل الأرض في نظرك.

– خطط وفكر وابحث عن أفضل طريقة تثبت فيها صحة كلامي وحسن نيتي لا العكس.

– أنا شخص جيد بكل حال، وبما أن إيجابياتي أكثر من سلبياتي سأبقى شخصاً جيداً .

– الوطن لنا جميعاً ، وبما أننا سنحافظ عليه ونحميه سيبقى الرخاء والأمان أهم سمات وطننا.

المدونة

وحي الشغاف

شعر:
محمد المجرشي

تِلْك الْعُيُون
وَدِلُّ الروح وَالْخَفَرُ
ضج الْأَنَام لها واحتارت الْفِكَرُ
مَا إنْ رآك جَمَال الْخَلْق سامقة
حَتّى اسْتَقَرّ عَلَى كَفّيْك يَعْتَذِرُ
يَا آيَة السِّحْر
يَا تَعْوِيذَة تُلِيَت عَلَى الْوُجُودِ فَهَب الْكَوْن يَزْدَهِرُ
وياكيانا مِنْ الْأَلْطَافِ متشحا
بالأمنيات
تَرَفّق إنّنَا بشْرٌ
مِنْ سَطْوَةِ الطِّينِ فِي أَرْوَاحَنَا نُهْم
يهفو إليك
وفي أشواقنا سَقَرٌ
أَمَا لَنَا وَجَعٌ فِي الْهَجْرِ يزجرنا
صُدِّي
فِدَاؤك مِن عادوا
وَمَن هَجّرُوا
وَمَن أقاموا ومن حلوًا وَمَن رَحَلُوا
وَمَن أحبوا
ومن أوْفُوا
وَمَن غَدَرُوا
ثُوري عَلَى شَغَف الْأَحْلَام واعترشي أقطار عشقي
فَقَد أوْحَى بِك الْقَدر
يافتنة نَقشَت فِي الرُّوح لهفتها
أَنْت الْقَرَار وَأَنْت الْبُعْد وَالسَّفَرُ
كَيْف اطْمَأَنّت عَلَى جفنيك أزمنتي
وموج عَيْنَيْك
لايبقي ولايذرُ
أربكت ذاكرة التوباد
فارتعشت منه الوشائج
ماذا بعد ياسمر

المدونة

ريّوف الوذيناني
@dqy_x



التأثير والتأثُّر

قد نتأثَّـرُ ونؤثِّـرُ، ونتضَرَرُ ونُضَـرِّرُ، والتأثير عبارة عن نور داخلي يُشعِلُـهُ من لهُ قوّةُ التأثير وقوّةُ الكلمة، فلِذلِـكَ يجبُ علينا الحذرَ من أن نتقوّلَ بكلماتٍ جارحه، وأخبارًا صادمة، ومشاعِرَ حاذِقة، لأن ذلك يجعـلُ النور مُنطفئ دائمًا، لا يقـدِرُ علـى إنارتِهِ أحـد، ولا يقدرُ علـى إبدالِهِ أحد، وهذا ما نواجِهُه ونسـمعُه بصورةٍ دائمة، والإنسان حينما يرمي بسهم الكلام، ينهار كل شـيء فوقَ المؤثِّـر عليه، حتى يسـقط وكأنهُ خَسِرَ الدنيا وما فيها، ونحنُ عندما نتأثَّـر نشعرُ وكأن شـيءَ تغيّر مكانُهُ، وقد يكون هذا التأثير مؤقت، وقد يكون وقعَ في قلوبنا، فيبقى أثرُهُ، ويبقى نورُهُ، وحذاري أن تجعلَ كلماتـك مؤثِّره تأثيرًا سلبيًا، لأن ذلك يولِّد داخل الإنسان فجواتٍ من الصمـت والعذاب، فيُصبح هو الخسـران، وأنت الرابح، ولكن بِسبب هذا الانتصار، هدمتَ حياة إنسـان مليئَه بالريحـان، وجعلتَهُ يتوقف عن البناء، ولكن بِناء مـاذا؟، بِناء نجاحاته، بناء إنجازاتـه، بناء أحلامه، بنـاء فُرصه، وغير ذلك، واعْلَـم – حفظك الله – أن الكلمة الواحِدة ربما تُنشِّـط الهمم، وتعلّي القِمم، وتُزيلُ الكسَـل، وتُقلل من الأخطاء والزلـل، فلِذلكَ نَحرص أن نقولَ أحسـنَ الكلمـات، وأن نقتَنيها من بحرِ الخيرَات.

مسافة ظل



خالد الطويل

رسم الهوى (١)

لم أدرك معنى ثقافة حين طلب مني معلم اللغة العربية فـي المرحلـة المتوسـطة أن أكتـب ورقة عن شـاعر معاصر وذهبـت مع والدي لمكتبـة صغيرة قريبة من منزلنا ، ووجدت ديوان للشاعر السعودي أحمد قنديل ويعد من رواد الأدب في بلادنا واشتريته وكان أول عهدي بالكتابة الأدبية.

كانـت معظم المكتبات القرطاسـية علـى صغرها تخصص رفوفـاً للكتب والمجـلات وبعضهـا تقع بالقرب مـن الأحياء ويجد فيها المهتم ضالّته وأن لم تظهر بالترتيب والفهرسـة الإلكترونية التي تعيشها المكتبات اليوم على قلة زائريها.

عشـت مع الشـعر واقعاً بعيد عن التنظير حين كان والدي -رحمـه اللّه عليه- يـردد أبيات عامية وقليـل من محفوظاته وبعـض الأمثال بالفصحى وأسـمع من والدتي بعض الشـعر والقصص الشـعبية بعضها اساطير ، وكانت لنا قريبة تزورنا وتمكـث قرابة شـهرين كانت راوية للشـعر العامـي بامتياز. حفظت منها بعض القصائد.

وكانـت إذاعـة المدرسـة تطـوف بنا ببعـض المـواد التي لا تخلو من الشـعر والموضوعات الأدبية، وتقدم مفاتيح للمحب والمهتم ومن أراد الاسـتزادة يسلك الطريق نحو قراءة الكتب ومواصلة الدراسة والتخصص في مجال الأدب.

أحضر حفلات الزواج للأقارب والجيران ولفن السامري حضوره وعشاقه ولا زلت أطرب لسماع كلمات الشاعر عبداللّه اللويحان حين ينتصبون لها صفين ويشيلونها سامري:

يـاحـمـامـة غـريـبـة عـنـد بـاب الـسـلام
شـفـت رسـم الـهـوى بـاطـراف جـنـحـانـهـا
ذكـرتـنـي طـواريـق الـهـوى والـغـرام
حـارت الـرجـل بـالـمـسـعـى عـلـى شـانـهـا
رسـمـهـا رسـم نـجـد الـلـي سـقـاه الـغـمـام
يـاعـرب كـنّ زهـر الـورد بـاوجـانـهـا

وعرفت ممن يكبروني انتشـار شـعر المحاورة في السـابق وكان معظم الشـعراء من الأحياء المجاورة. وعادة ما يسـبق حفلات الزواج لدينا ما يسـمى بـ(التقدمـة) يدعى بها فنانين شعبيين يحيون تلك الليالي وأتذكر منهم:

يحي مدني وعبدالعزيز عويض وأحمد شيخ وآخرون.

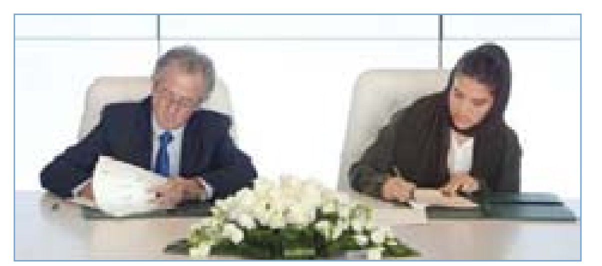
ومـن الأغانـي الذائعة حينها : يا اللّه سـألتك بحـلات العقود ..تستر علينا الستر والعافية.

كان الفن والموروث يحيط بنا بشكل اعتيادي ويمكن أن ترى آلـة العود والدربكه والطـار في بعض المنازل والاسـتراحات ويندر أن تجد شـلة لا يوجد بينهـم (عزّيفة) للعود وعدد من الآلات.

وكان لـدي صديـق تعلم الضرب على (تنكة السـمن) قبل أن يشـتري دربكـه ونغنى معه عدد من الأغاني الشـعبية حينها لعيسى الأحسائي وفهد السعيد وغيرهم.

تهدف الى دعم المواهب المحلية..

دعم المواهب المحلية في قطاع الطهي.



واس

وقّعت هيئة فنون الطهي مذكرة تفاهم مع مدينة محمد بن سلمان غير الربحية؛ للتعاون في دعم المواهب المحلية والسعي لتنميتها وتطويرها في مجال فنون الطهي بالمملكة محلياً ودوليا، وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وجرت مراسم التوقيع في الرياض، حيث مثّل الهيئة الرئيس التنفيذي، ميادة بدر، في حين مثّل المدينة رئيسها التنفيذي ديفيد هنري.

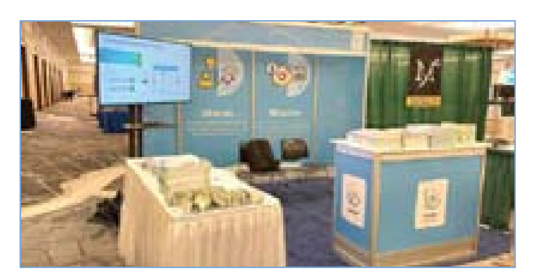
وتغطي المذكرة مسارات عدة، أولها مسار «التعليم والتدريب» عبر دعم عملية التعليم والتدريب، وإقامة البرامج والمبادرات لتطوير فنون الطهي بالمدينة، والتفاهم على دعم تطوير وتشغيل مبادرات تعليمية وتدريبية في هذا المجال من خلال إقامة مشاريع في المدينة، ومن أهمها أكاديمية فنون الطهي، إلى جانب برامج الابتعاث الداخلي والخارجي. وفي مسار «ريادة الأعمال» تتضمن المذكرة عمل المدينة على تسهيل الإمكانات اللازمة للهيئة لاحتضان ودعم روّاد الأعمال في مجال فنون الطهي بالمدينة، ودعم تطوير وتشغيل برامج حاضنة ومسرعة الأعمال الخاصة بفنون الطهي ضمن المركز الإبداعي الخاص بالمدينة، وبحث إمكانية أن يقوم الطرفان بتطوير وتشغيل مختبر الطهي، ومركز الابتكار الغذائي في المركز الإبداعي، والتفاهم حول تقديم كل ما يدعم جذب مجتمع فنون الطهي من المواهب والأعمال والمستثمرين إلى المدينة التي ستقدم لهم الدعم اللازم لاحتضان المواهب وتنميتها. وفي مسار «الاستشارات» فستشارك هيئة فنون الطهي بتقديم الإرشادات والتوصيات لدعم تطوير منظومة قطاع الطهي في مدينة محمد بن سلمان غير الربحية، والتي ستعمل على التنسيق حيالها مع مؤسسة المدينة الخيرية والشركات التابعة لها، وتقديم الاستشارات والتوصيات اللازمة الهادفة إلى تطوير المنظومة الاقتصادية لفنون الطهي في المدينة.

كما تضمنت المذكرة مسار «الفعاليات والمهرجانات» الذي ستساعد المدينة من خلاله هيئة فنون الطهي على الاستفادة من مرافقها كمقر للفعاليات والمهرجانات المتعلقة بفنون الطهي، على أن تتولى الهيئة إقامة الفعاليات والمهرجانات المحلية والعالمية في المدينة بما فيها سوق المزارعين، ومهرجان الأطعمة.

وتأتي المذكرة في سياق حرص هيئة فنون الطهي على تعزيز الشراكة مع منظمات القطاع الحكومي والخاص، وغير الربحي، لتطوير قطاع فنون الطهي في المملكة، ودعم المواهب المحلية المتخصصة في هذا المجال، وتعظيم الأثر الاقتصادي للقطاع ورفع مستوى إسهامه في الناتج المحلي والاقتصاد الوطني.

«موهبة» ..

تنقل التجربة السعودية للعالم.



ترعى مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) كراع أساسي، النسخة التاسعة والستين من مؤتمر الجمعيّة الوطنية للأطفال الموهوبين والذي تقام فعالياته في ولاية إنديانا الأمريكية، بحضور أكثر من 2000 شخص من مختلف أنحاء العالم من المهتمين والداعمين للأطفال ذوي القدرات العقلية الفائقة.

وسترعى مؤسسة (موهبة) خلال المؤتمر حفل الجلسة الافتتاحية، وسيتم عرض فيلم تعريفي عن المؤسسة، بحضور الوفد المشارك من موهبة برئاسة نائب الأمين العام لخدمات الموهوبين د. باسل السدحان وحضور ضيوف المؤتمر من المجتمع التعليمي وصناع القرار المهتمين بالموهبة والإبداع، إلى جانب الآباء والأمهات والمعلمين والباحثين.

«الموظف الصغير»..

رسائل توعوية لحماية الطفولة



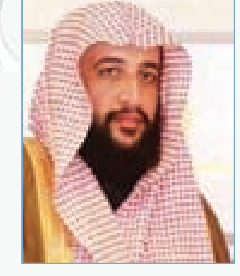
احتفت وزارة الداخلية باليوم العالمي للطفل تحت عنوان "الموظف الصغير"، المقام في بهو ديوان الوزارة بالرياض.

وجرى خلال الفعالية، بث رسائل توعوية تؤكد على حقوق الطفل وسلامته ورعايته وحمايته من أجل مستقبل آمن، وقدمت للأطفال عروضا حية، ومسابقات ترفيهية وجوائز.

واختتمت فعالية "الموظف الصغير" باستضافة الآباء لأبنائهم وبناتهم في مكاتبهم، لتنمية شعور الفخر والاعتزاز والثقة بما يقدمونه من أعمال للوطن. يذكر أنه منذ عام 1990، يحتفي العالم بهذا اليوم بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل وللاتفاقية المتعلقة به، ومن أهمها اتفاقية حقوق الطفل التي انضمت لها المملكة بموجب المرسوم الملكي رقم (م / 7) وتاريخ 16 / 4 / 1416هـ.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي

عضو السلك القضائي سابقاً

المحامي والمستشار حالياً

س- هل يشترط أذن ولي الأمر لصلاة الاستسقاء ؟

ج- الاستسقاء عبادة معروفة عند الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام-، وعند الأمم السابقة، قال الله تعالى ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ سورة البقرة :- ٦٠.

وقد ثبت عن رسولنا -عليه الصلاة والسلام- الاستسقاء في وجوه متعددة أفضلها صلاة الاستسقاء التي ثبتت عن رسولنا -عليه الصلاة والسلام- على صفتين:-١-الخطبة والدعاء قبل الصلاة لحديث عبدالله بن زيد -رضي الله عنه- المتفق عليه عند (البخاري برقم 1025 ومسلم برقم 894) ٢-الصلاة ثم الخطبة والدعاء كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عند أحمد برقم (8310) وغيره، وعمل به جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة في المشهور عنهم.

وقد أجمع الصحابة -رضوان الله عليهم- ومن بعدهم على مشروعية صلاة الاستسقاء كما نقله ابن عبدالبر في الاستذكار ٢ / ٤٦١، وخلاف أبي حنيفة -رحمه الله- في ذلك لاينظر إليه ؛ لأنه بعد انعقاد الإجماع المستند على السنة المتواترة ولهذا فإن صاحبي أبي حنيفة (أبو يوسف ومحمد بن الحسن) خالفه في ذلك، وقالا بما دلت عليه السنة النبوية والإجماع بمشروعية صلاة الاستسقاء.

واختلف العلماء في اشتراط إذن السلطان في صلاة الاستسقاء، فالجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة في المشهور عدم اشتراط ذلك، وذهب الصاحبان من الحنفية وأحمد -رحمه الله- في الرواية الثانية عنه إلى اشتراط ذلك ؛ لإن صلاة الاستسقاء في عهد النبوة ما نقل الخروج لها إلا بعد مواعدة النبي -عليه الصلاة والسلام- الناس يَوْماً يَخْرُجُون فيه لصلاة الاستسقاء، والنبي -عليه الصلاة والسلام- يفعل ذلك بصفته ولي الأمر يومئذ، ولم ينقل عن المسلمين أو أفرادهم، في عهده -عليه الصلاة والسلام- أو عهد الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- ومن بعدهم أنهم خرجوا لصلاة الاستسقاء بدون إذن ولي الأمر، بل عمل المسلمين من عهد النبوة أنهم ما يخرجون لصلاة الاستسقاء إلا بإذن ولي الأمر، ولهذا كان القول الراجح أنها يشترط لها إذن ولي الأمر.

ولهذا في بلادنا -حرسها الله- العمل على أن صلاة الاستسقاء لا تقام إلا بدعوة من ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله ورعاه- تأسياً بسنة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- والدعوة تصدر ببيان من الديوان الملكي، وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والرئاسة العامة للحرمين الشريفين -كل في اختصاصه- تنفيذه من إقامة صلاة الاستسقاء في المصليات والمساجد، ويتقدم المصلين أمراء المناطق أو من ينوب عنهم افتقارًا لرب العالمين وإظهارًا لهذه الشعيرة، واستجابة لدعوة ولي الأمر، أغثنا الله غيثًا هنيئًا نافعًا عامًا غير ضار -آمين-.

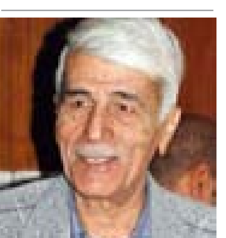
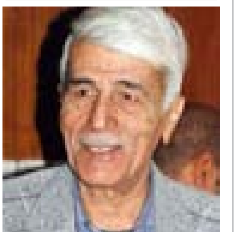
لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

كاظم الحجاج*

شِعر المسافرين!

من أين أتت أوزان شعرنا العربي؟ هذا سؤال يبدو سهلاً؛ غير أن إجابته تبدو عسيرة؛ لأنها ليست آتية من حقائق تأريخية دقيقة مأمونة، يمكن التعويل عليها بأمان وثقة .. لأسباب كثيرة منها أن الشعر العربيّ الاوّلي كان محصوراً في بيئة محدودة الحدود، قليلة - بل عديمة - التعدّد الأدبي والفنّي، مثل بيئة (عكاظ المؤسسة، قبل الاسلام، وصولا إلى (مربد البصرة)، بعد الإسلام. ففي عكاظ كان هنالك شعر لا غير. فلا لونَ آخر من ألوان الأدب الأخرى؛ حيث لا قصة ولا مقامة ولا أسطورة - شعرية أو نثرية - كما عند الإغريق زمانذاك .. باستثناء (نقد) أولي، لشعراء من كبار السن، يحكمون بجودة القصيدة، أو رداءتها، من سماع أوّلي ذوقي .. حيث الأذن وحدها هي التي تسمع القصيدة في دقائق، لتحكم عليها وعلى شاعرها في دقائق .. ولأن الأذن متطرّفة في الاستحسان وفي الاستياء. فالشعر الجيد يحفظ سريعاً، وكذلك الرديء! ففي عكاظ لم تكن هنالك موسيقى ولا غناء، هو (حداء) لا غير .. حداء فوق ظهور الخيل والإبل المسافرة .. وفي الصحراء: لا يسافر فردٌ أبداً، ولا حتى الاثنان، بل المسافرون ثلاثة على الأقل. لأن سفر الفرد فيه مخاطر كثيرة، وكذلك سفر الاثنين - حتى لو كانا أخوين -، إذ قد يمرض أحدهما، فيموت، ويدفنه أخوه، فعند العودة يصير الأخ مصدر شكوك!. .. ولهذا فالسفر المضمون بثلاثة على الأقل، لكي يكون الثالث شاهداً، أو حاجزاً في حالة نزاع الاثنين .. والمسافرون الثلاثة، يسيرون متجاورين وهم فوق ظهور مركوباتهم من إبل أو خيول، يتحدّثون، بصوت مسموع .. فيقوم اهتزاز الحيوان المركوب بتنغيم صوت راكبه، فيخرج الكلام منغّماً بحسب طريقة الحيوان في السير والخبب والركض. فتتغير كلماتهم بالاهتزاز، وسرعة الحيوان، فيتنغم الكلام المنثور (تتغير أوزانه) والدليل هو أن (الخبب) وزن من أوزان شعرنا، مأخوذ من طريقة سير الحيوان!.

ودليلنا على أن المسافرين كانوا ثلاثة، هو أن أغلب شعرائنا القدامى كانوا يخاطبون الاثنين المرافقين لهم: «فيا صاحبي رحلي...» و «قفانبك..» و«يا صاحبي تقصيا نظريكما ..»

ولأن البيئة هي التي تتحكم في أوزان الشعر وموسيقاه فلقد أنتجت بيئة (الأندلس) -المترفة الغنية- شعر (الموشّحات)، التي هي (أغنية) ملحنة من قبل شاعرها نفسه، وما على المغني والمغنية والجوقة الموسيقية، سوى تأدية كلمات الشاعر بأوزانها دون خلل في الوزن وفي اللغة وحتى الحركات (الفتحة. الضمّة. الكسرة)؛ لأن الخطأ مهما كان، فهو خلل كبير. ومن الأندلس صار شعرنا العربي يغنى، ولا يلقى فقط .. حتى إن الموشحات قد أصبحت قابلة للامتداد حتى عصرنا هذا.

* شاعر عراقي